بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 16 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3091
السبت ١٩ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٦/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩١

الصادق المهدي في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط»:

هذه هي قصة الأزمة

الديمقراطية في السودان بخير ومايجري تقييم للإنجازات والتقصير
الائتلاف مع الاتحادي مستمر ومشاركة الجبهة الإسلامية قيد البحث

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - من عرفان نظام الدين:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» ان مراجعات عامة تجري الآن لاستقبال السنة الجديدة للحكم الديمقراطي بمعالجة جميع الاخفاقات وتعميق الانجازات التي تحققت خلال العام الماضي. وقال ان هذه المراجعات ستشمل اجراء تعديل في بعض الحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة التي تجري الآن مشاورات مكثفة بين الاحزاب السياسية للاتفاق على شكلها وبرنامج العمل الذي تعمل بموجبه لمعالجة المشاكل التي يعاني منها السودان.

وفي رده على سؤال حول احتمال توسيع الائتلاف القائم بين حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي وبعض احزاب جنوب السودان ليشمل المعارضة الممثلة بالجبهة الاسلامية القومية قال السيد المهدي: نحن ناقشنا كل شيء لكن قضية المشاركة تتوقف على راي الاحزاب وراي الجبهة واشار الى ان الموضوع قيد البحث وان المناخ في التعامل بين الحكومة والجبهة تغير ولم يعد هناك حرج في التعامل وان ذلك يعتبر من المتغيرات الايجابية... اذ انه حتى بالنسبة لموضوع البديل الاسلامي لقوانين سبتمبر رضيت الجبهة الاسلامية باراء العلماء وحكمهم عليها. واشار الى ان الائتلاف متجانس ومستمر كما ان الديمقراطية والنظام الديمقراطي بخير.

وتحدث السيد المهدي بصراحة لـ «الشرق الاوسط» حول تقييمه لتجربة العام الماضي بما فيها من سلبيات وايجابيات وقال ان من بين الانجازات تثبيت النظام الديمقراطي وازالة اثار مايو وبدء اجراءات انقاذ الاقتصاد الوطني واشار الى ان الاتفاق مع صندوق النقد الدولي يتوقف على تحديد سعر العملة وذلك بعد اصرارنا على ان يكون الاصلاح بمشروعنا وليس بناء على خطة الصندوق.

وقال انه مطلوب من السودان توحيد سعر العملة (الجنيه السوداني) وهذا ممكن بعد اربع سنوات.

اما عن الاخفاقات فقد عددها السيد الصادق وقال ان من بينها التردد في التصدير وفي استقطاب اموال المغتربين السودانيين بالقدر الكافي وهذا اخفاق كبير نتج عن التنافس مع السوق السوداء ووعد بقيام مفوضية للمغتربين يكون على رأسها وزير دولة لحل مشاكلهم وكسب ثقتهم.

وتحدث السيد الصادق باسهاب عن خفايا وابعاد الأزمة الحالية التي توجت بقرار حل الحكومة واشار الى ان ما يحدث في الحزب الاتحادي الديمقراطي شريكه في الائتلاف يعالج بهدوء «ولا أرى اي ازمة لكن اي اشكال في حزب كبير كالاتحادي ستكون له آثار سياسية سلبية».

(نص الحديث ص ٣ و٨)

وفي الوقت الذي تنتظر فيه مختلف الدوائر السياسية قرار مجلس رأس الدولة السوداني باعفاء الوزراء بناء على توصية السيد الصادق المهدي استمرت التكهنات حول شكل الحكومة الجديدة وسط ردود فعل متباينة.

وقد بدأت مختلف الاحزاب اتصالات موسعة لبحث الخطوة التالية بينما اعلن السيد المهدي انه سيعقد مؤتمرا صحفيا يوضح فيه كافة التساؤلات.

واعلن كل من وزير الثقافة والاعلام محمد توفيق احمد والدكتور عمر نور الدائم وزير الزراعة انه قد تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي للنظر في امر الحكومة الجديدة بعد ان يصدر قرار مجلس رأس الدولة باعفاء الوزراء.

واشارا الى ان التشكيل الجديد ربما يتم خلال اسبوع اذا سارت الامور كما هو مقدر لها.

واوضح وزير الداخلية ونائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي ان قرار رئيس مجلس الوزراء بحل المجلس كان لا بد منه وقد جاء في الوقت المناسب لان العمل الوزاري يقتضي التجانس والتضامن، وقال وزير الاسكان محمد طاهر جيلاني (اتحادي ديمقراطي) ان القرار قصد منه توحيد الصفوف واعادة التنظيم الداخلي.

(التتمة على ص ٢)

الصادق المهدي يستقبل رئيس تحرير «الشرق الاوسط»

غدا
الجزء الثاني
• هل سيتولى الصادق امامة الأنصار؟
• أزمة الجنوب واحتمالات السلام.
• الموقف من قضية اريتريا
• ميثاق الاخاء والعلاقة مع مصر.
• التصور العام للبدائل الاسلامية لقوانين سبتمبر.

الملك حسين بعد لقائه مع الأسد:
رؤية واضحة في التعامل مع قضايا الأمة العربية

عمان - دمشق - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

قال الملك حسين عاهل الاردن ان المحادثات التي اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد اكدت الرؤية الواضحة والالتزام القومي بالتعامل مع مختلف التحديات التي تواجه الوطن العربي.

ونوه العاهل الاردني في برقية بعث بها الى الرئيس السوري بعمق مسار التوجه السوري الاردني المشترك الداعي الى ضم الصفوف وتوحيد المواقف بما يلبي تطلعات الامة العربية وقضاياها.

وكان الملك حسين قد اجرى محادثات استغرقت عدة ساعات تخللها اجتماعان مغلقان مع الرئيس السوري حافظ الاسد اضافة الى اجتماع موسع استغرق فترة طويلة ليلة امس.

وتركزت محادثات القمة الاردنية السورية التي هي ثالث قمة ثنائية تعقد خلال اسبوع بعد القمتين اللتين عقدهما الملك حسين مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين في الاسبوع الماضي على تعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية بالاضافة الى الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وتطورات الحرب العراقية الايرانية.

وقد شارك في محادثات الملك حسين والرئيس الاسد التي استمرت حتى فجر امس عن الجانب السوري السيدان عبد الحليم خدام وزهير مشارقة نائبا رئيس الجمهورية والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية، فيما شارك فيها عن الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والفريق اول ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للجيش.

بريطانيا تعتذر للاردن لعدم استقبال اللجنة السباعية بسبب الانتخابات

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر عربية مطلعة في العاصمة البريطانية ان زيارة وفد اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية الى لندن قد الغيت.

وكان من المقرر ان يبدأ الوفد الذي يترأسه السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن زيارته غدا، وقالت المصادر المطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة البريطانية ابلغت الحكومة الاردنية باعتذارها عن عدم استقبال وزير خارجيتها والوفد العربي المرافق لارتباطات سير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا المسبقة بسبب بدء الحملة الانتخابية التي اعلنتها الحكومة البريطانية.

ماكفرلين: ريجان أعطى موافقته على دفع رشوة لتحرير الرهائن

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

اكد روبرت ماكفرلين في اليوم الرابع والاخير من الادلاء بشهادته العلنية ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان اعطى موافقته على عملية سرية لتحرير الرهائن عن طريق دفع رشوة وفدية بمبلغ ٢ مليون دولار. وقال: انه ناقش العملية مع الرئيس ووافق عليها، بحضور جورج بوش نائب الرئيس، ودونالد ريجان رئيس هيئة موظفي البيت الابيض السابق.

وقال ماكفرلين ان الرئيس ابلغهم دعم ادوين ميس المدعي العام للعملية، واكد ان العملية كانت تقضي بالتعاون مع وكالة مكافحة المخدرات.

وفي محاولة للرد على اخر ما ادلى به ماكفرلين من اقوال نفى مارلن فتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان يكون الرئيس قد اطلع على عملية سرية لدفع فدية لتحرير الرهائن. ورفض الرد او التعليق على الاسئلة الكثيرة التي وجهت اليه امس وجميعها تدور حول ما يعلمه الرئيس عن الفضيحة بعد الاقوال التي ادلى بها الشهود وفي مقدمتهم ماكفرلين والضابط ريتشارد سيكورد.

وعلى الصعيد ذاته لم يبت الكونجرس حتى الآن في موضوع استدعاء الرئيس للادلاء بشهادته، وكذلك غيره من المسؤولين السابقين مثل دونالد ريجان.

وقد استمعت اللجنتان بعد انتهاء ماكفرلين من شهادته الى اقوال مسؤولين سابقين مشاركين في الفضيحة وهما جاستون زجر مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون آسيا والشرق الاقصى، وروبرت اوين وهو مستشار سابق في وزارة الخارجية.

وقد اعترفا بما قاما به من دور خاصة فيما يتعلق بدعم قوات الكونترا لكنهما اكدا انهما عملا باوامر من نورث وقاما بذلك خدمة لبلادهما، واعترف اوين انه كان يتسلم الاموال من نورث ليسلمها بدوره الى زعماء الكونترا.

وفد سوفياتي في زيارة لاسرائيل

تل ابيب - وكالات الانباء: بدأ وفد سوفياتي امس زيارة لفلسطين المحتلة تلبية لدعوة تلقاها من رابطة الصداقة الاسرائيلية السوفياتية للاشتراك في الاحتفال الذي سيقام في اسرائيل لانتصار الحلفاء على النازية عام ١٩٤٥.

وسيقام الاحتفال في غابة «الجيش الاحمر» بالقرب من مدينة القدس المحتلة.

وصرح سيرجي يادوزفين رئيس الوفد والسكرتير العام لاتحاد الكتاب السوفيات لدى وصوله الى مطار بن جوريون قرب تل ابيب بأنه لن يكون هناك تقارب سوفياتي اسرائيلي ما لم توافق اسرائيل على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

الملك فهد: وجدت تفهما عالميا لعدالة قضية الشعب الفلسطيني

جدة - «الشرق الاوسط» - واس:

وصل فجر امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى مكة المكرمة جريا على عادته كل عام لقضاء العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك بجوار البيت العتيق. ويحرص الملك فهد على ان يتابع بنفسه عن قرب كافة جوانب الخدمات والتسهيلات التي تقدم للزوار والمعتمرين في مكة المكرمة خلال العشر الاواخر من رمضان حيث تزدحم ام القرى باعداد كبيرة من قاصدي البيت الحرام في هذه الايام الفضيلة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل في جدة قبل توجهه الى مكة المكرمة جموعا من المواطنين الذين توافدوا لتهنئته بسلامة الوصول حيث رحب بهم واستضافهم على مائدة عشاء وتحدث اليهم عن مختلف جوانب الحياة والتطورات العربية الراهنة ونتائج جهوده الخيرة لتحقيق التضامن العربي.

وقد اعلن الملك فهد خلال اللقاء انه حمل القضية الفلسطينية الى زعماء الغرب الذين التقى بهم في بريطانيا وفرنسا واسبانيا على امتداد جولة العمل الدؤوب المتواصل التي قام بها الى بعض العواصم العربية والغربية وشرحها لهؤلاء الزعماء ولكل من التقى بهم من ذوي الشأن والتأثير ساعات طوالا.

واكد خادم الحرمين الشريفين انه وجد لدى الجميع استجابة طيبة وتفهما عميقا لعدالة هذه القضية وحقوق ابناء الشعب الفلسطيني في استعادة وطنهم ودعم مطالبهم.

وقال انه بحث ايضا جوانب هذه القضية المصيرية مع اشقائه من الزعماء العرب وتمكن من تطويق بعض الخلافات في وجهات النظر وتوحيد الرؤية حول كل ما يخدم اهدافها ويحقق لها النصر.

وعن القمة الثلاثية التاريخية قال الملك فهد «ولعلكم تابعتم جميع الخطوات والانجازات التي وفقنا الله اليها خلال هذه الجولة والتي حرصت كثيرا على استكمالها رغم معاناتي النفسية عندما دخل شهر رمضان المبارك ونحن في مراحلها الاخيرة حتى كللت بالنجاح المأمول وحضرت لقاء الاخوين الكريمين جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية».

واضاف بقوله ان الايام القلائل التي شاءت الظروف ان اقضيها من شهر رمضان خارج المملكة قد اسفرت بفضل الله عن النتيجة التي كنت اعمل لها واتطلع اليها من امد طويل، وقال ان هذه النتيجة كانت بسبب حسن التجاوب الذي لمسه من الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد اللذين كان كل منهما يكن لأخيه كل مودة واحترام وتقدير.

واعرب عن امله في ان يتحقق جمع الشمل وتوحيد الكلمة ونصرة الحق بفضل ما يتمتع به جميع زعماء الامتين الاسلامية والعربية من حسن النوايا والرغبة الصادقة،

وقال خادم الحرمين الشريفين انه ادرك خلال جولته بكل وضوح وجلاء ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من احترام وتقدير لدى جميع القادة والحكومات والشعوب، واثلج صدره ما سمعه من كل الذين التقى بهم سواء في لقاءات خاصة او في خطاباتهم المعلنة من عبارات الثناء والتقدير للادوار الخيرة التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية على كل الاصعدة العربية والانسانية في مختلف الميادين.

واضاف بقوله انه سره ايضا ما يتمتع به المواطن السعودي من مكانة رفيعة في الاوساط الاوروبية، مما فيه دلالة واضحة على سلامة النهج واستقامة المسلك من جميع ابناء هذا البلد الحافل بالامجاد والمكرمات.

سورية تنفي أنباء عن محاولة انقلابية

دمشق - ق.ن.ا: نفى مصدر اعلامي سوري الانباء التي رددتها بعض وسائل الاعلام الغربية عن وقوع محاولة انقلابية في سورية مؤخرا.

واكد المصدر في تصريح للصحافيين امس ان المواطنين في سورية وكذلك المسؤولين لم يسمعوا عن اي محاولة انقلابية الا من بعض وسائل الاعلام الصهيونية والغربية.

وقال «ان محاولة بث مثل هذه الشائعات انما تعبر عن رغبات وتمنيات مختلقيها، واننا عندما نسمع في سورية مثل هذه الاخبار فاننا نقابلها بسخرية تامة».

أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت امس اسعار الذهب والفضة وسجلت اسعار العملات تغيرات محدودة وسط معاملات معتدلة عموما. وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

● الدولار: ٠,٥٩٤٩ جنيه استرليني - ١,٧٧٧٥ مارك - ٥,٩٣٥٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٧٢٠٠ دينار كويتي - ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.
● الذهب: ٤٦٩,٦٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية.
● الفضة: ٨,٩٨ دولار للاونصة.
● النفط: ١٨,٩٠ دولار للبرميل من خام برنت.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

اليوم في الشرق الاوسط

غدا في الشرق الاوسط

سري وليس للنشر

دولة عظمى طلبت من جمهورية عربية افريقية وقف دعمها السياسي والعسكري لتنظيم معاد لاحدى الدول الموالية للدولة العظمى.

كرامي يحذر من تشكيل حكومة جديدة دون حل سياسي
"والجهاد الإسلامي" تعيد تحريك قضية الرهائن الأجانب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

حذر السيد رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان المستقيل من ان اية حكومة جديدة سيكون مصيرها الفشل اذا لم يتم ايجاد حلول للازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وقال السيد كرامي الذي اعلن استقالته من الحكم في الرابع من مايو (ايار) الحالي في مأدبة افطار الليلة قبل الماضية «انني اعلن مجددا اصراري على الاستقالة وطرحي السابق والدائم وهو انه لا بد من الوصول الى تحديد البرنامج الذي يتضمن الحلول التي يجب الاتفاق عليها والتزامها للخروج من هذه الاوضاع السيئة وفي كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحياتية».

واضاف يقول «واذ ذاك اية حكومة تؤلف انا معها نتعاون من أجل تحقيق ما اتفقنا عليه. واذا لم نكن قادرين على تحقيق مثل هذا الاتفاق فانني في المقابل اقول ان اية حكومة سيكون الفشل مصيرها».

ويعود قرار السيد كرامي الاستقالة الى فشل حكومة «الوحدة الوطنية» التي يرأسها والتي مضى عليها في الحكم ثلاث سنوات في حل ازمة معضلة اقتصادية والى استمرار التأزق السياسي بين زعماء البلاد المسلمين والمسيحيين.

وقال السيد كرامي ان قراره الاستقالة الذي يهدف الى الضغط على الاخرين ليتحملوا مسؤولياتهم هو قرار نهائي.

ولايزال الرئيس امين الجميل الذي يسعى الى الوقوف على وجهة نظر سورية قبل اعلان موقفه من استقالة السيد كرامي يتعرض لضغوط من زعماء مسيحيين متشددين لكي يقبل الاستقالة.

وانتقد سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» الليلة قبل الماضية الرئيس الجميل بسبب تردده في قبول استقالة السيد كرامي. وقال في كلمة القاها في طلبة جامعيين في بيروت الشرقية ان قبول الاستقالة يشكل مخرجا من الازمة «ولذلك فاننا ندعو رئيس الجمهورية الى استخدام صلاحياته الدستورية وقبولها».

واضاف جعجع الذي كان دائما يطالب باستقالة السيد كرامي او اقالته «الاستقالة مخرج من ازمة الحكم وليست هي ازمة حكم».

على صعيد آخر، اقترح وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي على حليفه مصطفى سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري (الحزب الرئيسي في صيدا بالجنوب اللبناني) تنسيق عملهما ولاسيما في الاوقات العصيبة.

وفي زيارة مفاجئة لصيدا وصفها المحيطون بالزعيمين بأنها «هامة»، أعرب جنبلاط عن الامل في «توحيد الصفوف الوطنية»، واقترح بصفة خاصة اعداد «خطة عمل سياسي وعسكري» للتصدي للتصعيد العسكري على جبهة كفر فالوس على بعد حوالي عشرة كيلومترات شرق صيدا حيث يتواجد منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ القوى العميلة للصهاينة.

وصرح المسؤول عن التنظيم الشعبي الناصري بأنه «يتعين الاستعداد لتدارك اي احتمال وتوحيد القوى الوطنية للتصدي للقوات الفاشية والعدو الصهيوني».

كما طالب سعد «باعادة الاسلحة المصادرة لمقاومة العدو الفاشي الصهيوني». وكان زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي قد تقدم يوم الاحد الماضي بطلب مماثل إلى القادة السوريين معربا عن أمله في إعادة الأسلحة التي صودرت ابان دخول القوات السورية إلى بيروت في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي.

وكان زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي قد هاجم بشدة أمس الأول في دمشق الرئيس الجميل «الذي تتزامن مناوراته مع وقوع هجوم امبريالي». وركز على «المخاطر التي اوجدتها اسرائيل وعملاؤها في الجنوب اللبناني وتلك التي اوجدتها الجبهة اللبنانية ولاسيما الجميل في شمالي البلاد».

وعلى الصعيد الأمني، كثفت المقاتلات وطائرات الهليكوبتر العسكرية الصهيونية من نشاطها في الأجواء اللبنانية حتى شمال لبنان.

وذكرت مصادر امنية ان تشكيلا من المقاتلات الصهيونية حلق أمس بالقرب من مدينة طرابلس والمخيمات الفلسطينية الواقعة على اطرافها.

وفي الجنوب اللبناني حلقت تشكيلات من طائرات الهليكوبتر المطاردة من طراز (كوبرا) في طلعات استطلاعية قريبة من المناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل في القطاعين الاوسط والغربي في الوقت الذي تزايدت فيه عمليات القرصنة الصهيونية في المياه الاقليمية اللبنانية حيث اجبرت قطع البحرية سفينتي شحن تجاريتين من العودة إلى ميناء (بيرية) اليوناني وعدم الدخول إلى ميناء صيدا.

ومن جهة أخرى، تشهد محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ كركها اشتباكات عنيفة بين مواقع جيش التحرير الشعبي ومواقع مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي.

وذكر مصدر في التنظيم الشعبي الناصري ان وحدات الرصد في الجيش الشعبي تمكنت خلال الساعات الماضية من رصد تقدم عدد كبير من الآليات الصهيونية باتجاه محوري كفر فالوس وكركها.

من جانب آخر، نفت الحكومة الامريكية امس انها «تخلت» عن رهائنها المحتجزين في لبنان وذلك عقب قيام جماعة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» بنشر شريط فيديو للرهينة الامريكية الان ستين.

وقالت فيليس أوكلي، المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، «اننا لم نتخل عن رهائننا وسيظل مصيرهم مصدرا لقلقنا العميق ولو لم نتحدث عما نبذله من جهود سعيا لاطلاق سراحهم».

ورفضت المتحدثة الادلاء بأي تعليق بشأن عملية نشر شريط الفيديو الذي ظهر فيه ستين وهو يقرأ نصا مكتوبا يقول فيه مؤكدا ان الحكومة الامريكية «جمدت حل مشكلتنا».

ومما يذكر ان «جماعة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين»، كانت قد اكدت ان الان ستين كان على وشك الموت.

وستين، الذي يعمل استاذا «بكلية بيروت الجامعية»، اختطف في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مع ثلاثة آخرين من زملائه هم جيسي ترنر وروبرت بولهيل والهندي متيليشار سينغ.

وكانت المنظمة جددت في شريط الفيديو مطالبها بشأن اجراء عملية مبادلة شاملة بين الرهائن الاربعة المحتجزين لديها وبين ٤٠٠ لبناني مسجونين في الكيان الصهيوني.

وأشار ستين في الشريط الى ان مصيره ومصير زملائه «مازال مرتبطا باطلاق سراح مسجونين آخرين في سجون اسرائيل والاراضي المحتلة».

ووجه ستين حديثه الى افراد أسرته واصدقائه والى الشعب الامريكي والمسؤولين الذين يتفاوضون حول اطلاق سراحه. وانتقد موقف حكومته وقال «ان الهروب من الحقيقة لن يحل شيئا وسيؤدي فقط الى اطالة امد محنتنا».

ووصف ستين سياسة بلاده بانها «مضرة»، واعرب عن خيبة امله واستيائه. وقال «لقد كنا نعتمد في البداية على قوة حكومتنا غير اننا لم نجد الا ضعفا».

واتهم ستين «الصيارفة والتجار في الحكومة الامريكية باستخدام معاناته ومعاناة زملائه لاغراض شخصية، وهو مبرر يردده كثيرا مختطفو الرهائن الغربيين في لبنان. وأشار بعد ذلك الى ان الحكومة الامريكية «جمدت» جهودها من أجل اطلاق سراحه. وأكد ان مختطفيه قاموا بعلاجه ذلك «ان عقيدتهم المقدسة لا تسمح لهم بان يتركوه للموت».

وكان المختطفون قد اعلنوا في الخامس والعشرين من مارس (آذار) الماضي ان ستين مصاب بشلل نصفي وان ايامه على قيد الحياة باتت معدودة. وفي الثاني من ابريل (نيسان) الماضي اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» ان حالته تدهورت غير ان ستين بدا في هذا الشريط في حالة صحية طيبة وهادئة.

لقطات

الدولار المفترس: ١١٩ ليرة

● تابعت الليرة اللبنانية تدهورها امس امام العملات العربية والاجنبية وعاد الدولار الامريكي الضعيف في الخارج ليقارب مجددا سقف الـ ١٢٠ ليرة.

وذكر متعاملون في بورصة بيروت المالية ان الدولار الذي فتح على سعر ١١٨,٢٥ للشراء و١١٩,٢٥ للمبيع ارتفع بعد اقل من ربع ساعة على افتتاح السوق حوالي الليرة دفعة واحدة وسجل ١١٩ ليرة للشراء و١١٩,٧٥ للمبيع.

وارتفعت تبعا لذلك اسعار العملات العربية والاجنبية الأخرى. كما ارتفعت أسعار المعادن وسجلت اونصة الذهب سعر ٥٤٨٠٠ ليرة للشراء و٥٤٩٠٠ ليرة للمبيع. فيما سجلت اونصة الفضة ١٠٣٧ للشراء و١٠٤٧ للمبيع.

الغاء الرسوم الاضافية على بطاقات السفر

● قررت شركة طيران الخطوط الجوية اللبنانية الغاء الرسوم الاضافية على بطاقات السفر والتي كانت تتراوح بين مائة ومائة وخمسين دولارا امريكيا عن كل بطاقة.

وذكر بيان اصدره السيد سليم سلام رئيس مجلس إدارة الشركة امس انه اجرى اتصالات مكثفة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية مع شركات التامين العالمية نجح بعدها في التوصل لاتفاق جديد مع هذه الشركات يقضي بالغاء رسوم التامين الخاصة بالركاب اعتبارا من اليوم (السبت).

واضاف البيان ان الخطوط الجوية اللبنانية ستبدأ خلال الساعات المقبلة في التحضير لاعلان برنامج رحلاتها للعواصم القريبة من بيروت كالقاهرة ولارنكا ودمشق وعمان.

الأمير عبد الله يصل الى الطائف

الطائف ـ واس: وصل الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الطائف عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس. وكان قد غادر مطار الملك خالد الدولي بالرياض عند الساعة الواحدة من بعد ظهر امس.

وكان في وداعه الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير بدر ابن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والعقيد متعب بن عبد الله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ووكلاء الحرس الوطني وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وسيستقبل الامير عبد الله المواطنين يوميا في قصره بالطائف طيلة بقية شهر رمضان المبارك كما كانت عادته اثناء اقامته في الرياض.

اصابة جندي صهيوني في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اذاع الراديو الصهيوني ان جنديا صهيونيا اصيب بجراح امس الاول من جراء حجارة القاها متظاهرون فلسطينيون في مخيم بلاطة للاجئين عند المدخل الجنوبي لمدينة نابلس (شمالي الضفة الغربية المحتلة).

وذكر الراديو ان دورية صهيونية كانت تحاول تفرقة مجموعة من المتظاهرين عندما هاجمها شباب فلسطينيون بالحجارة. واضاف الراديو ان الجنود اطلقوا الرصاص في اتجاه المتظاهرين.

رسالة من عرفات الى اوزال

انقرة ـ كونا: بعث السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رسالة الى رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال اعرب فيها عن تقديره للتأييد الذي تبديه تركيا للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتأتي رسالة السيد عرفات لرئيس الوزراء التركي ردا على رسالة التهنئة التي بعث بها اوزال بمناسبة اعادة انتخاب عرفات رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وزير خارجية اليابان يزور الشرق الاوسط

طوكيو ـ كونا: ذكرت مصادر يابانية مطلعة امس ان وزير الخارجية الياباني تاداشي كوراناري سيزور عدة دول شرق اوسطية بدلا من رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني الشهر المقبل.

وطبقا لهذه المصادر فان كوراناري سوف يزور القاهرة واسطنبول في الفترة من ١١ الى ١٧ الشهر المقبل.

وذكر ان ناكاسوني سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ثلاثة ايام بدلا من جولته الشرق اوسطية.

مورفي يختتم جولته في دول الخليج العربية:
واشنطن تواصل مشاوراتها مع الاطراف المعنية لانهاء حرب الخليج بواسطة القرارات الدولية

واشنطن ـ المنامة ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تواصل مشاوراتها عن كثب مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي حول الحرب العراقية الايرانية.

وقالت فيليس اوكلي ان الولايات المتحدة تسعى لايجاد سبل تمكن المجتمع الدولي من ايجاد مشاريع قرارات تسوية فعالة وشاملة للحرب، وتنفيذ قرارات سابقة (مثل قراري ٥٨٢ و٥٨٨) صادرة عن مجلس الامن عام ١٩٨٦ بالاجماع.

وعلى هذا الصعيد اختتم ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا جولة خليجية زار خلالها كلا من السعودية والبحرين والامارات وقطر وسلطنة عمان والعراق.

وسلم خلال الجولة رسائل لزعماء دول المنطقة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بتطورات الحرب العراقية الايرانية وسبل وقفها والتصور الامريكي لهذا الاجراء.

ونفى مورفي في مؤتمر صحافي في المنامة، وهي المرحلة الاخيرة في جولته تقارير تحدثت عن وجود غضب عربي من السياسة التي تنتهجها واشنطن في الشرق الاوسط بعد جولة خليجية شملت سبع دول لم يعثر خلالها على ما يدل على قرب التوصل الى حل للصراع العربي ـ الصهيوني او الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال مورفي انه لم يرصد اي تغيير في موقف ايران بشأن انهاء حربها مع العراق عن طريق المفاوضات.

وسئل مورفي عما اذا كان قد نجح في امتصاص بعض الغضب العربي فقال «لقد لقيت استقبالا طيبا في كل زياراتي واستطيع ان اقول لكم ان استمرار الحرب لا يخدم اي مصلحة امريكية».

وفيما يتعلق باقتراح عقد مؤتمر سلام دولي في الشرق الاوسط لانهاء الصراع العربي ـ الصهيوني قال ان واشنطن لاتزال تعتقد في امكانية عقد مثل هذا المؤتمر على الرغم من ان اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيوني قال ان تلك الفكرة قد انتهت.

وكان مورفي اكبر مسؤول امريكي يزور الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والسعودية ودولة الامارات وذلك منذ ان اعترفت الولايات المتحدة في اواخر العام الماضي بانها باعت اسلحة لايران.

وجاءت زيارته لدول المجلس بعد جولة قام بها نائب لوزير الخارجية السوفياتي في المنطقة وزار خلالها عدة دول.

وفي دولة الامارات قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لمورفي انه يجب على واشنطن اصلاح سياستها في الشرق الاوسط للحفاظ على اصدقائها في المنطقة.

وانتقدت بضع صحف عربية في الدول التي زارها مورفي جولته وشككت في مدى صدقها،

وقالت صحيفة كويتية ان الولايات المتحدة هي «العدو رقم ١ للعرب» في حين حذرت صحيفة في البحرين واشنطن من استغلال الحرب العراقية ـ الايرانية ذريعة لزيادة وجودها في الخليج.

وقال مورفي ان المحادثات تمضي قدما بشأن تسجيل سفن كويتية تحت العلم الامريكي من اجل المساعدة على ضمان التدفق الحر للنفط من الخليج في ظل ما يوفره العلم الامريكي من حماية.

وخصت ايران ناقلات النفط التي لها علاقة بالكويت بهجماتها في الخليج حتى اثناء جولة مورفي.

وسئل المبعوث الامريكي عما اذا كانت ايران سوف تحترم العلم الامريكي فقال «ان هذا يتوقف على مدى رغبة الايرانيين في استفزاز الرأي العام العالمي والرأي العام الامريكي والقوى البحرية الاخرى».

وترفض معظم الدول العربية اجراء محادثات مباشرة مع الكيان الصهيوني وتؤيد عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة في حين أن واشنطن مستعدة للنظر في امر عقد مؤتمر اذا كان سيؤدي الى اجراء محادثات ثنائية بسرعة مع الكيان الصهيوني.

وقال مورفي «اذا كان المؤتمر يستطيع ان يؤدي الى مفاوضات ثنائية بسرعة فعندئذ سننظر فيه».

اتفاق سري بين الدول الخمس الكبرى على المرحلة الاولى لوقف حرب الخليج

نيويورك (الامم المتحدة) ا.ف.ب: ذكرت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة يوم امس الاول ان الدول الخمس الكبرى وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا اتفقت سرا خلال الاسبوع الماضي على المرحلة الاولى من خطة ذات مرحلتين للاسراع بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

غير ان هذه الخطة لن يتسنى لها ان ترى النور الا اذا تمكنت الدول الخمس من التغلب على الخلافات حول المرحلة الثانية من هذه المبادرة التي تستهدف حرمان ايران من اي مصدر امداد بالاسلحة والذخائر ما دامت مستمرة في رفض وقف اطلاق النار والبدء في المفاوضات.

وتجرى الدول الخمس الكبرى منذ ثلاثة شهور محادثات سرية على مستوى عال في محاولة لحمل ايران على التعاون مع مجلس الامن.

وتشير مصادر دبلوماسية الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ينسقان جهودهما في هذه المبادرة، وهي ظاهرة نادرة في العلاقات بين القوتين العظميين، حتى لو كانت دوافعهما ومصالحهما على المدى الطويل في هذه المنطقة مختلفة.

وقد شجع خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة هذه المشاورات التي اثارت غضب دول اخرى اعضاء في مجلس الامن بسبب استبعادهم منها، وكان دي كويلار قد اقترح في بداية العام الحالي فرض حظر على الاسلحة المتجهة الى كل من الدولتين.

وتتضمن خطة الدول الكبرى في المرحلة الاولى الخطوط العريضة للقرار ٥٨٢: وقف اطلاق النار والعودة الى الحدود وتبادل الاسرى والمفاوضات، وتنص ايضا على تشكيل لجنة تحكيم تكلف بتحديد المسؤوليات في مصدر النزاع وذلك في محاولة لاغراء ايران على التعاون مع مجلس الامن.

وفي حالة رفض احد الطرفين التعاون فان الخطة تقضي بالتلويح باتخاذ تدابير جبرية يتم تحديدها في المرحلة الثانية للخطة.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان الخلافات بين الدول الكبرى تدور حول المرحلة الثانية من الخطة، فالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يؤيدان فرض حظر على مبيعات الاسلحة الى الطرفين بينما ترفض الصين وفرنسا.

وكانت ايران قد نشرت مؤخرا صواريخ صينية الصنع عند مدخل مضيق هرمز وقد اثارت مساندة الصين لايران حيرة المحللين الذين يتساءل بعضهم عما اذا كان ذلك مجرد رد فعل للوفاق الامريكي السوفياتي.

واشار المراقبون خلال الايام الاخيرة الى بعض المؤشرات التي تدل على رغبة بكين في ابراز اختلافها مع طهران. فقد ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان المسؤولين الصينيين اوضحوا لوفد من الجامعة العربية زار بكين مؤخرا «ان بلادهم تعارض اي دولة تسعى بشكل او بآخر الى تهديد حرية الملاحة في المياه الدولية» ويرى المحللون ان هذا التصريح ينطوي على نوع من التهديد المستتر لطهران.

اما المؤشر الثاني فهو مشروع البيان الذي تقدمت به الصين في مجلس الامن امس الاول والذي يدين استخدام الاسلحة الكيماوية في الحرب متهما بذلك بغداد بطريقة غير مباشرة، وقد انتقد الدبلوماسيون الايرانيون الذين كانوا يطالبون بادانة شديدة للعراق هذا البيان على الفور.

اللجنة التنفيذية تواصل اجتماعاتها لبحث الاوضاع الفلسطينية والعربية

تونس ـ كونا: واصلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات بدأتها يوم الاربعاء الماضي في تونس برئاسة رئيس اللجنة السيد ياسر عرفات.

وتبحث اللجنة في هذه الاجتماعات التي تجري في جلسات مغلقة عددا من القضايا الفلسطينية والعربية والدولية وخاصة الوضع في لبنان وسبل تأمين حماية المخيمات الفلسطينية والوضع بالاراضي المحتلة وكيفية دعم صمود السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في وجه القمع الصهيوني المتصاعد بالاضافة الى عدد من المسائل المتعلقة بالعلاقات مع بعض الدول العربية.

وتعتبر هذه الاجتماعات الاولى التي تعقدها اللجنة التنفيذية بتركيبتها الجديدة (١٥ عضوا) المنتخبة خلال الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في العاصمة الجزائرية من ٢٠ الى ٢٥ الشهر الماضي والتي كرست الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال ادخال ستة اعضاء جدد بها بصفة مستقلين او يمثلون الفصائل التي كانت غائبة عن التركيبة السابقة للجنة وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني.

ويعتقد ان التركيبة الجديدة للجنة الممثلة لكافة الحساسيات السياسية الاساسية الموجودة على الساحة الفلسطينية من شأنها ان توفر قدرا كبيرا من مصداقية وفعالية التحرك الفلسطيني على الساحتين العربية والدولية في ظرف طرأت فيه تغييرات ذات بال على طبيعة التحالفات السياسية والعسكرية في منطقة الشرق الاوسط والعالم.

هذه هي قصة الأزمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واضاف ان القرار كان مفاجئا لبعض الوزراء واوضح ان تشكيل الحكومة المقبلة سيتم وفق معايير جديدة يرى فيها تفادي سلبيات المرحلة السابقة ومراعاة التجانس واعرب عن اعتقاده بتغيير بعض الوزراء لمواقع وزارية اخرى واقالة بعض منهم.

وافادت معلومات «الشرق الاوسط» وسط حزبي الائتلاف الذي شكل الحكومة السابقة أن بعض فعالياتهما ترحب بتشكيل حكومة قومية الا انها ترى ان لا يقتصر توسيع الحكومة لادخال الجبهة الاسلامية فقط وانما يمتد لتشمل كل الفعاليات السياسية. وافادت المعلومات ذاتها ان هناك بعض التيارات في كل من حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي تتمسك بشدة بالائتلاف بين الحزبين فقط وترفض توسيع الحكومة لاشراك الجبهة الاسلامية.

بينما اشار امين المكتب السياسي للجبهة الدكتور علي الحاج انه اذا تم وضع ميثاق يتفق فيه على سياسات قومية فان الجبهة لن تحرص على المشاركة في الحكومة بل ستظل تؤدي دورها وبمسؤولية كمعارضة حماية للاداء.

وفي غضون ذلك ذكرت مصادر سياسية لـ «الشرق الاوسط» انه من المتوقع خروج عبد المحمود الحاج صالح عن حزب الامة من الوزارة ليدخل فاروق الدريع في منصب النائب العام وخروج بكري احمد عديل من منصب وزير التربية ليدخل بدلا عنه البروفسور الشيخ محجوب وتعيين الدكتور مأمون سنادة عن الحزب الاتحادي الديمقراطي لمنصب وزير الخارجية ونقل سيد احمد الحسين من موقعه كوزير للداخلية وربما يحتفظ الشريف زين العابدين الهندي بمنصب نائب رئيس الوزراء فقط.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

ينعقد او لا ينعقد؟

اذا انعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط فهل يمكن ان ينجح في اعادة الحقوق المشروعة في الضفة وغزة والجولان؟

سوف يصرخ في وجهي مليون كاتب ويقولون «يا اخي دعه ينعقد اولا ثم يتم بحث ما اذا كان سينجح ام لا».

والحقيقة ان السعي الى عقد المؤتمر في حد ذاته قد يبدو للوهلة الاولى نجاحا كبيرا.

فالمؤتمر الدولي يعني ٤ امور لا بديل عنها:

١ ـ اطراف مدعوة للحضور.
٢ ـ مكان للاجتماع.
٣ ـ موعد للمؤتمر.
٤ ـ جدول اعمال.

وطريقة دعوة الاطراف تتضمن بداخلها جدول الاعمال.

كيف ذلك؟

مثلا، اذ كانت الاطراف المدعوة تتضمن وفدا مستقلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، او ممثلين للشعب الفلسطيني ضمن وفد عربي موحد، فان ذلك يعني ان الطرف الذي يحتل الارض، يريد ان يتفاوض مع الطرف الواقع عليه الاحتلال.

والاصرار الاسرائيلي على طمس الشخصية الاعتبارية للمفاوض الفلسطيني، ليس من قبيل الكراهية او التعنت او التطرف، لكنه في حقيقة الامر يعكس موقفا سياسيا يسعى الى تجنب مناقشة قضية الارض مع الطرف المتضرر صاحب الحق فيها.

ان هذا الفهم لطبيعة المشكلة من الممكن ان يبعدنا عن اوهام كثيرة وخزعبلات لا حد لها.

عماد الدين أديب

الصادق المهدي في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»:

المجموعة الحزبية الحاكمة متجانسة والخلافات لا تتعدى تفسير السياسة الاقتصادية

قوة الحزب الاتحادي قوة للممارسة الديمقراطية في السودان

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من عرفان نظام الدين:

عرفت السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان وزعيم حزب الامة في عدة مواقف ومراحل من حياته السياسية... في الحكم والمعارضة، في الخرطوم وفي المنفى بل وحتى عندما كان في السجن هرب الي شريط تسجيل بصوته يتحدث فيه عن حقوق الانسان ويؤكد تفاؤله بالمستقبل. ولكنني لم اره مثقلا بالهموم كما رايته هذه المرة. ففي الزيارة السابقة كانت قد مضت اسابيع قليلة على نجاحه بالانتخابات العامة وتشكيله حكومة ائتلافية هي الاولى في العهد الديمقراطي بعد الفترة الانتقالية التي استمرت حوالي العام، وكان مرحا، متفائلا، واثق الخطوة يحمل على كتفيه آمالا عريضة ويتحدث بحماس شديد وثقة مطلقة بان السودان قد وصل اخيرا الى بر الامان وان مشاكل التركة الثقيلة التي خلفها الرئيس السابق نميري ستحل ان لم يكن كلها فمعظمها وان لم يكن خلال شهور فخلال عام او عامين... وكان كل من في السودان يحمل هذا الشعور ويجاهر به.

وفي هذه المرة وجدت الجو مختلفا، اذ اكتشف الجميع وعلى راسهم السيد المهدي ان المشاكل اكبر بكثير مما كان متصورا وان الحلول تحتاج الى اعوام طويلة وجهود خارقة: ديون بالبلايين، مؤسسات منهارة، مطامع ومؤامرات اجنبية، جنوب مهدد كل يوم بتامر المتمردين وتحالف مجموعة غريبة من الدول الكبرى والصغرى... وبينها اسرائيل... خدمات عامة تكاد تكون منعدمة، مصانع متوقفة، مزارع قاحلة، علاقات عربية ودولية مهزوزة... وفوق كل ذلك جاءت اجواء الديمقراطية والحرية التي فتحت نوافذها وابوابها دفعة واحدة فلم تتحمل اجسام الكثير من السياسيين والمحازبين قوة التيارات. فمنهم من اصيب بزكام سياسي ومنهم من اصيب «باسهال» في التصريحات والبيانات ومنهم من اصابته حالة تجمد وانكفاء.

ورغم ذلك يعترف معظم السودانيين بان العام الاول من عمر الحكومة الديمقراطية شهد انجازات ولكنها لم تكن في مستوى طموحاتهم وتطلعاتهم وامالهم كما يعترف هؤلاء وبينهم السيد الصادق بوجود قصور وتقصير في مجالات عديدة بينها مجال كسب المغتربين الى جانب الدولة في حرب الاصلاح والبناء. فقد كانت هناك معوقات كثيرة بينها التسرع في تشكيل الحكومة التي تسلمت الحكم بعد الفترة الانتقالية وعدم حساب عملية «التجانس» ومبدأ «الرجل المناسب في المكان المناسب» اضافة الى عدم وضع ميثاق او برنامج عمل يعمل في اطاره جميع الوزراء بتناغم وتنسيق وتكامل تجنب الحكم حالات «عدم الانضباط» التي استشرت في الشهرين الاخيرين ولاسيما في الاسبوع الماضي حيث وصلت عملية «نشر الغسيل» على صفحات الصحف وظهرت الى العلن.

رئيس وزراء السودان يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

وعندما استقبلني السيد الصادق المهدي عند الساعة التاسعة صباحا، (اذ انه يعمل في مكتبه منذ الثامنة وحتى الرابعة بعد الظهر في شهر رمضان المبارك) بدأ واضحا انه يحمل هموما كبيرة وانه بصدد اتخاذ قرار حاسم لاصلاح المسيرة بعد عام من بدئها. وقد امتد هذا الحوار على فترتين، قبل الظهر وفي المساء واستغرق اكثر من ٤ ساعات تحدث فيه السيد الصادق بصراحة وبساطة عن السلبيات والايجابيات مؤكدا ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة «العمل» بعد مرحلة «الامل» وانه مصمم على المضي في الطريق الصعب حتى النهاية... ومهما كان الثمن... والا..!!

وكان السيد المهدي يقطع هذا الحوار الذي جرى في مبنى رئاسة الوزراء ليرد على هاتف عاجل، او ليستقبل وزيرا جاء على عجل لبحث مشكلة طارئة ثم يعود ليواصل حديثه بتسلسل فكري منظم...

وهنا نص الجزء الاول من هذا الحوار الذي حضره الزميل محمد احمد هشام مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في السودان:

● ما هي الخطوة التالية بعد التوصية لدى رئيس مجلس الوزراء باعفاء الوزراء وعن احتمالات تشكيل حكومة قومية؟

ـ من المتوقع ان تتم مناقشة كل الامور المتعلقة بهذا الصدد عقب صدور قرار مجلس راس الدولة باعفاء الوزراء والتشكيل سيتم الاعلان عنه في اقرب وقت ممكن وستكون جماعة قادرة على مواجهة القضايا ولن اتحدث عن تكهنات قد تؤدي الى رد فعل.

● نود ان نسمع منك بصراحة خلفيات وابعاد الازمة الحالية والتطورات المفاجئة. فبعد مضي اكثر من عام يعتقد البعض ان الحكومة لم ترتق الى تطلعات جماهير الانتفاضة في تحقيق الاستقرار الامني ومعالجة الضائقة المعيشية ومحاربة الفساد وكان المعتقد بعد تعديل الدستور ان تتخذ اجراءات في هذا الصدد. ما هي العوائق التي حالت دون تحقيق الحكومة لاهدافها وادت الى التطور الدراماتيكي الاخير؟

ـ في تقديري ان اهم القضايا التي عالجناها خلال العام المنصرم هي الاتية:

ـ القضية الاولى: تثبيت النظام الديمقراطي.

ـ القضية الثانية: ازالة آثار مايو. فمايو كان نظاما له قوانين ومؤسسات والفترة الانتقالية تركت الكثير من الامور.

ـ القضية الثالثة: الاقتصاد الوطني وانقاذه.

ـ القضية الرابعة: مشكلة الجنوب.

ـ القضية الخامسة: البدائل القانونية لقوانين سبتمبر ١٩٨٣.

ـ القضية الاخيرة: هي علاقات السودان الخارجية. واعتقد ان هذه هي الاسس التي سأقوم بتوضيحها للرد على سؤالك. فبالنسبة للقضية الاولى اعتقد ان النظام الديمقراطي تحقق الى حد كبير والان السودان يتمتع بالحريات الاساسية وكفالة حقوق الانسان بالاضافة الى زخم سياسي كبير ويطغى عليه الى حد كبير وفاق قومي في كل القضايا الرئيسية بمعنى انه لا يوجد خلاف اساسي في كل القضايا الهامة ولا حتى بين الحكومة والمعارضة.

المجموعة الحزبية الحاكمة متجانسة بمعنى انه لم يحدث اي موضوع استقطب فيه الراي بين هذا الحزب وذاك. مؤخرا نشأت بعض الخلافات حول التفسير الصحيح للسياسة الاقتصادية ما بين رايين احدهما يميل لحرية التصرف وآخر اكثر ميلا لضبط التصرف لكن هذه المسألة ليس لها طابع حزبي وانما ذات طابع فردي اي انها خلاف بين الوزراء وهذا يمثل خطوة كبيرة لتثبيت الديمقراطية، بالاضافة الى نوع من الوفاق بين الحكومة والمعارضة في القضايا الرئيسية. والشيء الوحيد الذي يمكن ان نقول خدش الممارسة الديمقراطية هو نزعة بعض الصحف للتصرف بعدم مسؤولية... كذب واثارة وتشويش ومهاترات ونقل اخبار عن قضايا حساسة بدون سبب وافشاء اسرار والحصول على وثائق ونشرها وهي جميعها نعتقد انها ستعالج في اطار قانون الصحافة الجديد والذي قررته الحكومة وهو امام الجمعية التأسيسية الان.

● هل هناك شكل معين لهذا القانون؟

ـ نعم. فالقانون فيه ميثاق شرف صحفي يلزم الصحفيين بهذا الميثاق بالنسبة للكلمة الصادقة وغيرها ويعمل كمحكمة صحفية تستطيع ان تعاقب بمنع الترخيص للصحيفة لبعض الزمن او لكل الزمن وسيتكون المجلس من ذوي خبرة في الصحافة ورجال دولة وسيأخذ طابعا شبه قضائي لكن به معنى التخصص الصحفي.

في موضوع تثبيت النظام الديمقراطي هناك ايضا قضية بعض النقابات المهنية والتي مارست نوعا من الانفجار المطلبي وهذا شكل ضغطا على الموارد والتي هي اصلا محدودة فيما عدا هذا تمكنا بعسر ان نكمل الحكم الاقليمي لانه كان قائما في الفترة الانتقالية على اساس عسكري فقمنا بتمدين وتسييس الحكم الاقليمي وكذلك تمدين وتسييس الحكم الاقليمي في الجنوب وكان ذلك اصعب شيء، وصعوبته جاءت من الخلافات الاساسية بين الاحزاب الجنوبية ولكن بعد ولادة قيصرية امكن في الايام الماضية الفراغ من تكوين مجلس الجنوب وتشكيل الحكومات الاقليمية الجنوبية وتبقت لدينا قاعدة الحكم المحلي وهذا موضوع مهم فالسودان عرف الحكم المحلي منذ مدة بعيدة وجماعة نميري جاءت وشوهت الحكم المحلي لانها استخدمت قواعد الحكم المحلي وسموها الشعبي المحلي كروافد للاتحاد الاشتراكي وتكونت الان لجنة برئاسة د. الجزولي دفع الله وقدمت توصيات ناقشها مجلس الوزراء وسيحسم فيها الامر خلال الايام القليلة المقبلة وفي نوفمبر القادم ستجرى انتخابات الحكم المحلي وبذلك نكون قد اكملنا صورة الهرم الحاكم المركزي والاقليمي والمحلي. من الاشياء التي تدل على عافية الممارسة الديمقراطية اننا الان تقريبا نعالج كل القضايا الرئيسية عن طريق لجان قومية مثلا الحكم المحلي شكلت له لجنة قومية اشتركت فيها كل الاحزاب وايضا اصلاح التعليم العالي والمشكلة الاقتصادية.

● اللجنة القومية هل هي من كل الاحزاب؟

ـ من كل الاحزاب داخل وخارج البرلمان حكومة ومعارضة والقرار حقيقة يصدر من مجلس الوزراء لكن التوصية تأتي من اللجنة القومية.

وفي تقديري، ما عدا الانفجار المطلبي وبعض السلوك الصحفي غير المسؤول نستطيع ان نقول ان مهمة بناء المؤسسات الديمقراطية والممارسة الديمقراطية في السودان قد اكتملت ونحن راضون عن هذه الحصيلة.

ازالة آثار مايو

● القضية الثانية وهي ازالة آثار مايو..

عندما جئنا للحكم عينا لجنة لتحدد ما هي آثار مايو التي تجب ازالتها؟ واتضح ان آثار مايو في المؤسسات المختلفة مثبتة بموجب قوانين وهذه القوانين عندها نوع من الحماية في نصوص دستورية فوجدنا صعوبة في اصدار القوانين المضادة لها. فدخلنا في معركة التعديلات الدستورية الشهيرة. فالحكومة وجدت انه لكي تتمكن من ازالة آثار مايو بطريقة فاعلة في كل المجالات وكذلك نزيل الرموز المتهمة بأنها من مخلفات مايو والتي كان لها وضع سياسي او امني كبير في مايو او متهمين بتخريب الاقتصاد الوطني وجدت ان هناك صعوبة في اصدار القوانين المطلوبة بسبب بعض النصوص الموجودة في الدستور ووضعنا نصا لهذه التعديلات وتم تداول الامر بصورة موسعة وكانت مسألة خلافية ولكن بعد نقاش طويل امكن الوصول فيها لوفاق تام.

(التتمة على الصفحة ٨)

فكرة

مصطفى أمين

لا يمكن ان ينسى الشعب المصري يوم ١٥ مايو. انه اليوم الذي سقطت فيه المشانق وارتفعت المنابر. اليوم الذي تحطمت فيه الديكتاتورية وبدأ بناء الديمقراطية. اليوم الذي فتحت فيه ابواب السجون والمعتقلات، وبدأ خروج المظلومين والأبرياء. اليوم الذي طويت فيه آلات التعذيب ورفرفت فيه أعلام الحرية !

يوم لم تطلق فيه رصاصة واحدة، وانما انطلقت أصوات الملايين تطالب بحقها في حقوق الانسان. لم يكن الشعب يملك الا ايمانه وتصميمه على الخلاص، وكان اعداء الشعب يملكون البرلمان ويملكون قيادة الجيش ويملكون قوات الشرطة ويملكون جهاز المخابرات العامة ويملكون المباحث العامة. ومع كل ذلك استطاع الشعب ان يدك كل هذه الحصون ويهزم كل هذه القلاع. استسلم خصومه امام هدير الملايين التي كانت تهتف بسقوط الديكتاتورية وحياة الديمقراطية، وتنادي بانهاء التعذيب والحراسات والرقابة التليفونية والرقابة الصحافية وتلفيق القضايا على الابرياء. خرجت جموع الشعب تطالب باستقلال القضاء، وبعودة القضاة المفصولين الى منصة القضاء.

في هذا اليوم أشرقت الشمس بعد منتصف الليل ! فتحت ابواب السجون والمعتقلات. بدأ الناس لأول مرة يفتحون أفواههم بعد ان أمضوا سنوات ساكتين لأن على أفواههم الكمامات، ساكتين لأنهم مقيدون بالأغلال. عادت اليهم ابصارهم التي حجبت بعصابات سوداء من الرقابة والارهاب والبطش والطغيان.

في تلك السنوات خرجت النكتة المشهورة أن أطباء الأسنان في مصر قد أفلسوا، لأن المصريين لا يجرأون ان يفتحوا أفواههم !

في تلك الايام التي كانوا فيها يحرضون الأخ على ان يتجسس على أخيه، وأقيم حفل تكريم لطالبة في الجامعة وشت بأخيها الشاب لأنه يهاجم الحكومة، فزج بالأخ في السجن ووقف الخطباء يشيدون بالأخت التي رمت بأخيها في ظلام السجون !

ومنذ ذلك اليوم بدأ المنفيون عن مصر يعودون اليها ! فقد جاء وقت كان حلم كل مصري أن يهرب من مصر، ليفر من الطغيان والاستبداد والجو الموبوء بالبطش والارهاب. وبدأ الناس يتكلمون في عربات الأوتوبيس والترام، بعد ان كان الصمت قد أخرس كل الشفاه. وبدأ الاطمئنان يعود الى القلوب الخائفة الواجفة وعاد الناس يتزاورون ويضحكون ويتناقشون.

كان هذا اليوم بداية النور ونهاية الظلام !

منظمة المؤتمر الاسلامي تدين الممارسات العنصرية بجنوب افريقيا

الامم المتحدة ـ كونا: اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن قلقها ازاء استمرار اثار الاستعمار في مناطق معينة من العالم لاسيما في جنوب افريقيا.

وقال ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي بصفة مراقب انجين عنسي أمام لجنة فرعية منبثقة عن لجنة ازالة الاستعمار ان عددا من الدول يعتبر مسؤولا عن اصرار حكومة بريتوريا على ممارساتها العنصرية والعدوانية.

واضاف لقد حان الوقت كي تعترف تلك الدول بافلاس سياساتها وتنضم للمجموعة الدولية في تأييدها لمنح ناميبيا الاستقلال الفوري وتأييدها للاغلبية السوداء في كفاحها العادل.

وقارن مراقب منظمة المؤتمر الاسلامي بين الايديولوجية العنصرية لحكومة جنوب افريقيا واحتلالها غير المشروع لناميبيا واستنزاف خيراتها ومصادرها واعتداءاتها المتكررة على الدول المجاورة وبين ممارسات اسرائيل العدوانية واحتلالها لفلسطين واراض عربية.

وقال ان قمة المؤتمر الاسلامي الخامسة التي عقدت في الكويت اكدت بشكل حازم شرعية الكفاح البطولي لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا لتحرير انفسهم من سيطرة الاستعمار والقمع العنصري.

وتوقع ان تعقد اللجنة الوزارية المنبثقة عن قمة المؤتمر الاسلامي لتنسيق جهود الدول الاسلامية ضد بريتوريا اجتماعها الاول في فرصة قريبة.

تقرير اخباري خاص بـ«الشرق الاوسط»

المغرب تخلى عن الاقتصاد الموجه لحساب سياسة اقتصادية ليبرالية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تخلى المغرب عن صيغة (الخطة الاقتصادية والاجتماعية) التي كانت تعني تنفيذ مجموعة من المشاريع المحددة على مدى ثلاث او خمس سنوات. واستبدلها «بالمسار» الذي يعني مجموعة من المبادىء والتوجهات يتم تنفيذها بالتعاون بين الدولة والجماعات «البلديات» والقطاع الخاص ومؤسسات القطاع العام.

وقد وصف الملك الحسن الثاني صيغة الخطة بناء على تجارب بلاده مع المخططات منذ الاستقلال «بانها ضرب من الوهم» وقال في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء واعلن مضمونها في بداية اجتماعات اعداد الخطة القادمة التي سيشرع المغرب في تنفيذها على مدى خمس سنوات بدءا من العام القادم «ان الخطة ضرب من الوهم لان بلدا في طريق النمو يعتمد على تقنيات تتطور باستمرار وعلى وسائل انتاج تخضع للمنافسة وعلى المباريات الدولية ويحدد معدل تطوره تبعا لعوامل داخلية وخارجية لا يمكن ان يرهن مستقبله بهذا القدر من المتغيرات كما ان الخطة اختيار سياسي قد يتناقض باستمرار مع التوجه الاقتصادي والاجتماعي الذي اختارته بلادنا».

وكان المغرب قد اجل اعداد خطة اقتصادية واجتماعية جديدة بعد انتهاء الخطة الخمسية السابقة بانتهاء عام ١٩٨٥ لظروف اقتصادية داخلية وخارجية، كما اعاد النظر في خطة السبعينات بعد حرب اكتوبر مكتفيا بخطة لثلاث سنوات ووصفت انذاك انها «خطة للتأمل»!

وكان الدكتور العراقي رئيس الوزراء قد اشار خلال اجتماع اعداد الخطة القادمة ان برامج المخططات السابقة كثيرا ما جرى التخلي عن تنفيذ بعضها كما تم تنفيذ برامج جديدة ضمن هذه الخطط لم تكن مقررة ولذلك فان تغيير الخطة بالمسار هو اتجاه يتلاءم مع المتغيرات الدولية.

وطبقا للاتجاه الجديد فان الدولة تكون قد تخلت عن سياسة الاقتصاد الموجه لحساب اقتصاد ليبرالي مفتوح، حيث أعلن «ان الحكومة لن تتدخل مستقبلا الا في اعمال الصيانة والمحافظة على التجهيزات القائمة وانجاز المشاريع المائية الكبرى واعداد المناطق الصناعية بالاضافة الى حث المبادرة الحرة على الاستثمار»، طبقا لما قاله الدكتور الراشدي الغزواني وزير التخطيط. ومقابل ذلك يتزايد دور الجماعات «البلديات» والقطاع الخاص الذي سوف تتنازل له الدولة عن بعض انشطتها كلما كان ذلك ممكنا.

وطبقا لهذا الاتجاه الذي ستصبح فيه الجماعات (البلديات) والقطاعان الخاص والعام اطرافا اقتصادية سيتراجع نصيب الدولة في مجال الاستثمارات من ٢٤,٣ بالمائة عام ١٩٨٠ الى ١٣,٣ فقط خلال الفترة الخماسية المقبلة كما سيتراجع نصيب مؤسسات القطاع العام الى ١٩,١ بالمائة عوض ٢١,٣ خلال نفس الفترة بينما سيرتفع نصيب استثمار الجماعات «البلديات» الى ١١,٥ بالمائة بدل ٣,٤ ونصيب القطاع الخاص الى ٥٦,١ بدل ٥١.

وتريد الدولة بهذه التوجهات والاجراءات الجديدة نهج سياسة لامركزية اكثر مردودية تقوم على اعطاء الجهات الاقتصادية دورا اكبر في مجال حمل العبء عن الدولة واتباع سياسة ليبرالية تعطي للمبادرة الحرة مجالا اوسع وهو ما تضمنه البرنامج الحكومي اثر تعيين الدكتور العراقي في منصب رئيس الوزراء وتعهد بانجازه امام البرلمان في بداية سنته التشريعية الحالية.

الا ان وزير التخطيط اعلن ان الخطة القادمة أو الخطة «المسار» سوف تتميز بعنصرين هما مواصلة الجهود المبذولة منذ الاستقلال في القطاعات ذات الاولوية وتبني رؤية جديدة لمسلسل التخطيط، غير انه سيتم مواصلة سياسة التقشف المتبعة منذ بداية الثمانينات والاستمرار كذلك في سياسة تعبئة الموارد والامكانيات بهدف ضمان اسس صحيحة لتنمية تلبي اكثر ما يمكن من الحاجيات الاساسية والمتزايدة للسكان، نتيجة للتطور الديمغرافي السريع، حيث سيرتفع عدد السكان من ٢٢,٧ مليون نسمة في العام الماضي الى ٣٠,٨ مليون عام الفين.



الملك الحسن

وكان العاهل المغربي قد اوضح في رسالته الى رئيس الوزراء بشأن الخطة المسار القادمة ان الاستثمارات ستحتل طليعة الاولويات في تنمية العالم القروي كما ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة ستقوم بدور المحرك لتنمية الثروة الوطنية وتوزيعها وسيكون دور المبادرة الخاصة في هذا المجال حاسما غير ان تكوين الانسان سيظل احد الاهتمامات الرئيسية الثابتة حيث سيتم اعداد خطة لاصلاح التعليم وتكوين الاطر كما يجري الآن اعداد دراسة تهدف الى ادخال اصلاح جذري على مؤسسات القطاع العام وسيكون انتاج المياه العذبة والطاقة الكهربائية قاعدة تقوم عليها استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالنسبة للتشغيل فان كل الاطراف الاقتصادية المعنية مدعوة الى ان تعتبره عنصرا اساسيا في التنمية.

وستتوالى من الآن وطوال الشهر القادم عملية اعداد الخطة المسار على المستويين المركزي والجهوي وداخل لجان يترأسها الوزراء ويشترك فيها ممثلو القطاعين العام والخاص، وستواصل هذه اللجان تحليل الوضعية في مجال اختصاصها واعداد تقارير تقييمية لآفاق التنمية تتضمن الاهداف وتحديد وسائل تحقيقها.

وسيتم بموازاة ذلك اعداد المخططات الجهوية على صعيد الجماعة «البلدية» ثم الاقليم «المحافظة» والجهة «مجموعة محافظات»، ويشترك في الاجتماعات المنتخبون وممثلو المنظمات الاجتماعية والمهنية. وسينصب اهتمامها اساسا على ايجاد صيغ لتنمية ذاتية، وينتظر ان تحال كل هذه التقارير على اجتماع المجلس الاعلى للانعاش والتخطيط وهو مؤسسة دستورية، لدراسة الخطة المسار وصياغتها الصيغة النهائية قبل عرضها على مجلس النواب لدراستها والمصادقة عليها في دورة الخريف المقبل.

الموجز

اكتشاف حقل نفطي هام بالصحراء الغربية المصرية

● القاهرة. اعلنت السلطات المصرية امس عن اكتشاف حقل نفطي ضخم في الصحراء الغربية يشكل مرحلة هامة من مراحل الكشف في هذه الصحراء.
وحددت السلطات موقع البئر المكتشف (طارق) بالجنوب من مرسى مطروح وبالقرب من خط انابيب البترول الجديد (مليحة الحمراء) الامر الذي يساهم في سرعة تنميته.

البنك الدولي يوافق على قروض للجزائر

● واشنطن: قال البنك الدولي امس الاول انه وافق على منح قروض قيمتها ٢١٤ مليون دولار لتحسين نظام الري والطرق في الجزائر. ويخصص القرض الاول وقيمته ١٢٠ مليون دولار للمساعدة في تحسين الطرق وصيانتها وعمليات النقل بينها. وستمول باقي القروض مشروع تحسين الري في حوض نهر الشلف ـ اكبر الاحواض في الجزائر ـ لمعالجة مشكلة هبوط الانتاجية الزراعية فيه وفقا لما ذكره البنك.
وترد القروض خلال ١٥ عاما تشمل فترة سماح مدتها ثلاث سنوات وبسعر فائدة متغير يبلغ حاليا ٧,٩٢٪.

شركة بريطانية تحصل على عقد كويتي

● لندن: حصلت شركة بريطانية متخصصة في صيانة معدات النفط على عقد قيمته ٩ ملايين جنيه استرليني من شركة نفط الكويت.
وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية ان العقد ينص على ان تقوم الشركة البريطانية وهي وودجروب انجنيرنج أف ابردين في اسكتلندا باجراء صيانة على المعدات الميكانيكية وغير الميكانيكية المتعلقة بانتاج النفط لشركة نفط الكويت.
وذكرت الصحيفة ان هذا العقد هو الاول الذي تحصل عليه الشركة من دولة في الشرق الاوسط على الرغم انها كانت تجري صيانات لتوربينات غاز لدول في المنطقة كانت تشحن لاصلاحها في اسكتلندا.
وقالت ان العقد الذي تبلغ مدته اربعة اعوام جاء اثر بحث جاد من الشركة لايجاد تعاقدات عمل جديدة لها بعد تراجع عمليات الاكتشاف وتطوير ابار النفط في بحر الشمال.

ماليزيا تسعى لزيادة الاستثمارات الامريكية

● كوالالمبور: ذكر امس ان ماليزيا تتطلع لزيادة استثمارات رؤوس الاموال الامريكية التي يتوقع ان يبلغ حجمها هذا العام ٥٤١ مليون دولار.
وقال تقرير اقتصادي صدر عن السفارة الامريكية هنا ان التقدم الذي احرزته صناعة الالكترونيات في الولايات المتحدة ساهم في زيادة الاستثمارات الامريكية في صناعة المعدات والمكائن في ماليزيا.
من ناحية ثانية ينتظر ان ترفع شركة (اكسون) النفطية الشهيرة من حجم استثماراتها في مجالات استكشاف النفط في الاراضي الماليزية.
واستثمرت شركة (ايتنا) الامريكية مبلغ ٣٩ مليون دولار ماليزي لشراء ما نسبته ٤٩٪ من اسهم احدى شركات التامين على الحياة الرئيسية في كوالالمبور.
وينتظر ان تطرح شركات امريكية معروفة مثل ميري لنش ومورجان ستانلي مبالغ لاستثمار مشاريع في ماليزيا هذا الشهر بقيمة ٦٠ مليون دولار ماليزي.

الصين والمانيا الديمقراطية توقعان اتفاق تعاون

● بكين: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين والمانيا الديمقراطية وقعتا يوم الخميس اتفاق تعاون علمي وتكنولوجي للفترة ١٩٨٦/ ١٩٩٠ تتعلق بصفة خاصة بالطاقة النووية.
واوضحت الوكالة ان التعاون بين البلدين سيشمل مجالات الجيولوجيا واستخراج ومعالجة الفحم والطاقة النووية والكيمياء والتعدين والالكترونيات وعلم الارصاد الجوية والصناعات الخفيفة والغذائية والهندسة والزراعة والغابات.

تصدير ٧٦٠ الف طن ذرة سودانية بنظام الصفقات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
توفر لدى السودان ٧٦٠ الف طن ذرة متبقية من محصول عام ١٩٨٦ وفي نفس الوقت اضافة انتاج العام الحالي ١٩٨٧ مخزونا جديدا يقدر بحوالي ٤ ملايين طن واصبحت تسهيلات التخزين في البلاد من مخازن وصوامع مليئة بالذرة حتى اضطر المزارعون لترك المحصول على عيدانه في الحقول او تخزينه في العراء عرضة لمخاطر هطول امطار الخريف الذي يحل في الشهور المقبل.

وكان لا بد من التحرك السريع لتصريف المخزون من العام الماضي لتفريغ الاوعية التخزينية هكذا حدثنا مصدر مسؤول بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي وهذه العملية ضرورية تحاشيا لتلف الذرة وحتى يشعر المزارع بأن محصوله بالامكان بيعه فيتشجع ويزرع الموسم المقبل الذي تبدأ تحضيرات الارض له قبل الخريف.

هذه الدوافع حركت وزير المالية والتخطيط الاقتصادي الدكتور بشير عمر لاصدار قرار بتكوين لجنة عليا لتصدير فائض الذرة من مخزون عام ١٩٨٦ برئاسة السيد ابوزيد محمد صالح وكيل اول وزارة المالية وذلك في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

والان بعد مضي عدة شهور على عمل هذه اللجنة يجري الان اعداد تقرير رسمي حول مجهوداتها لهذا الغرض التي تمخضت عن تعاقدات مع كل من هولندا وايطاليا والسعودية ودول اخرى لشراء الذرة السودانية (٧٦٠ الف طن) ولجأت في سبيل ذلك بمحاولات للبيع نقدا فوجدت مصاعب ناتجة من المنافسة الدولية وخاصة من الذرة التايلندية والامريكية ومن غياب المحاصيل السودانية عن الاسواق العالمية لمدة تزيد عن عشر سنوات.

وتدارس اللجنة المذكورة كيفية التصرف في كميات مخزون الذرة بطريقة الصفقات المتكافئة لتوفير مدخلات الانتاج الزراعي والصناعي بالبلاد في مواجهة ندرة النقد الاجنبي اللازم لذلك وقامت اللجنة العليا لتصدير فائض الذرة برفع مذكرة لمجلس الوزراء بشأن سياسة تصدير الذرة في اطار الصفقات المتكافئة وبعد ان درس المجلس الموضوع وافق على ادخال الذرة في نظام الصفقات المتكافئة على ان تكون الاولوية لاستيراد مدخلات الانتاج الزراعي والصناعي والادوية وسلع الاستهلاك الاساسية وعليه يعتبر تصريف الذرة المخزون المقدر له ان يباع بمبلغ ٧٦ مليون دولار مقابل المدخلات بنفس القيمة.

وواجهت اللجنة مشكلة تتعلق بكيفية تنفيذ الصفقة المتكافئة والتساؤل حول ضمانات تصدير الذرة بعد حصول المصدر على تصديق بالتصدير والاستيراد وبعد دراسة ومناقشات واجتماعات مع الجهات المختصة بما فيها بنك السودان ووزارة التجارة وضعت الضمانات وتقرر في نفس الوقت انه لا مانع من الاستيراد اولا قبل التصدير او العكس أو استخراج رخصة التصدير والاستيراد في آن واحد حسب ظروف كل حالة على حدة على ان تمنح الاولوية للمصانع المحلية والمشاريع الزراعية والادوية ونجحت اللجنة العليا في هذا النهج وهي الان على وشك اعداد تقرير نهائي.

الأسواق المالية

اسعار الذهب والفضة تعاود الارتفاع بسرعة وتراجع محدود للاسترليني والدولار بسوق العملات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تراجعت اسعار الاسترليني والدولار خلال جولة معاملات هادئة نسبيا امس، لتفسح الطريق امام اسعار الذهب والفضة التي علودت التقدم بقوة خلال جولة نشيطة في سوق لندن امس. وسجلت الاسواق الاوروبية واسواق الشرق الاقصى نفس المؤشرات تقريبا.

وجاء تراجع الدولار بعد ان فشلت احصاءات التجارة الخارجية الامريكية في اعطاء تأكيدات قوية بأن تيار انخفاض العجز سوف يستمر. ويعتقد بعض المتعاملين ان الدولار ربما ينخفض اكثر لتعزيز قدرة الصادرات الامريكية على المنافسة.

وفي اعقاب تلميحات من بنك انجلترا بأن الاسترليني يقف الان عند قمة تقديرات الحكومة، فان السوق ارتدت نسبيا عن شراء الاسترليني خوفا من تدخل البنك لدفع الاسعار الى ادنى. واسفر ذلك عن تراجع محدود للاسترليني مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

ومازال اسعار الفائدة بين البنوك على الودائع بالاسترليني تدور حول معدل ٨,٧٥٪ اي اقل بحوالي ربع نقطة مئوية عن سعر الفائدة الاساسي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى، خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
ـ ١,٦٧٨٠ دولار امريكي بدون تغيير.
ـ ٢,٩٩١٩ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٩٦١.
ـ ٢,٤٥٦٦ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٦٢٥.
ـ ٩,٩٨٨٣ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠٠٠١.
ـ ٦,٢٩٣ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٢٨٤.
ـ ٢٣٣,٩١ ين ياباني منخفضا من ٢٣٣,٨٣.
ـ ٢١٦٥ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٧٣.

● الدولار:
ـ ١,٧٨٣٠ مارك الماني منخفضا من ١,٧٨٥٥.
ـ ١,٤٦٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٦٧٥.
ـ ٥,٩٤٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٩٦٠٠.
ـ ٢,٠٠٥٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٠١٤٠.
ـ ١٣٩,٤٠ ين ياباني بدون تغيير.
ـ ١٢٨٩ ليرة ايطالية منخفضا من ١٢٩٤.

ارتفاع ملموس للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب والفضة ارتفاعا ملموسا بسبب اتجاه المستثمرين لتفضيل الذهب كوعاء استثمار خوفا من ارتفاع معدل التضخم، ليس في الولايات المتحدة فقط وانما في دول اوروبا الغربية واليابان حيث شهدت كلها تسارعا لنمو التضخم خلال الشهرين الاخيرين.

وبلغ سعر الافتتاح للذهب في لندن امس ٤٦٦,٧٥ دولار للاونصة بزيادة ٦ دولارات عن سعر اقفال امس الاول. وتم تداول الذهب حول معدل سعر الافتتاح تقريبا خلال معاملات الفترة الاولى.

كذلك ارتفع سعر الذهب في زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية خلال معاملات امس الى ٤٦٧ دولارا للاونصة مقابل ٤٦١ دولارا عند اقفال امس الاول.

وكانت اسعار الذهب قد سجلت ارتفاعا خلال المعاملات المبكرة في سوق هونج كونج امس الى ٤٥٩ دولارا بزيادة ٦,٨ دولار عن امس الاول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فارتفع سعر الاونصة في لندن الى ٨,٩٨ دولار مقابل ٨,٧٦ دولار عند اقفال امس الاول. وتجاوز السعر في زيوريخ معدل ٩ دولارات خلال معاملات امس مقابل ٨,٧٥ دولار عند اقفال امس الاول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٠٥٠	٦,٢٥١٠
مارك المانى	٢,١٠٢٠	٢,٠٩٨٠
فرنك سويسري	٢,٥٥٣٠	٢,٥٤٩٥
فرنك فرنسي	٠,٦٣١٠	٠,٦٢٨٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٩٠٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٩٥
جلدر هولندي	١,٨٦٢٠	١,٨٦٠٦
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٧٠٤
دولار كندي	٢,٨٣	٢,٨١٤٨
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠١٠	٠,٢٩٩٨
كرون سويدي	٠,٦٠٣٠	٠,٦٠١٣
كرون نرويجي	٠,٥٦٦٠	٠,٥٦٤٢
كرون دنمركي	٠,٥٦	٠,٥٥٩٢
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠١٠	٠,٠٢٩٩٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠١٢٠	٠,١٠١٢٩
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٢٥
روبية هندية	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩٥٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٨٢	١٣,٨٠٦٢
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٥٤٦
دينار عراقي	٢,٩٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٥٥	—
ليرة سورية	٠,١٢٦٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٦٠	٠,٤٥٣٦٧٩
ريال يمني	٠,٣٦	—
جنيه مصري	١,٨٩	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٣٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٦٠٠	٥٥,٤٦٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٩٥	٦,٤٧٠
اونصة ذهب	١,٧٤٠	١,٧٢٦
كيلو الفضة	١,١٥٠	٩٥٠
الاونصة	٣٩	٣٢

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسهم النفط والبنوك وشركات البناء تقود المعاملات لأعلى في سوق لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انتعشت المعاملات في بورصة لندن امس، حيث واصلت اسعار اسهم شركات النفط ارتفاعها، وسجلت اسهم البنوك مكاسب ملموسة، وسجل الطلب على اسهم شركات البناء والاغذية والتوزيع زيادة ملحوظة مع توقعات زيادة الانفاق في مجال البناء ومجالات الاستهلاك المختلفة سواء بتاثير تخفيض الضرائب او برامج الانفاق الحكومي.

كما اسهم في ارتفاع الاسعار في السوق استمرار تقدم المحافظين مقابل بقية الاحزاب الاخرى قبل ايام قليلة من بدء الحملة الانتخابية رسميا يوم الاثنين المقبل. ومن المعروف ان الانتخابات العامة في بريطانيا من المقرر ان تتم يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل.

وارتفعت اسهم شركات التعدين والذهب، خصوصا بعد ان استمرت اسعار المعادن والمواد الاولية في الارتفاع في السوق وكان في مقدمة تلك الشركات كونسوليدتيد جولد فيلدز و آر.تي.زد.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس ارتفاعا بحوالي ١٤ نقطة ليصل الى ١٦٩٨ نقطة مقابل مكاسب طفيفة بلغت ٣,٧ نقطة عند اقفال امس الاول.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: شهدت سوق نيويورك جولة معاملات بطيئة الليلة قبل الماضية، تراجع خلالها حجم المعاملات ومستوى اسعار الاسهم مقارنة بجولة المعاملات السابقة. وتذبذبت اسعار الاسهم في كل القطاعات تقريبا ليسجل مقياس داوجونز في نهاية المعاملات انخفاضا بحوالي ٤ نقاط الى ٢٢٢٥,٥ نقطة. كذلك انخفضت كمية الاسهم المتداولة الى ١٥٢ مليون سهم مقارنة بحوالي ١٧٠ مليون سهم في الجولة السابقة.

وتتعرض سوق نيويورك للاسهم حاليا لضغوط شديدة بسبب مخاوف ارتفاع التضخم. وقد سجلت اسعار المنتج للشهر الماضي ارتفاعا بنسبة ٠,٧٪ مقابل ٠,٤٪ في شهر مارس (اذار). وكان احد الاسباب الرئيسية وراء ذلك الارتفاع زيادة اسعار معظم المواد الاولية.

● طوكيو: واصل الطلب في السوق ارتفاعه لليوم الثاني على التوالي امس، ولكن المشترين التزموا جانب الحذر من المعاملات، مما ادى لارتفاع مقياس نكي داو بحوالي ٧٨ نقطة مقابل ٢٨٨ نقطة امس الاول. وسجل نكي داو في نهاية معاملات امس ٢٤٧٢٩ نقطة.

● هونج كونج: ارتفع مؤشر اسعار الاسهم في السوق عند الاقفال امس بحوالي ١٨ نقطة حيث اتخذ الطلب نفس مساره تقريبا في سوق طوكيو. وسجل مقياس هانج سينج عند الاقفال امس ٢٨٧٢ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٥٩	+٣
ـ بريتش اويل	٢٧٩	+١
ـ بريتش تيليكوم	٣١٠	+٢
ـ بيتشام	٥٢٣	+٣
ـ بوتر	٥٣٠	+١٢
ـ اي.سي.اي	١٤١٥	+١٢
ـ لويدز	٥٥٣	+١٩
ـ ميدلاند	٦٨٣	+١٣
ـ نات وست	٦٦٥	+٢٨
رانك اورجنيزيشن	٧٣٩	+٨
ـ رويتر	٦٨٩	+٢
ـ راكال	٢٥٠	بدون
ـ صن اليانس	٨٥٥	+١٣
ـ شل	١٣٦٣	+٣٥
ـ جنرال اليكتريك	٢٣٧	بدون

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٢١	٨٩٦,٧٥
قصدير	ـ	ـ
رصاص	٤٣٧	٣٨٤,٧٥
زنك	٥٠٦	٥٠٢,٧٥
الومنيوم	٨٤٤	٨٤٧,٧٥
نيكل	٢٧٩٠	٢٧٧٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٢٧٧,٥
بن	يوليو	١٣٥٤,٠
سكر	اكتوبر	١٦٩,٨٠
فول صويا	اغسطس	١٢٦,٧٠
قمح	مايو	١٢٠,٩٠
شعير	مايو	١٠٦,٤٠
بطاطس	مايو	٩٠,٥٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

وزارة التأمينات المصرية تستجيب لاقتراحات المهاجرين:

• فئات من العاملين بالخارج تنتفع بنظام التأمين الاجتماعي
• تعويض اضافي بنسبة ٢٦٧٪ في حالتي الوفاة والعجز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استجابت وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية المصرية للاقتراحات التي تلقتها من المصريين العاملين في الخارج من خلال القنوات المختلفة الخاصة بنظام التامين الاجتماعي الاختياري لهم ليشمل تامين الشيخوخة والعجز والوفاة ومن سن ١٨ عاما وحتى الستين.

وصرحت د. امال عثمان وزيرة التامينات انه ينتفع بهذا النظام العاملون المرتبطون بعقود عمل شخصية والعاملون لحساب انفسهم والعاملون بالمنظمات الدولية والاقليمية داخل مصر والمهاجرون المحتفظ لهم بالجنسية المصرية.

ويشترط الا يكون المنتفع مؤمنا عليه او خاضعا لاحد نظم التأمين الاجتماعي الاجباري المعمول بها بالنسبة للمواطنين الذين يباشرون نشاطهم داخل مصر.

ويكفل النظام الجديد المزايا والحقوق التأمينية التي يكفلها تامين الشيخوخة والعجز والوفاة واصابة العمل بنظام التأمين الاجتماعي المعمول به اجباريا.

واضافت د. امال عثمان ان معاش الشيخوخة سيصرف عند بلوغ سن الستين بشرط الا تقل مدة الاشتراك عن ١٥ سنة.. ويربط المعاش بمراعات الحد الاقصى الاتي:

● ٨٠٪ من دخل الاشتراك او لمتوسط دخول الاشتراك.

● ٥٠ جنيها اذا ترتب على تطبيق الحد الاقصى النسبي السابق ان قلت قيمة المعاش عن هذا القدر.

● ١٠٠٪ اذا كانت قيمة دخل او متوسط دخول الاشتراك اقل من ٥٠ جنيها شهريا.

ويتم صرف المعاش المبكر قبل بلوغ الستين بشرط انتهاء خدمة المؤمن عليه بالخارج مع تقديم مستند انتهاء الخدمة مصدقا عليه من السفارة او القنصلية المصرية بالخارج وبشرط الا تقل مدة الاشتراك في التأمين عن ٤٠ سنة ويخفض هذا المعاش بنسبة تتراوح ما بين ١٥٪ و ٥٪ وفقا للسن.

معاش الوفاة

كما يتم تقدير معاش الوفاة والعجز او العجز الكلي المستديم بحد ادنى قدره ٦٥٪ من فئة الدخل وترتفع النسبة الى ٨٠٪ اذا كانت الوفاة أو العجز ناتجا عن اصابة عمل.. ويشترط لصرفه الا تقل مدة الاشتراك عن ٣ اشهر متصلة..

وقالت د. امال عثمان انه سيتم صرف تعويض اضافي في حالتي الوفاة او العجز يقدر بنسبة من دخل الاشتراك السنوي تتناسب عكسيا مع السن عند الوفاة او حدوث العجز وتتراوح هذه النسبة ما بين ٢٦٧٪ من الدخل السنوي للاعمار ٢٥ سنة واقل.. وما بين ٢٠٪ لاعمار ٦٥ سنة فاكثر.. ويزاد نسبة ٥٠٪ في حالتي الوفاة او العجز نتيجة اصابة عمل.

منحة ٣ اشهر

وأكدت انه عند وفاة صاحب المعاش تستحق منحة وفاة تعادل معاش شهر الوفاة والشهرين التاليين له. كما تصرف نفقات جنازة بواقع معاش شهر بحد ادنى ٥٠ جنيها.

وأشارت الى ان اجراءات الاشتراك تتضمن استيفاء طلب الاشتراك بدقة كاملة ويرفق به صورة مصدق عليها من مستند الميلاد أو جواز السفر او اي مستند رسمي اخر يرسل بخطاب مسجل الى مكتب التأمين على العاملين بالخارج او يقدم لفرع بنك القاهرة تمهيدا لارساله وذلك في حالة وجود فرع البنك.. ويمكن التقدم مباشرة الى المكتب لاستيفاء الطلب واتمام اجراءات الاشتراك فورا وذلك في حالة التواجد بأرض الوطن.

وأوضحت ان الاشتراطات تسدد بواقع ٢٢,٥٪ شهريا من فئة الدخل التي يختارها المؤمن عليه.. وتتراوح ما بين ٥٠ و ٦٠٠ جنيه شهريا.. وتسدد مقدما اول كل فترة سداد يختارها المؤمن عليه شهريا او كل ٣ اشهر او ٦ اشهر او سنويا.

وقالت ان السداد يتم بالعملة الحرة او عملة البلد التي يعمل بها المؤمن عليه محسوبة على اساس سعر الشراء المعلن من البنك المركزي في تاريخ الاداء للبنك.

تعديل الدخل

واضافت انه يجوز للمؤمن عليه تعديل دخل اشتراكه او دخل بدء اشتراكه. وذلك باستيفاء النموذج رقم ١٥ «ج» تأمينات اجتماعية المتاح بفروع بنك القاهرة او القنصلية المصرية. كما يجوز له تعديل دخل بدء اشتراكه مع اداء الفروق وريع استثمار بواقع ٦٪ من تاريخ بدء الاشتراك حتى تاريخ السداد.

وتحول الاشتراكات من الخارج أو تسدد مباشرة في حساب الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية على العاملين بالخارج طرف بنك القاهرة فرع ثروت وذلك عن طريق فروعه بالدول الاجنبية او البنوك المراسلين له. وكذا بنك مصر فرع قصر النيل او البنك الاهلي المركزي الرئيسي وبنك الاسكندرية فرع قصر النيل.

ويستطيع المؤمن عليه ان يزيد من قيمة معاشه المتوقع عن طريق ضم اي مدة من سنوات العمل غير المشترك عنها. والتي تلي سن العشرين او تكون محصورة بين مدتي اشتراك في نظر اداء تكاليف تدفع دفعة واحدة او بالتقسيط وتؤدى بالعملة الحرة. ويتم طلب الاشتراك عن مدة سابقة عن طريق التقدم الى مكتب التأمين على العاملين بالخارج الذي يقوم بحساب التكاليف واعادة النموذج الى المؤمن عليه لاختيار طريقة السداد والبدء في الاداء.

واكدت د. امال عثمان ان المؤمن عليه يقف انتفاعه بأحكام هذا النظام اذا توقف عن اداء الاشتراكات لمدة ٦ شهور متصلة. وفي حالة وفاة المؤمن عليه او عجزه عجزا كاملا خلال المدة فتستقطع الاشتراكات المستحقة عن مدة التوقف من المزايا التي تستحق للمؤمن عليه او المستحقين عنه.

ويلتزم المؤمن عليه في حالة استئناف سداد الاشتراكات بأداء الاشتراكات المستحقة عن مدة التوقف مع ريع استثمار ٦ في المائة عن الفترة من تاريخ التوقف حتى تاريخ بدء السداد!

البنك المركزي المصري يطلب وقف فتح اعتمادات مستندية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر البنك المركزي المصري تعليمات الى جميع البنوك المعتمدة للتعامل في النقد الاجنبي بيعا وشراء بوقف «منح الاعتمادات المستندية» بدءا من أول يوليو (تموز) ١٩٨٧ وذلك لتحديد قدرة البنك المركزي على تغطية متطلبات السوق لفترة زمنية لم يتم تحديدها بعد.. وتحديد امكانية البنوك في سد احتياجات العملاء من الطلبات الاستيرادية وذلك قدرتها على جذب الدولارات من السوق المصري ومن المصريين العاملين بالخارج.

كما اصدر البنك تعليماته بعدم قبول اية طلبات لشراء العملة الحرة من البنوك والاقتصار فقط على طلبات الشراء الحكومية فيما يختص باحتياجات السفر او العلاج في الخارج.

ومن الجدير بالذكر ان البنك المركزي يقوم الآن بأعداد قرار تفصيلي حول نوعية الواردات التي يتم احتسابها بسعر السوق الحر المعلن يوميا من خلال لجنة تحديد سعر الصرف خاصة بعد ان تقدمت عديد من البنوك وفروعها بمذكرات استفسارية حول عديد من طلبات العملاء التي لم يتم ادراجها في القرار الصادر من البنك المركزي.

مباحثات مع شركات توظيف الاموال

ومن ناحية اخرى تبدأ اليوم جولة المباحثات الثانية التي يجريها المسؤولون المصريون مع رؤساء وأصحاب شركات توظيف الاموال لتدبير سيولة نقدية تقدر بحوالي ٢٠٠ مليون دولار للبنك المركزي بالاسعار الحرة وجلب المدخرات والودائع التي قدرت بحوالي ٤ مليارات دولار وعدم المضاربة على الجنيه المصري في اسواق بيع العملة غير المشروعة.

وصرح مصدر أمني مسؤول بأنه قد صدرت تعليمات مشددة لرجال المباحث بضبط كل من يحاول بيع او شراء عملة من غير القنوات الشرعية بالبنوك.

حلقة دراسية حول التعليم الزراعي في العالم العربي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم هيئة اليونسكو حلقة التدارس الاقليمية حول التعليم الزراعي الثانوي والعالي في المنطقة العربية ودورة في سد حاجات ومتطلبات التنمية الريفية وذلك في كلية الزراعة بجامعة الخرطوم في الفترة من ١ ـ ٧ يوليو (تموز) ١٩٨٧.

ويشير جدول الاعمال المقترح بانه سيجري بعد الافتتاح انتخاب الهيئة الادارية للحلقة.

مليار دولار من البنك الدولي لانشاء محطات ومحولات الكهرباء بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق البنك الدولي للانشاء والتعمير على تقديم مليار دولار لوزارة الكهرباء تخصص لتمويل انشاء محطات لتوليد الكهرباء ومحطات محولات وشبكات النقل والتوزيع خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية الثانية التي تبدأ في يوليو (تموز) المقبل.

وصرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء بأن وفدا مشتركا من خبراء البنك يضم عددا من الفنيين الاقتصاديين سيصل الى القاهرة في الاسبوع الاول من شهر يونيو المقبل للاتفاق على تحديد المشروعات التي سيتم تمويلها ومناقشة استخدامات هذه القروض تمهيدا لاقرارها بصفة نهائية من مجلس ادارة البنك خاصة وان وزارة الكهرباء استخدمت كل ما أتيح لها من قروض ومنح من مختلف الجهات في مشروعات انتاجية تم الانتهاء منها خلال الخطة الخمسية الاولى.

واشار الى ان الخطة الخمسية الثانية لقطاع الكهرباء تتضمن اضافة اربعة الاف وثمانمائة ميجاوات طاقة جديدة وهي تعادل حوالي ثمانية في المائة من الطاقة المولدة حاليا في مصر وسيتم توفير الطاقة الجديدة عن طريق انتاج كهرباء من محطات توليد تعمل بالفحم ومدرج بالميزانية انشاء محطات عملاقة في كل من عيون موسى على خليج السويس والكريمات شمال الصعيد وسيدي كرير غرب الاسكندرية والزعفرانة على ساحل البحر الاحمر بقدرة مليار ومائتا الف كيلووات ساعة لكل محطة.

مصر ترفض قبول شروط امريكا لتدريب خبراء الري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجهت الحكومة الامريكية الدعوة الى ١٦ خبيرا مصريا لتدريبهم على اساليب الري الحديثة بالمحطات الميكانيكية والالكترونية واشترطت ترشيح ٤٨ خبيرا لكي تختار من بينهم ١٦ خبيرا، كما طلبت ضرورة اشتراكهم في دورة دراسية خاصة لتعلم الانجليزية بالجامعة الامريكية في القاهرة على ان تتحمل الحكومة المصرية نفقات هذه الدورة التي تستغرق ثلاثة اشهر وتقوم بسداد التكاليف بالدولار مقدما!

وأجرت الحكومة الامريكية اتصالاتها مع الشركات الامريكية التي تتعامل مع مصر وتقوم باستقبال خبراء مصريين لمدة اسبوعين للتدريب في الولايات المتحدة على ان يعملوا بعد عودتهم في المشروعات التي تقوم بتنفيذها تلك الشركات الامريكية بمصر.

وقد رفضت مصر هذه الشروط وذكرت انها ترسل بخبرائها الذين يجيدون الانجليزية وتستطيع امريكا اختبارهم قبل طيرانهم اليها!

السعودية تستضيف مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الثالث

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستضيف المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة المواصلات مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط الذي اختير موضوعه ليكون بعنوان «نحو تحقيق اداء افضل للطرق» وذلك خلال الفترة من ١٤٠٨/٦/٢٥ هـ الى ١٤٠٨/٧/١ هـ.

واتحاد الطرق الدولي هو هيئة دولية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨م لتشجيع تطوير صناعة الطرق في جميع انحاء العالم، ويضم في عضويته حوالي ٤٠٠ دولة وهيئة اتحادية، وتعتبر المملكة العربية السعودية التي تمثلها وزارة المواصلات احد الاعضاء البارزين في الاتحاد ويمثلها الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات الذي يشغل منصب مدير في مجلس ادارة الاتحاد.

وقد وجه الاتحاد اهتمامه منذ البداية الى كيفية اقامة شبكات الطرق ذات الكفاءة العالية والمتقدمة والمحافظة عليها وركز اهتمامه على التنفيذ، والمواد، والمعدات، والانارة والادارة، ومن اجل تحقيق تلك الاهداف ظل اتحاد الطرق الدولي يواصل جهوده في تنظيم اللقاءات والمؤتمرات التي تجمع اعضاءه من شتى انحاء العالم لتبادل المعلومات والخبرات الكفيلة بتحسين شبكات الطرق ورفع مستواها، وتعتبر المؤتمرات الدولية والاقليمية التي يعقدها الاتحاد من اكثر المؤتمرات العلمية فائدة وشمولية في مجال الطرق.

وتنعقد الاجتماعات الدولية كل اربع سنوات بينما تنعقد الاجتماعات الاقليمية كل ثمانية عشر شهرا، وتتكون الوفود التي تشارك في الاجتماعات الدولية او الاقليمية للاتحاد من كبار المسؤلين الحكوميين بوزارات وادارات الطرق والجامعات والمؤسسات العاملة في مجالات الاقتصاد والابحاث والمؤسسات الصناعية الخاصة.

لقد تمكنت المملكة خلال السنوات العشرين الماضية من انشاء واحدة من احدث شبكات الطرق في العالم قوامها حوالي ٩١,٠٠٠ كيلومتر، وشبكة كهذه تعتبر بلا شك انجازا عظيما ظل باستمرار يجتذب الاهتمام والتقدير على النطاق العالمي، ومن هنا جاءت دعوة المملكة لاستضافة هذا المؤتمر الذي ستشارك فيه شقيقاتها العربيات وغيرهن من دول المنطقة لابراز شبكة الطرق بالمملكة كمثال حي يجسد شعار اتحاد الطرق الدولي القائل «بأن تحسين الطرق يعني تحسين الحياة».

وحيث ان ٣٠٪ تقريبا من اعضاء الوفود الذين يتوقع اشتراكهم في المؤتمر هم المهندسين السعوديين، لذا فان المستفيد الاول من تبادل المعلومات في هذا الاجتماع سيكون المملكة نفسها، وسوف يخرج اولئك المهندسون وقد اتسعت معرفتهم لكيفية تصميم وتنفيذ وصيانة نوعية افضل للطرق لخدمة احتياجات المملكة على الوجه الاكمل، خصوصا اذا عرفنا ان اهم الاهداف التي يسعى المؤتمر الى تحقيقها تكمن في رفع كفاءة اداء شبكات الطرق.

وقد بدأت وزارة المواصلات منذ شهور باعداد الترتيبات اللازمة لاستضافة هذا المؤتمر فاصدرت التصميم الاول الذي تضمن معلومات عن المملكة وكذلك الموضوعات التي سيعالجها المؤتمر واهمها:

تحسين ورفع مستوى أداء طبقات الرصد، وطرق واجراءات تصميم خلطات الخرسانة الاسفلتية ومدى ملاءمتها لظروف الجو الحار والاحمال الثقيلة، واعادة استخدام طبقات الرصد، ومشاكل الخرسانة في الجو الحار، وكذلك موضوع تحديد الحمولات المحورية وسبل مراقبتها، وايضا اعتبارات تصميم وبناء وصيانة الطرق في مناطق الكثبان الرملية، وكذلك الابتكارات في مجال سلامة المرور على الطرق وموضوع استعمال اجهزة الحاسب الآلي الصغيرة في مشاريع الطرق.

كما أعدت الهيكل التنظيمي للمؤتمر الذي يرأسه وزير المواصلات ويتألف من عدة لجان أهمها رعاية المؤتمر واللجنة التنظيمية التي يرأسها وكيل وزارة المواصلات.

ومما يجدر ذكره ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر قد تلقت العديد من الطلبات من المهتمين في المشاركة سواء من خارج المملكة أو من داخلها والذين يعربون عن رغبتهم في المشاركة بالحضور او بتقديم بحوث ودراسات. وقد بلغ عدد ملخصات البحوث التي تم استلامها حتى الآن اكثر من ٢٤٠ ملخصا..

وقد دأبت المملكة العربية السعودية على تشجيع البحث العلمي في كل المجالات مستهدفة مواكبة احدث التطورات التي يشهدها التقدم العلمي والتقدم في كل الحقول ولذلك فانها باستضافتها لهذا المؤتمر تدرك الدور الكبير الذي تقوم به الدولة المضيفة ذلك الدور الذي ينسجم مع المكانة الدولية المرموقة التي تحتلها بين امم وشعوب العالم المتقدم.

تحليل إخباري خاص بـ «الشرق الأوسط» عن الانتخابات البريطانية

تفوق مبدئي للمحافظين.. لكن كل الاحتمالات واردة!

لندن ـ «الشرق الاوسط» من جودي كمبرباتش

بعد ظهر يوم الاثنين الماضي انهت رئيس الوزراء البريطانية مارجيت ثاتشر ببيان موجز اشهراً من التكهن باعلانها ان الانتخابات العامة ستعقد في الحادي عشر من يونيو (حزيران). وفي المقال التالي تلقي «الشرق الاوسط» نظرة على الاسباب الكامنة وراء قرار رئيسة الوزراء اجراء الانتخابات بينما تبقى سنة قبل انتهاء فترة حكومتها، كما تستعرض العوامل والقضايا التي من المرجح ان تسيطر على الحملة الانتخابية.

تعرضت ثاتشر في الشهرين الماضيين لضغط متزايد من ضمن حزبها ومن سوق لندن المالية كي تدعو لانتخابات عامة مبكرة بدلا من ان تنتظر حتى وقت لاحق من السنة. فاستفتاءات الرأي العام تظهر ان حزب المحافظين متفوق بفارق كبير على المعارضة. وتبدو التوقعات بالنسبة للوضع الاقتصادي افضل مما كانت عليه لسنوات عديدة، وقد حققت ثاتشر نفسها نجاحات دبلوماسية في الاشهر القليلة الماضية اكدت شخصيتها في اوساط الناخبين كزعيمة ذات مكانة عالمية. وكانت هناك ولاتزال ايضا مشكلات عديدة، فعدد العاطلين عن العمل يزيد على ثلاثة ملايين، وقد تعرضت الحكومة لانتقاد قوي على ما يبدو من عدم اهتمامها بالخدمات الصحية والاجتماعية العامة، ومعالجتها لمسألة رايت (موظف الاستخبارات البريطانية السابق الذي الف كتابا عن عمله السابق) ومسائل اخرى مرتبطة بالامن القومي، ولكن لا يبدو ان هذه الامور قد اضرت بسمعة الحكومة. ويمثل هذا تحولا ملفتا للاهتمام بالنسبة الى حكومة ثاتشر التي واجهت قبل سنة فقط اسوأ ازمة في حكمها القائم منذ ثماني سنوات خلال ازمة شركة وستلاند (لصناعة الطائرات العمودية) والتي ادت الى استقالة وزيرين وكادت تؤدي ـ كما يبدو الان ـ الى مكانية استقالة رئيسة الوزراء نفسها.

وقد نجم عن ذلك هبوط في التأييد الشعبي للحكومة وفقدان للثقة في زعامة ثاتشر. ولكن مدة سنة هي فترة طويلة في المعترك السياسي. وتشير كل الدلائل الان الى ان من المرجح ان يفوز المحافظون بفترة حكم ثالثة على التوالي. واذا حدث هذا وبقيت ثاتشر في الحكم في السنوات الخمس المقبلة، فستكون اول رئيسة (او رئيس) وزراء في تاريخ بريطانيا تكمل ثلاث فترات حكم متتالية. ومن الواضح ايضا ان ثاتشر تعتزم، اذا ما فازت، ان تقضي فترة حكم السنوات الخمس كاملة، بدلا من التوقف في منتصف الطريق لمصلحة شخص آخر، كما اقترح في الماضي.

ان ثاتشر امرأة حريصة، ومن المؤكد انها ما كان يمكن ان تقرر اجراء انتخابات مبكرة، وهذا قرار شخصي، اكثر مما هو قرار يتخذه مجلس الوزراء، لو لم تعتقد بأنها ستفوز. فهي في نهاية الامر تخاطر بـاغلبية ١٣٠ مقعدا في مجلس العموم، وكذلك بمركزها كرئيسة للوزراء وزعيمة لحزب المحافظين. واذا كانت قد اساءت تقدير التوقيت وخسرت في الانتخابات او خسرت اغلبيتها العامة في مجلس العموم، فسيتعين عليها ان تتخلى عن حلمها في تغيير وجه المسرح السياسي البريطاني تغييرا جذريا لا يمكن عكسه. فما هي إذن العوامل التي ادت بها الى تقرير اجراء انتخابات؟

اولا، يبدأ المحافظون حملتهم وهم المرشحون للفوز. وتعطيهم اغلبيتهم الحالية الكبيرة في مجلس العموم تفوقا ضخما. وتعني استفتاءات الرأي العام الحالية التي تظهر ان المحافظين متفوقون على حزب العمال بـ ٧ نقاط على الاقل، انه حتى لو كانت المعارضة قادرة على تضييق الفجوة، فانها لن تحصل على مقاعد كافية لاخراج المحافظين من الحكم. وقد اكدت تفوق المحافظين في استفتاءات الراي العام انتخابات الحكم المحلي الاخيرة التي حققوا فيها مكاسب فاقت ما كان متوقعا. واكدت انتخابات الحكم المحلي ايضا الضعف الحالي لحزب العمال الذي تكبد خسارة كبيرة.

ان العامل الرئيسي الذي اسهم في استعادة الحكومة للتأييد الشعبي هو قوة الاقتصاد. واظهر استفتاء للراي اجري في الاسبوع الماضي ان ٦٤ في المائة من الناخبين يعتقدون بأن الحكومة اثبتت ان لديها سياسة اقتصادية كفوءة وانها وفت بوعودها للناخبين. ومايزال الجنيه الاسترليني قويا، ومازال التضخم دون ٥ في المائة، والاقتصاد آخذا في النمو. بينما تنخفض نسب الفوائد، كما سيسري مفعول تخفيض نسبة ضريبة الدخل بمقدار ٢ في المائة ـ الذي اعلن عنه في الميزانية الاخيرة ـ على المرتبات التي تدفع في نهاية مايو (ايار)، كدليل ملموس على وفاء الحكومة بوعودها.

ويرافق نجاحات الحكومة على الجبهة الاقتصادية، وهو في نهاية الامر ما يؤثر على الناخبين، الوضع السيء لحزب العمال الذي هو الحزب المعارض الرئيسي الذي ظهرت فيه انقسامات في الاشهر القليلة الماضية على عدد من القضايا، ومنها بصورة رئيسة السياسة الدفاعية، وتأييد نزع التسلح النووي من جانب واحد، والسياسات المتطرفة لبعض السلطات المحلية العمالية، والانشقاق الداخلي لمجموعات السود في الحزب في الاونة الاخيرة. وقد ادى هذا الى خسارة كبيرة في مصداقية حزب العمال وزعيمه نيل كينوك، الذي اثبت في الاشهر القليلة الماضية المرة تلو المرة عدم قدرته على تقديم معارضة فعالة، بالرغم من سوء معالجة الحكومة في الاونة الاخيرة لعدد من القضايا والمشكلات الضخمة التي تواجهها قطاعات من الناس في البلاد. ولا شك في ان النتائج السيئة التي حصل عليها حزب العمال في الانتخابات المحلية، والتي عكست مشكلاته في الاونة الاخيرة، كانت عاملا رئيسا وراء قرار ثاتشر.

وكان من العوامل الاخرى ترتيب تحالف حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين المتدني في استفتاءات الراي العام بالرغم مما اظهره من قدرة على اخذ زمام المبادرة من حزب العمال في مجلس العموم. وبالرغم من ان استفتاءات الرأي العام وضعت تحالف الحزبين في المرتبة الثانية على مدى الشهرين الماضيين، فقد تدنت نسبة تأييد التحالف الان مرة اخرى الى حوالي ٢٠ في المائة، وهي نسبة اقل مما يسمح للتحالف بتحقيق المكاسب التي يحتاج اليها اذا اراد ان يكون له اي تأثير على الانتخابات.

وهناك عامل رئيسي آخر كان له اثر على قرار ثاتشر، وهو مركزها المسيطر في استفتاءات الرأي العام التي تظهر انها متفوقة بـ ٢٠ نقطة على زعماء المعارضة، بصفتها الشخص الاقدر على حكم بريطانيا. وقد رسختها رحلتها في الاونة الاخيرة الى موسكو في نظر الناخبين كزعيمة ذات مكانة عالمية مرموقة. وستؤكد هذه المكانة عندما تذهب الى البندقية لحضور اجتماع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قبل ثلاثة ايام من الانتخابات، مما سيظهر الفجوة الواسعة بينها ونيل كينوك الذي لم يشغل حتى منصبا وزاريا من قبل.

ولكن بالرغم من تفوق المحافظين الواضح، الذي يجري ربطه بذلك التفوق الذي سبق انتخابات سنة ١٩٨٣ عندما حقق المحافظون نصرا ساحقا، فان من السابق لاوانه القول بأن النتيجة امر مفروغ منه. اذ ان استفتاءات الراي العام تبدو متقلبة في الاونة الاخيرة. وبالرغم من انها الان تظهر اتجاها واضحا مؤيدا للمحافظين الذين يتمتعون بتأييد معدله ٤٠ في المائة، مع كون العمال في المكانة الثانية بنسبة ٣٣ في المائة، وتحالف الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين في المكانة الثالثة بنسبة ٢٠ في المائة، فقد طرأت تحركات كبيرة ضمن هذه النتائج كافية لاظهار ان الصورة غير مستقرة.

وتفقد الحكومة تقليديا جزءا مما لها من تأييد خلال الحملات الانتخابية بينما يزداد التأييد للمعارضة. وبالرغم من ان ثاتشر هي اقوى المتنافسين في البداية، فانها تواجه ايضا مشكلات صعبة. فمع ان الوضع الاقتصادي الحالي قوي، فقد تم تحقيقه بكلفة هائلة. ومع انه يبدو انه قد حدث انخفاض في البطالة، فان عدد العاطلين عن العمل مايزال اكثر من ثلاثة ملايين. وتعاني الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية جميعا من قلة الاستثمار فيها. وثمة فارق اكبر الان بين شمال البلاد وجنوبها وبين الاغنياء والفقراء يزيد على اي فارق منذ الحرب العالمية الثانية، مع كل ما ينطوي عليه هذا من مرارة وغضب. وقد اخذت ارقام الجرائم ترتفع بالرغم من وعود المحافظين في مجال القانون والنظام، ويوجد قدر كبير من المشقة التي يمكن ان تعزى مباشرة الى السياسات الاقتصادية للحكومة. ومن المنتظر ان يركز كل من حزب العمال وتحالف الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين على هذه القضايا. وقد ظهرت علائم في الاونة الاخيرة على قلق الحكومة من تعرضها للنقد بسبب هذه القضايا مما ادى الى زيادة في مرتبات الممرضات والى وعود بمزيد من الاستثمار في الصحة والتعليم، ولكن من المستبعد ان تقنع هذه الوعود اناسا كثيرين، وسينظر اليها على اساس انها «رشوة انتخابية».

ومن القضايا المنتظر ان تبرز ايضا شخصية ثاتشر نفسها. ففي بداية الحملة الانتخابية اعلنت رئيسة الوزراء انها ستقيم حملتها الانتخابية على اساس سجلها كزعيمة قوية. ولكن هذا سيف ذو حدين. وبينما يعجب كثيرون بثاتشر، فان كثيرين آخرين يمقتونها. فهم يعتقدون بأن اسلوبها الفردي في الحكم يشكل تهديدا لديمقراطية الحكم بالتفاهم العام وبأن موقفها القاسي الذي تبدو فيه غير مكترثة بالناس الضعفاء في المجتمع انما يضعف القيم الاخلاقية الاجتماعية في بريطانيا. ويوجد هؤلاء الناس لا في المعارضة وحسب، وانما في حزبها ايضا ومن المؤكد انهم اثاروا في الماضي قلق اعضاء الحكومة. ولا يوجد اي مؤشر بالمرة على ان من المرجح ان تغير ثاتشر اسلوب حكمها او موقفها القوي، ومن المرجح ان تبرز احزاب المعارضة دواعي القلق هذه. ولكن السنوات الاربع الاخيرة شهدت ادلة متزايدة على حدوث تغير في موقف اناس بريطانيين كثيرين تجاه مشكلات البطالة والشرور الاجتماعية الاخرى. وبالرغم من ان هذه المشكلات تظل بارزة على قائمة الامور التي تدعو للقلق والاهتمام، فان النقاش فقد صفة الاستعجال وبات كثيرون يسلمون الان بأنه لا يمكن تغيير الوضع.

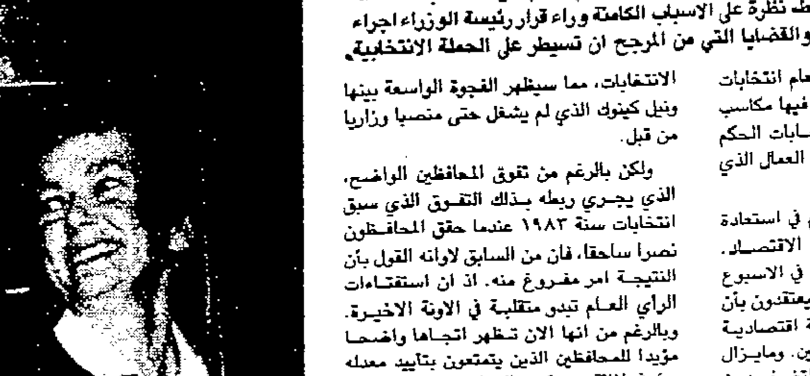
وقد حققت ثاتشر ذلك بالتركيز على من هم افضل حالا ـ اي ملاك المنازل، وصغار ملاك الاسهم، واولئك الذين لهم الان وظائف واشغال ممن يمكن ان يفقدوا الشيء الكثير اذا ما تغيرت الحكومة وممن افادوا من السياسات الاقتصادية للمحافظين. وبالرغم من وجود قدر كبير من الخلل في الاقتصاد، فان اشارات الخطر تتعلق بالمستقبل اكثر مما تتعلق بالحاضر. ومهما تشير المعارضة الى قرب استهلاك نفط بحر الشمال، والعجز الخطير في تجارة السلع المصنعة، واستمرار البطالة المرتفعة، فان كثيرين ينظرون الى منجزات الحكومة بناء على ما يحصلون عليه من دخل في جيوبهم اليوم. وما حملات نيل كينوك على عدم اخلاقية السياسات الاقتصادية للحكومة والاخطار التي تمثلها على المدى الطويل فمن المرجح ان تفشل عندما تواجهها النواحي الجذابة في الحياة الاقتصادية الاستهلاكية وما يمكن شراؤه الان.

هناك عامل آخر يبدو انه في صالح الحكومة، الا وهو انقسام المعارضة، لا في حزب العمال ذاته وحسب، وانما ايضا بين حزب العمال وتحالف حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين. وبما ان التحالف قد اكتسب مصداقية منذ تأسيسه عام ١٩٨٢، فانه يمثل الآن قوة ثالثة في المعترك السياسي البريطاني اقوى بكثير مما كان عليه حزب الاحرار قبله. والمنافسة الان ثلاثية يمثل فيها التحالف المعارضة الرئيسة في جنوب البلاد، والعمال في شمال البلاد واسكتلندا. ومع ان تدخل التحالف في انتخابات عام ١٩٨٣ فشل في الفوز بمقاعد، فانه قسم اصوات الناخبين وسمح للمحافظين بالفوز بتأييد اقلية من الناخبين ومن المرجح ان يبرز اتجاه مماثل في هذه الانتخابات.

غير انه توجد عوامل عديدة مختلفة يمكن ان تعمل ضد الحكومة. واول هذه العوامل هو انه بالرغم من ان حزب العمال ضعيف، فانه مستعد للانتخابات بصورة افضل بكثير مما كان عليه عام ١٩٨٣، كما ان لزعيمه نيل كينوك مصداقية افضل مما كان لزعيمه السابق مايكل فوت. والعامل الثاني هو ان تحالف الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين اقوى واكثر خبرة الان مما كان عليه قبل اربع سنوات. ويعتقد كثيرون انه يمثل بديلا حقيقيا لحزب العمال كحزب معارضة رئيسي. واذا ما تمكن التحالف من الفوز ايضا بمقاعد كافية من المحافظين، وتمكن العمال من الاحتفاظ بتصيبهم الحالي من المقاعد او زيادته بدرجة طفيفة، فان هذا سيسفر عن تخفيض اغلبية المحافظين تخفيضا كبيرا، او حتى عن فقدانهم اغلبيتهم العامة، مع احتفاظ التحالف بالميزان بين المحافظين والعمال.

وهناك عامل رئيسي آخر يبرز من نظام الاحزاب الثلاثة، وهو تقلب نوايا التصويت، مع فقدان الحزبين الرئيسين كليهما ما لهما من تأييد تقليدي لحزب التحالف الذي اصبح ينظر اليه الان على اساس انه اكثر اعتدالا من اي منهما. وقد اصبح التصويت التكتيكي الذي يصوت فيه الناخبون لا للمرشح الذي يختارونه وانما للمرشح الذي من المرجح اكثر من غيره ان يهزم النائب الحالي، اكثر وضوحا في الانتخابات المحلية والفرعية. ولكون التحالف في المرتبة الثانية في دوائر انتخابية عمالية ومحافظة كثيرة، فان هذا التصويت التكتيكي سيفضلهم عن غيرهم. واذا حدث وان كانت هذه منافسة حقيقية بين ثلاثة احزاب، فان النتيجة ستكون موضع قدر من الشك.

ومن الناحية السياسية، يعتمد الشيء الكثير على نتيجة الانتخابات. فان فاز المحافظون بفترة حكم ثالثة، فلا شك عندئذ في ان وجه بريطانيا السياسي سيكون قد تغير بحلول عام ١٩٩٢ تغيرا لا يمكن عكسه، وسيكون التحول الى اليمين قد اصبح راسخا. واذا لم يتمكن حزب العمال من اظهار مكاسب واضحة للعيان، فان مركزه كحزب معارضة رئيسي سيصبح مهددا. واذا اخفق التحالف في تحقيق النجاح الذي يأمل فيه، فسيكون قد فقد فرصة ترسيخ ذاته كحزب رئيسي. وثمة شيء واحد مؤكد، مهما تكن النتيجة، وهو ان هذه الانتخابات، شأنها شأن انتخابات عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٣ ستسيطر عليها شخصية رئيسة الوزراء الحالية، ثاتشر.


نيل كينوك وزوجته جلينس في طريقهما الى بدء الحملة الانتخابية في مقاطعة ويلز

شيراك يعقد محادثات مطولة مع جورباتشوف ويستمع إلى «شكاوى حقوق الانسان» من ساخاروف

موسكو ـ وكالات الانباء: اجرى جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسي امس في اليوم الثاني من زيارته لموسكو محادثات مطولة مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ولم يفوت على نفسه فرصة الاستماع إلى شكوى أندريه ساخاروف وقلقه لتوقف عملية الافراج عن المعتقلين والمنفيين السياسيين في الاتحاد السوفياتي.

ولم تعط وكالة «تاس» الرسمية اية ايضاحات حول مباحثات جورباتشوف وشيراك، كما انها لم تشر إلى لقاء رئيس الوزراء الفرنسي مع ساخاروف الاكاديمي الحائز على جائزة نوبل.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان ساخاروف قال لشيراك «اننا قلقون للغاية بسبب توقف عملية اطلاق سراح سجناء الراي». وتحدث بصفة خاصة عن حالة أسرة افسيوكوف التي تسعى للهجرة إلى فرنسا والتي يعيش ابنها «في ظروف بالغة القسوة» في أحد معسكرات سيبيريا. وأضاف ساخاروف «انها مسألة شخصية تشغلنا».

وابنة افسيوكوف ضمن مجموعة اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة والمنشقين الذين سيلتقي بهم شيراك اليوم في سفارة فرنسا في موسكو.

كما أعرب ساخاروف عن اعتقاده بأن عودته من جوركي، حيث أمضى سبع سنوات في منفى داخلي، ترجع إلى ضغط الرأي العام العالمي وبصفة خاصة في فرنسا. وأكد أن زوجته ايلينا بونر «تأثرت كثيرا» باجتماعها مع شيراك في العام الماضي في باريس.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي أجرى يوم أمس الأول فور وصوله للعاصمة السوفياتية مباحثات مع رئيس الوزراء السوفياتي نيقولاي ريجكوف وصفت بانها تمت في جو صريح ومباشر.

وتركزت المباحثات بين الجانبين على مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في أوروبا وقضايا نزع السلاح.

وأعلن شيراك أثناء المأدبة التي اقامتها الحكومة السوفياتية على شرفه الليلة قبل الماضية ترحيب بلاده بالاتفاق بين موسكو وواشنطن الرامي إلى التصفية التامة للصواريخ النووية متوسطة المدى في أوروبا.

وأشار رئيس الوزراء الفرنسي في كلمته إلى أن «الاتحاد السوفياتي وفرنسا يتحملان مسؤولية خاصة عن تطور الحوار الذي يطمح له الأوروبيون جميعا».

وعن الوضع في افغانستان اعرب شيراك عن ترحيب بلاده «ببيان الحكومة السوفياتية حول استعدادها سحب قواتها المتواجدة هناك».

ووصف رئيس الوزراء الفرنسي الخطط الاصلاحية الجارية في الاتحاد السوفياتي بأنها «تثير امالا عظيمة في العالم بأسره».

ومن جهة أخرى، رحب رئيس الوزراء السوفياتي ريجكوف بالضيف الفرنسي مشيرا إلى أن زيارة شيراك ومباحثاته في العاصمة السوفياتية «تجري في لحظة تاريخية هامة وعصيبة بالنسبة للتاريخ الأوروبي والعالمي».

وابدى ريجكوف تفاؤلا ازاء امكانية «التوصل إلى اتفاقيات حول تصفية اشكال مختلفة من الصواريخ في أوروبا»، مؤكداً على أنه في حالة التوصل الفعلي لمثل هذه الاتفاقيات فان «أوروبا ستفتح صفحة تاريخية وهي دلالة حكمة وبعد نظر سياسي».

وتطرق ريجكوف في كلمته الترحيبية إلى قضايا الاختلافات السوفياتية الفرنسية، مشيراً إلى أن «بعض العواصم في أوروبا الغربية تبدي ترددا واحيانا أخرى اعتراضات على الاقتراحات السوفياتية المتعلقة بالصواريخ في أوروبا».

وتساءل ريجكوف عن الدور الذي يمكن ان تلعبه فرنسا معرباً عن اسفه «لعدم وجود فرنسا بين اولئك الذين يناهضون الرعب ولا يراهنون على التدمير النووي الذاتي».

وانتقد ريجكوف موقف الحكومة الفرنسية ازاء موضوعات الصواريخ الذي يتضمن عناصر «مثيرة للقلق».

وأبدى ريجكوف امتعاضا ملحوظا ازاء الموقف الفرنسي الخاص بالمقترحات السوفياتية حول عقد مؤتمر دولي لمناقشة القضايا الانسانية في موسكو متسائلا «هل يفهم الموقف الفرنسي السلبي من مثل هذا المؤتمر فقط لأن الاتحاد السوفياتي يقف وراء الدعوة له».

واكد ريجكوف على أن تاريخ العلاقات السوفياتية الفرنسية يشهد على قدرة الجانبين على تخطي المصاعب في علاقاتهما والانتقال بها إلى افضل الحالات، مشيراً إلى أن العلاقات بين البلدين «تمر الآن في محنة صعبة» وعبر عن امله «في أن يصمد التعاون السوفياتي الفرنسي بجدارة أمام هذه المحنة».

وقال: «إن تطبيع العلاقات السوفياتية الفرنسية في هذه المرحلة يتطلب تخطي العقبات القائمة أمام التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي بين البلدين».

وشدد ريجكوف على استعداد الاتحاد السوفياتي «لبداية تعاون شامل وبناء مع فرنسا على الصعيدين الثنائي والدولي».

واعرب ريجكوف في ختام كلمته عن أمله بأن «يؤدي الحوار السوفياتي الفرنسي إلى أعمال وتوجهات مشتركة نحو ابعاد أوروبا عن خطر الحرب».

جورباتشوف وشيراك في لقائهما امس

هانوي مغتبطة وبكين تشعر بالقلق بعد قرار سيهانوك «الابتعاد لمدة سنة»

بكين ـ هانوي ـ وكالات الانباء : جاء في بيان علني وقعه الامير سيهانوك ووصل امس الى بكين ان الامير اتخذ قرارا لارجعة فيه بالتوقف لمدة عام واحد عن ممارسة مهام منصبه كرئيس لكمبوديا الديمقراطية.

وقال سيهانوك في بيانه، الذي ارسل في السابع من الشهر الحالي من بيونج يانج حيث يقضي حاليا اجازته «انني اصرح علنا بان اتوقف لمدة ١٢ شهرا، اعتبارا من السابع من مايو (ايار) ١٩٨٧ حتى السابع من مايو (ايار) ١٩٨٨، عن ممارسة اي انشطة سياسية او غيرها لصالح كمبوديا الديمقراطية».

وفسر سيهانوك قراره الذي يؤكد بذلك الانباء الصحافية التي نشرتها الصحف بشأن قراره وانباء اخرى من جانب المحيطين به بالهجمات التي يشنها «الخمير الحمر» ضد اتباعه في كمبوديا.

وترى فيتنام ان قرار سيهانوك يدل على التناقضات داخل الائتلاف الحاكم ولا يغير شيئا من «طبيعة عصابة الابادة التي يتزعمها بول بوت» زعيم «الخمير الحمر».

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفيتنامية «ان هذه الحكومة المزعومة مليئة بالمتناقضات وليست الا تجمعا لاناس يشتركون في نفس الفراش الا ان لديهم قواعد مختلفة».

ويضم الائتلاف «الخمير الحمر» وانصار الامير سيهانوك وانصار سون سان رئيس وزراء كمبوديا السابق.

وذكر المتحدث الفيتنامي «ان الاتجاه الحالي في العالم يطالب باستبعاد «الخمير الحمر» في اطار سلمي للمشكلة الكمبودية».

وذكر المراقبون في هانوي انه ليس من شأن الخلافات الداخلية داخل الائتلاف المناهض لفيتنام سوى اثلاج صدر زعماء هانوي الذين يرون ما يندون به منذ سنوات ينكشف في وضح النهار.

الا ان الصين اعربت عن «ثقتها» في امكان التوصل الى حل للازمة القائمة داخل الائتلاف الكمبودي.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية تم الاتصال به هاتفيا «اننا واثقون من ان الاطراف المعنية في حكومة ائتلاف كمبوديا الديمقراطية سيحلون بطريقة مناسبة وعن طريق المشاورات الودية مشكلاتهم الداخلية».

والصين هي السند الاكبر «للخمير الحمر» الذين اتهمهم سيهانوك بشن هجمات متكررة على رجال المقاومة التابعين له في كمبوديا والذين يناضلون ضد الوجود العسكري الفيتنامي.

ويرى المراقبون ان الصين تعرب بذلك عن تشككها في ان يكون قرار الامير سيهانوك «نهائيا». وذكر مصدر دبلوماسي ان بكين نزلت بكل ثقلها لكي يعدل عن قراراته السابقة او تهديداته بالانسحاب.

استئناف توزيع الاغاثة الدولية في اثيوبيا

جنيف ـ كونا : توصلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى اتفاق مع الحكومة الاثيوبية لاستئناف توزيع المعونات الغذائية التي توقفت منذ خمسة شهور في الاقاليم الشمالية المضطربة وهي تيجر وارتيريا وقندار.

وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان قرار الحكومة الاثيوبية وقف توزيع المساعدات في هذه الاقاليم الشمالية كان بسبب رغبة الحكومة في التحكم في عمليات الاغاثة في الاقاليم.

واضاف انه بموجب هذا الاتفاق فان اربعة مندوبين عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر سيغادرون اديس ابابا إلى هذه الاقاليم لتوزيع ما مقداره ٢٧ الف طن من مواد الاغاثة الموجودة هناك بالفعل للمحتاجين.

اول اجتماع لحكومة فيجي بعد الانقلاب العسكري الناجح

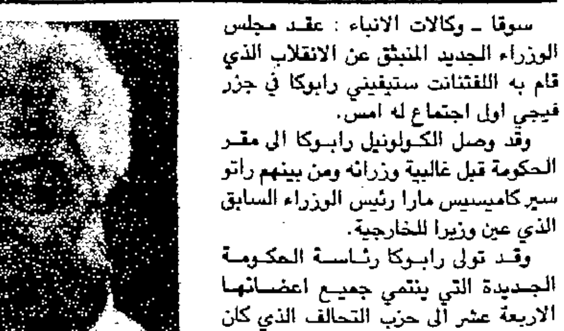
سوفا ـ وكالات الانباء : عقد مجلس الوزراء الجديد المنبثق عن الانقلاب الذي قام به اللفتنانت ستيفيني رابوكا في جزر فيجي اول اجتماع له امس.

وقد وصل الكولونيل رابوكا الى مقر الحكومة قبل غالبية وزرائه ومن بينهم راتو سير كاميسيس مارا رئيس الوزراء السابق الذي عين وزيرا للخارجية.

وقد تولى رابوكا رئاسة الحكومة الجديدة التي ينتمي جميع اعضائها الاربعة عشر الى حزب التحالف الذي كان يرأسه راتو مارا ويبدو ان رابوكا، الرجل القوي الجديد في البلاد اختيار الرجل الثالث في القوات المسلحة في فيجي قبل الانقلاب قد سيطر على الموقف رغم دخوله اختيار قوة مع الحاكم العام للجزر السير بنايا جانيلو.

من جهة اخرى، ادانت جميع الصحف البريطانية امس انقلاب رابوكا في جزر فيجي.

فقد ذكرت صحيفة «الجارديان»: «ان الهجوم الذي شنته حفنة من العسكريين على الديمقراطية في فيجي يذكرنا بالتوترات العنصرية الاجتماعية والاقتصادية الموروثة عن الاستعمار الغربي». واضافت «ان حكومة فيجي المنتخبة ديمقراطيا تستحق مساندتنا».



رئيس وزراء فيجي السابق مارا الذي أعلن تأييد الانقلاب

بينما ذكرت صحيفة «التايمز»: «ان نجاح حكومة غير منحازة وموالية للغرب على الارجح في الاستيلاء على السلطة ينبغي ان يلقى ترحيب المعسكر الغربي.. غير انه من الصعب قبول الاساليب التي استخدمها رجال الانقلاب للاطاحة بحكومة بافادرا العمالية. ان هذا الانقلاب يفتح الطريق للاسف امام حالة من عدم الاستقرار على المدى الطويل».

قمة ريجان جورباتشوف تعقد هذه السنة؟

بون ـ أ.ف.ب: أكدت صحيفة «بيلد» الألمانية امس أن الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف سيعقدان لقاء قمة في واشنطن في اخر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضافت الصحيفة، التي لم تشر إلى مصادرها، إلى أن موسكو أبلغت الحكومة الأمريكية بأن جورباتشوف سيحضر اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في أخر سبتمبر (ايلول) المقبل، وان جورباتشوف سيلقي كلمة امام الجمعية العامة يعلن فيها مقترحات جديدة لنزع السلاح وبصفة خاصة في مجال الأسلحة التقليدية.

احتجاز رهائن قرب مطار وارسو

وارسو ـ ر : قال مسؤول بمطار وارسو ان رجلا مسلحا بقنبلة يدوية احتجز سبعة اشخاص رهائن في حافلة متجهة الى مطار وارسو ويطالب بتوفير نقله الى خارج بولندا.

وذكر المسؤول ان الحافلة تقف خارج مطار وارسو وانه تم ايقاف حركة المرور على الطريق القادم من المدينة، ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وفد عسكري وحكومي صيني كبير يبدأ زيارة هامة لأمريكا وكندا

بكين ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: يبدأ اليوم الجنرال يانج شانجكون نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية للجيش الصيني على راس وفد حكومي وعسكري كبير زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة عشر يوما.

ويرافق الجنرال يانج في هذه الزيارة فانج يي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، وزهو كيزهن نائب وزير الخارجية والجنرال شو شين مساعد رئيس اركان جيش التحرير الشعبي.

وذكرت وكالة انباء بالصين الجديدة في بكين نقلا عن مصادر بوزارة الخارجية الصينية أن هذا الوفد سيقوم «بزيارة هامة هدفها تحسين التفاهم المتبادل وتنمية العلاقات والتعاون بين الصين والولايات المتحدة».

وذكر متحدث باسم السفارة الأمريكية في بكين ان الجنرال يانج شانجكون والوفد المرافق له سيقابلون جورج بوش نائب الرئيس الامريكي ومسؤولين اخرين في ادارة الرئيس رونالد ريجان. وسيبدأون زيارتهم بهونولولو وسيتوجهون بصفة خاصة إلى نيويورك ولوس انجيليس وسان دييجو.

ومن المقرر أن يقوم الجنرال يانج بعد ذلك بزيارة لكندا التي يمكث بها حتى ٧ يونيو (حزيران) المقبل.

وتأتي هذه الاتصالات العسكرية الجديدة بين الصين والولايات المتحدة في الوقت الذي زادت فيه زيارات مسؤولين عسكريين من البلدين لبكين وواشنطن في السنوات الأخيرة.

وقد أسفر تعزيز التعاون العسكري الامريكي بين البلدين الذي تؤكد الصين انه ليس موجها ضد دولة أخرى، عن ابرام صفقة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قيمتها ٥٥٠ مليون دولار من أجل تحديث المقاتلات الصينية من طراز (اف ٨) وهي نموذج مشتق ومتطور للمقاتلة السوفياتية (ميج ٢١).

ويجسد هذا التعاون ايضا توقف سفن امريكية في ميناء كينجداو لفترة قصيرة وهو أول اسطول امريكي يتوقف في ميناء صيني منذ قيام الصين الشعبية في ١٩٤٩.

ولم يمنع تبادل الزيارات بين البلدين الصين من الدخول في الوقت نفسه في عملية انفراج مع الاتحاد السوفياتي وتطبيع كامل لعلاقاتها مع دول أوروبا الشرقية المتحالفة مع موسكو.

بسرعة

شولتز يلتقي وزيري خارجية كندا والمكسيك

● ستانفورد : اجتمع وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز في مدينة ستانفورد بولاية كاليفورنيا الليلة قبل الماضية مع وزيري الخارجية الكندي جو كلارك والمكسيكي بيرناردو سيبولفيدا أمور اللذين يزوران الولايات المتحدة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات التجارية بين الدول الآسيوية والدول الغربية والحماية الجمركية للتجارة اضافة إلى العجز في الميزانية الأمريكية.

وقد اقترح الوزير الأمريكي عقد اجتماعات دورية بين الوزراء الثلاثة.

بعثة اقتصادية يابانية تزور يوغوسلافيا

● طوكيو : قالت وزارة الخارجية اليابانية امس ان بعثة اقتصادية يابانية مكونة من ٦٠ عضوا ستغادر يوم الأحد في زيارة إلى يوغوسلافيا تستمر اسبوعا.

واشار مسؤول في الوزارة ان هذه البعثة التي ستضم رسميين ورجال اعمال سوف تدرس سبل توسيع العلاقات الاقتصادية بين اليابان ويوغوسلافيا.

وكان رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني اقترح ايفاد بعثة كهذه خلال اجتماع له مع نظيره اليوغوسلافي برانكو ميكوليتش في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وزير خارجية بنجلاديش يزور موسكو

● دكا: أعلن في دكا أمس ان وزير خارجية بنجلاديش همايون رشيد جودراي سيقوم بزيارة رسمية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل إلى الاتحاد السوفياتي.

وأكدت المصادر الرسمية أهمية هذه الزيارة حيث انها اول زيارة يقوم بها وزير خارجية بنجلاديش للاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٥.

ويذكر انه كان من المقرر أن تتم هذه الزيارة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، غير ان انتخاب جودراي رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة حال دون ذلك.

الفلبين ترشح سيدة لمنصب مدير اليونسكو

● باريس: اصبحت سيدة مرشحة لمنصب المدير العام لمنظمة اليونسكو لاول مرة في تاريخ المنظمة الدولية، إذ تقدمت الفلبين بترشيح روزاريو مانالو سفيرتها في بلجيكا وفي لوكسمبورج ولدى السوق الاوروبية المشتركة، لهذا المنصب.

وقد ترأست روزاريو مانالو، التي درست القانون وعملت في السلك الدبلوماسي، لجنة الأمم المتحدة للمرأة.

واكدت الحكومة الفلبينية في طلب ترشيحها انه لم يحدث ان قلدت أي امرأة منظمة اليونسكو او منظمة اخرى متخصصة تابعة للأمم المتحدة، كما انه لم يحدث أن تولى مواطن اسيوي إدارة اليونسكو.

وجدير بالذكر ان ثماني دول تقدمت حتى الآن بمرشحين لخلافة احمد مختار امبو الذي تنتهي فترة عمله الثانية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اما المرشحون الآخرون فهم يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني، وفيتور سامادو وزير خارجية البرتغال السابق، والفونسو باريرا فالفيرد وزير خارجية الاكوادور السابق، والبلغاري نيكولاي تودوروف الذي كان رئيسا للمؤتمر العام لليونسكو في صوفيا عام ١٩٨٥، واليوغوسلافي ايفو مارجان رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو، والاندونيسي سودجاعموكو رئيس جامعة الامم المتحدة في طوكيو، والتايلاندي ادول ويشينشاروين المدير السابق لسكرتارية وزراء التربية في جنوب شرقي آسيا.

الصادق المهدي ... الشرق الأوسط

أصررنا على أن يكون الإصلاح الاقتصادي بمشروعنا وليس بخطة الصندوق
لا توجد لدينا مشكلة إنتاج زراعي بل المشكلة في الإنتاج الصناعي

تتمة المنشور على ص ٣

فالمعارضة كانت ترفض فكرة التعديلات الدستورية المقترحة لكن بعد تعديل بعض التعديلات بصورة معينة امكن التوصل لصيغة تعد مفخرة للتفاوض والتسامح السوداني للاجماع التام للبرلمان لتأييد التعديلات الدستورية بالصيغة المتفق عليها وهذا فتح الطريق كي تصدر القوانين التي تحقق ازالة آثار مايو.. وهناك اشياء كثيرة ملحقة بهذا فمثلا القطاع المصرفي في الفترة الانتقالية اثيرت تهم كثيرة على القطاع المصرفي السوداني وتكونت لجان للتحقيق وقامت بتحقيقات اظهرت فيها العيوب في الممارسات في هذه البنوك منها انها لم تلتزم بشروط واسس الترخيص لقيامها ولم تتبع تعليمات قانون بنك السودان المركزي وتخطت السقوف مما جعلها تؤثر على التضخم سلبا فهذه التحقيقات اكتملت بالنسبة الى بنوك القطاع الخاص ولم يتبق غير البنك المركزي وبعض البنوك المملوكة للدولة ونحن بناء على هذه التحقيقات نجري اصلاحات في كل القطاع المصرفي وبناء على التعديلات ستصدر قوانين تمكن الحكومة من ازالة آثار مايو وبهذه الصورة نعتقد ان كل العقبات امام ذلك قد ازيلت.

الوضع الاقتصادي

ـ القضية الثالثة: الاقتصاد.. نحن كالتزام كان واضحا لنا تماما ان الاقتصاد السوداني خرب فالانتاج الزراعي متدن للغاية والسودان لا يصدر اي شيء ومعتمد في قوته على الخارج والانتاج الصناعي متدن لعدم وجود المدخلات الصناعية ولا يوجد تأهيل للمصانع... ايضا كانت الحكومة تصرف بصورة هائلة وسخية وتقترض من البنك المركزي حوالي ٧٠٪ من الميزانية وكانت لا تلتزم بالميزانية نفسها لان ٤٠٪ من التصديقات المالية الفعلية تتم خارج الميزان اي فوق الميزانية.. مشروعات التنمية متعسرة.. العلاقات بكل الصناديق العربية والاجنبية التنموية شبه موقوفة لان السودان اعتبر غير مسؤول، جميع مؤسسات القطاع العام خاسرة فبدأنا اصلاحا مؤقتا لعام والتحضير لاصلاح متوسط لاربعة اعوام، الاصلاح المؤقت لعام في تقديري كانت نتيجته كالاتي:

اولا: بالنسبة لضبط الميزانية.. امكن الالتزام باننا لا نقترض من النظام المصرفي اكثر من ١٠٪ وقد نتجاوز هذا قليلا اي قد تصبح ١٢٪ ولكن بالتأكيد لن تصبح ٧٠٪.

ثانيا: امكن الالتزام بأن كل العمليات والصرف يتم من داخل الميزانية وتم اصلاح لمسألة الايرادات والصرف بصورة كبيرة فيما يتعلق بالانتاج.. المطر كان في الفترتين الانتقالية والحالية في نفس المستوى لكن الانتاج الزراعي في هذا العام كان كبيرا جدا بحيث حول مشكلة السودان من مشكلة انتاج الى مشكلة ترحيل وتصدير فنحن الان استطعنا ان نوفر جزءا كبيرا من القوت وانتجنا كمية كبيرة من الذرة والحبوب الزيتية والقطن ايضا عاد لارقامه القديمة بعد التدني الفظيع الذي حدث في مايو. اعتقد انه الان بالنسبة للانتاج الزراعي اتخذت خطوات كثيرة تشجيعية امكن عن طريقها ان يحفز المنتج وان ينتج فعلا محصولا غذائيا ونقديا كبيرا.

● هل هناك خوف من ان يقوم المنتج بعدم الزراعة هذا العام نسبة لعدم تصريف محصول العام الماضي؟

ـ لا توجد مشكلة كهذه فنحن اشترينا تقريبا الجزء الاكبر من المحصول من المنتجين وقد لا توجد مشكلة تصدير وانما المشكلة في الترحيل فمثلا الذرة كان المخزون منذ ١٩٨٥م، ٦٠٠ الف طن صرف جميعه ما بين بيع نقدي او صفقات متكافئة، محصول ١٩٨٧/٨٦ من الذرة في تقديرنا ان الفائض للتصدير ٩٠٠ الف طن والان لا توجد مشكلة فقد تم بيع ٨٠٪ منه اما مباشرة او عن طريق الصفقات المتكافئة والمشكلة التي تواجهنا هي ترحيله والذي لا نستطيع ترحيله سنقوم بتخزينه حتى لا يتلفه المطر.

والشيء الذي ادى الى مشكلة الترحيل هي ان يد الخراب المايوي مست هيئة السكة الحديد فكانت في عهدها الاول تقوم بنقل ٣ ملايين طن والان لا تستطيع ان تنقل اكثر من نصف مليون طن لذلك نحن الان وبمساعدة البنك الدولي نقوم باصلاح جذري في مرفق السكة الحديد... اسطول الناقلات فشل في نقل الذرة فقمنا بعملية استيلاء على الناقلات بواسطة سلاح النقل التابع للقوات المسلحة السودانية واستطعنا ان نعالج المشكلة ونعطي اصحاب الناقلات الاجر المقابل وهذا لم يتم قسرا ولكن بالتعاون معهم على اساس انهم فشلوا والحكومة لا تستطيع ان تتفرج على انهيار الجهد الزراعي. المشكلة التي واجهتنا كانت في الفول لان سوقه كان ضعيفا ومع ذلك استطعنا ان نصرف جزءا كبيرا منه داخليا للقطاع الخاص والمعاصر المحلية.. لا توجد مشكلة في تصريف السمسم وايضا ليست هنالك مشكلة في الصمغ والقطن.. بعنا محصول العام الماضي المتراكم من القطن ومحصول العام الجديد بيعت ١٩٠ الف بالة منه. كنا اوقفنا تصدير اللحوم والان استأنفنا التصدير بسعر اعلى فكان الخروف يباع بـ ١٠٠ دولار الان بـ ١٥٠ دولارا... والحقيقة من ناحية الانتاج بالنسبة للثروة الحيوانية حصل تعويض كبير فكثير من المناطق التي اصيبت بالجفاف والتصحر اكتسبت غطاء نباتيا جديدا ايضا تم اصلاح للمراعي.. لذلك نحن لا توجد لدينا مشكلة انتاج زراعي.. حيواني ونباتي.. مشكلتنا في الانتاج الصناعي نحن الان نقوم بتأهيل المصانع، بالنسبة للسكر المصانع انتجت بصورة قياسية هذا العام بمعنى انها انتجت بصورة لم تحدث في تاريخ السودان بالنسبة للسكر.. مصانع القطاع الخاص بها مشاكل الطاقة وقطع الغيار والمواد الخام وذلك راجع الى عدم وجود القدر الكافي من العملات الصعبة لكي نستطيع ان نوفر مدخلات الصناعة.. المشكلة الثانية هي مصانع الغزل والنسيج ونحن نفكر في مشروعات انقاذ بحقن رؤوس اموال وخبرات فنية ومالية.

سعر الجنيه

على الصعيد ذاته السودان استطاع استرداد ثقة كل الصناديق العربية والاجنبية واستأنفت التعامل معنا اما الاتفاق مع صندوق النقد فيتوقف على تحديد سعر العملة وذلك بعد اصرارنا على ان يكون الاصلاح بمشروعنا وليس بناء على خطة الصندوق.

مطلوب منا توحيد سعر العملة وهذا يمكن بعد اربع سنوات اما الان فقد ادخلنا أجراءات معينة لتحفيز الصادر بمعاملته بسعر العملة الحرة والتوحيد في السعر نتوقع له ان يكون في نهاية مدة الاصلاح المتوسط والتي حددناها بأربعة اعوام.

الاخفاقات المفاجأة

● هذه هي الانجازات فهل لنا ان نسمع منكم عن الاخفاقات التي ادت لاتخاذ قراركم المفاجيء؟

ـ اعتقد ان اخفاقات الحكومة في المجال الاقتصادي تنحصر في:

١) التردد في التصدير بحيث انه يمكن القول اننا فقدنا بعض الاسواق للتأخير في العمليات التصديرية.

٢) الاخفاق في استقطاب اموال المغتربين السودانيين بالقدر الكافي وهذا اخفاق كبير نتج عن التنافس مع السوق الاسود لذلك نسعى لقيام مفوضية للمغتربين يكون على رأسها وزير دولة.

٣) الاخفاق في سياسة التموين فقد حدث اضطراب في السياسة التموينية وأيضا الاخفاق في مراقبة الاسعار ومحاربة السوق الاسود ولذلك حدثت مضايقة بالنسبة للمواطنين وهذا هو الذي يجلب المشاكل والحديث الان يجري عن من هو المسؤول.

● بالنسبة للتطورات الإخيرة التي جاءت بعدما نكر عن ازمة تعرض لها الحزب الاتحادي الديمقراطي ما هو تصوركم لانعكاسات هذه الازمة على مستقبل الائتلاف الحاكم في الحكومة المقبلة؟

ـ ما يحدث في الحزب الاتحادي الديمقراطي يعتبر ظروفا داخلية في الحزب ونحن في حزب الامة نحب ان نسكت عنها قدر المستطاع تقديرا لحساسية الموقف ونعمل كل ما في وسعنا لكي يتفقوا لاعتقادنا ان قوة الحزب الاتحادي الديمقراطي قوة للممارسة الديمقراطية في السودان..

الائتلاف له اغلبية كبيرة ومتعاملة مع المعارضة ولا ارى اي ازمة له لكن اي اشكال في حزب كبير كالاتحادي الديمقراطي ستكون له اثار سياسية سلبية، لكن موقفنا هاديء ونحاول معالجة الموضوع.

● هل استمرار هذا الموقف ادى الى قرار اعفاء الحكومة؟

ـ استقالة وزير الخارجية راجعة لعدم امكانيته للجمع بين العمل الحزبي والعمل الحكومي ونحن كونا لجنة لكي تنظر في اداء مجلس رأس الدولة واداء البرلمان واداء الحكومة. وعلى ضوء تقرير اللجنة ستعلن ما هي النقاط الايجابية ونقوم بدعمها وما هي النقاط السلبية لكي نزيلها واللجنة اجتمعت ورفعت توصياتها وهناك اشياء بها تصور سوف تقتضي درجة من التعديلات كذلك هناك حديث عن رؤية جديدة. فالظروف التي تكونت فيها الحكومة بعد الانتخابات كان لها شيء من الحدة بيننا والمعارضة واعتقد ان هذه الحدة زالت الى حد كبير ويجب ان تنعكس هذه الحقيقة في العلاقات بيننا وبينهم لكن ماذا سيحدث، لا استطيع ان اقوله الان لكن اؤكد انه ستحصل مراجعة في الحكومة الجديدة سوف تأخذ في الحسبان ما استجد في الساحة السياسية واداء الحكومة الحالية لدعم الايجابيات والتخلص من السلبيات وتدعيم الخط القومي.

الحديث عن المراجعة بدأ قبل الحديث عن الاستقالة ولكن التطورات الاخيرة ادت الى اتخاذ قرارنا.

قصة وزير التجارة

● بالنسبة لوزير التجارة طرح قضية وهي الصراع ما بين القطاع العام والقطاع الخاص ما رأيكم؟

ـ القضية غير مطروحة بالشكل الحاد في السودان. اصلا في السودان يوجد القطاعان الخاص والعام وقبول للنهج المختلط ولكن هناك اختلاف في الدرجة. ووزير التجارة لديه شك كبير في سلوك القطاع الخاص ودخل مع القطاع الخاص في مواجهات وهذا ادى الى نوع من الحدة خصوصا وان الحزب الاتحادي الديمقراطي يستمتع بسند تجار اكثر من غيره فكانما هناك مفارقة من ان وزير حزبه من الاتحادي داخل مشكلة مع هذه الشريحة ونحن نعتقد ان الموقف كاشكال لا يمثل اشكالا بين الحزبين وانما يمثل اشكال مواقف وزراء، بالنسبة لوزير التجارة هو اميل الى القيود التي يعتبرها اخرون انها لعبت دورا خصوصا مع القصور في تحويلات المغتربين ولعبت دورا ادى الى ظهور ندرة وتجفيف الاسواق وطرح السؤال من المسؤول؟ فوزير التجارة يقول ان هناك جهات منت التجار بأن القيود ستخفف وهذا جعل هذه السياسة تفشل بسبب هذه الاماني بينما اخرون يرون انه قيد التجار اكثر مما يجب مما ادى الى هذا الفشل.

الموقف المبدئي للحكومة هو ان هناك قطاعا عاما ولآخر خاصا ولا بد من التوفيق بينهما وهذه المشكلة ستناقش في اطار التوفيق بين القطاعين العام والخاص.

قبل قيام مايو كان لنا قطاع عام وقطاع خاص وقطاع تعاوني وكانت قطاعات رابحة ومتجانسة صحيح أن القطاع العام كان اكبر لكن القطاع الخاص كان له دوره وكان القطاع العام يدفع ٤٠٪ من ايرادات الحكومة وجاءت مايو وافسدت الثلاثة قطاعات اولا الخاص بالمحسوبية والرشوة جاءت بالذين هم الطبقة الطفيلية اعطتهم سلفيات بنكية وامتيازات فالقطاع الخاص قبل مايو كان منتجا ومربحا وجاءت مايو وأسمته «الرأسمالية الوطنية غير المرتبطة بالاستعمار» وجاءت تحت هذه التسمية جهات طفيلية وأتت بسمعة سيئة للقطاع الخاص بانهم مرتشون ويعملون في السوق السوداء وافشلوا البنوك وواحدة من اثار مايو التي نريد ازالتها «الرأسمالية الطفيلية» فنحن نريد الرأسمالية المنتجة. ثانيا القطاع العام كان قبل مايو مربحا وفوائضه تدفع ٤٠٪ من الايرادات وفي عهد مايو واشتراكيتها اصبح قطاعا متسيبا ومنهارا وكل مؤسساته اصبحت عبئا على الدولة والاقتصاد وكذلك القطاع العام التعاوني نحن نؤكد ان القطاع العام سيكون مربوطا بالانتاج اما ان ينتج او ينتهي وهذه السياسة التي ستطبق بالنسبة اليه.

المشكلة الان بسيطة السوق السوداني جف. الاسعار مرتفعة ونحن نواجه صعوبة في استقطاب اموال المغتربين نحن في الحكومة نقول من اخفاقاتنا سياسة التموين للبلاد وسياسة التسعير واستقطاب اموال المغتربين من المسؤول؟ وزير التجارة يقول ان هناك اشخاصا في الحكومة منوا التجار بأن الضوابط التي عملت لمحاربة التهريب والسوق الاسود ستراجع وتغير ومتعاونين معهم في هرم هذه السياسة.. وهي هزمت لانه لم يكن هناك انضباط كاف.. ويقول الاخرون ان السياسة هزمت لان وزير التجارة طبق الضوابط بطريقة مغلوطة ولم يراع حاجة السوق والاسواق لذلك هو المسؤول ولا بد من محاسبة لانه فشل هذه السياسة.. اذن المشكلة ليست نظريا بين القطاع العام والخاص ولكن الى اي مدى سياسة وزارة التجارة كانت في حد ذاتها فاشلة او انها افشلت بمفعول الاخرين.. مع هذا توجد المشكلة الحزبية لان عددا من كوادر الحزب الاتحادي الديمقراطي الذين حسب رأي وزير التجارة قاموا بتفجير المشكلة لان مجموعة من الاتحاديين كتبت مذكرة عن السياسة الاقتصادية للحزب وكان الحزب تبنى هذه السياسة، وهذه السياسة مغايرة للسياسة التي اعلنها وزير التجارة.

الشيء الاخر ان احد قياديي الحزب الاتحادي وهو محمد الحسن عبد الله ياسين عضو مجلس رأس الدولة رد مباشرة قائلا ان وزير التجارة مسؤول من الاخفاقات فجاء وزير التجارة ورد عليه وهكذا تفجر الوضع.

اعتقد ان المشكلة ستناقش موضوعيا بمعنى اننا بصرف النظر عن من المسؤول يجب ان نستقبل السنة الجديدة للحكم الديمقراطي لتعالج هذه الاخفاقات وقد تحصل مراجعات في الحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة بما يأخذ في الحسبان اخطاء المخطئين والمواقف القوية لدى الناس الذين كان انجازهم حسنا.

الحكومة القومية والجبهة الاسلامية

● ذكرت ان هناك متغيرات في الساحة.. هل ستشارك الجبهة الاسلامية في ائتلاف حكومي؟

ـ نحن ناقشنا كل شيء لكن هل تشارك أم لا يتوقف على رأي الاحزاب ورأيها.. والان قيد البحث اسئلة عن مشاركة الجبهة وكيفية المشاركة واذا تمت مراجعات عامة من المتوقع ان تكون عامة او محدودة واريد ان اقول ان المناخ في التعامل بيننا والجبهة تغير ولم يعد هناك حرج في التعامل واعتقد ان ذلك من المتغيرات الايجابية وحتى موضوع البديل الاسلامي لقوانين سبتمبر رضيت الجبهة الاسلامية بآراء العلماء وحكمهم عليها.

الصادق المهدي خلال حديثه

الجزء الثاني من الحديث غدا

الهندسة والمهندس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طرح الدكتور صالح الهذلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية لشؤون التخطيط الحاصل على الدكتوراه في الهندسة، عدة تساؤلات هامة تتعلق بمهنة الهندسة والمهندس، وذلك على صدر الصفحة الاولى للنشرة الدورية ربع السنوية العدد الثاني «المهندس» التي صدرت مؤخرا عن «اللجنة الهندسية ـ بمجلس الغرف السعودية».

وقد أثار د. الهذلول تحت عنوان «رسالة موجهة للمهندس» تساؤلا: أمهنة هي الهندسة أم تجارة؟.. أعلم تطبيقي أم إكاديمي نظري؟ وسواء اعتبرت مهنة ام نظر لها كتجارة من هو المعني بها؟ ومن المسؤول عنها؟.. ويضيف د. الهذلول قائلا: أليست بحاجة الى تنظيم وضوابط لممارستها؟!

وعلى الصفحة الثانية نجد شعار «اللجنة الهندسية» وتحته تعليق يقول: مما لا شك فيه ان الشعار الخاص الذي يرمز لجهاز ما يحمل جميع المدلولات التي يمكن ان تعرف بهذا الجهاز.. وذلك متمثل من اختيار اللون البرتقالي لجزء من النجمة المثمنة ذات الصلة اللصيقة بالمعمار الاسلامي وباعتبار اللجنة تخدم قاعدة المهندسين في جميع انحاء السعودية فقد رمزت النخلة الى «سعودية» هذه اللجنة. وعلى باقي الصفحة الثانية من النشرة نبذة مختصرة عن اللجنة الهندسية واختصاصاتها.

والصفحة الثالثة امتلأت بأخبار اللجنة حيث عقدت اجتماعين ـ السادس والسابع ـ وخبر عن نظام حماية المباني من الحرائق والتي تقوم باعداده الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وذلك بتشكيل لجنة فنية لدراسة مشروع هذا النظام تمهيدا لاعداده للتوزيع النهائي.

ومن الأخبار الهندسية اوردت النشرة مع رسم لقطاع هندسي لتوسعة وعمارة الحرم النبوي الشريف، بأن العمل جاري الآن فيه حيث تصل مساحة الدور السفلي فيه الى ٧٩ الف متر مربع و٨٢ الف متر مربع للدور الارضي و٦٧ الف متر مربع للسطح بنسبة زيادة عن المبنى الحالي مقدارها ١٤٩١٪ حيث تصل مساحة المبنى الحالي الى ١٦٥٠٠ متر مربع. كما انه بعد التوسعة سيصل عدد المصلين ٢٥٥ الف مصل وكان لا يستوعب قبل التوسعة الا ٢٨ الف مصل فقط. كما ستصل عدد المآذن الى ١٠ بدلا عن المآذن الاربعة الحالية. ويحتوي المشروع على ١٨ سلم يتصل بالسطح موزعة على اطراف الحرم و٦٥ مدخلا. ويصل ارتفاع المآذن الجديدة الى ٩٢ مترا.

وهناك عناوين اخرى لأخبار عن المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين، ومؤتمر المعماريين المصريين والمؤتمر الدولي الثالث للحفاظ على التراث وتخطيط المدن الذي عقد بلندن ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

وعلى الصفحة الرابعة اصدارات جديدة في مجالات المعمار والعلوم والكهرباء مثل كتاب «مقدمة عن تصميم وتنسيق الحدائق بالسعودية» تأليف بروفسور بيتر جيرمراد ونشرته مطبعة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وهو بالانجليزية وقد دعمه المؤلف بالرسومات التوضيحية والصور ويهدف الى التعريف بأساسيات وبيانات تصميم وتنسيق الحدائق في اطار المملكة العربية السعودية. وكتاب آخر بعنوان «التشييد الكابولي للكباري الخرسانية سابقة الاجهاد» من تأليف ج. ماثيفات، وكتاب بعنوان «الكتاب العملي للقياس والتحكم في العمليات الصناعية المتعاقبة»، وكتاب «قاموس المصطلحات العلمية والفنية»، ودليل الاجراءات الادارية والفنية والمالية للمشاريع» ـ وزارة المعارف السعودية.

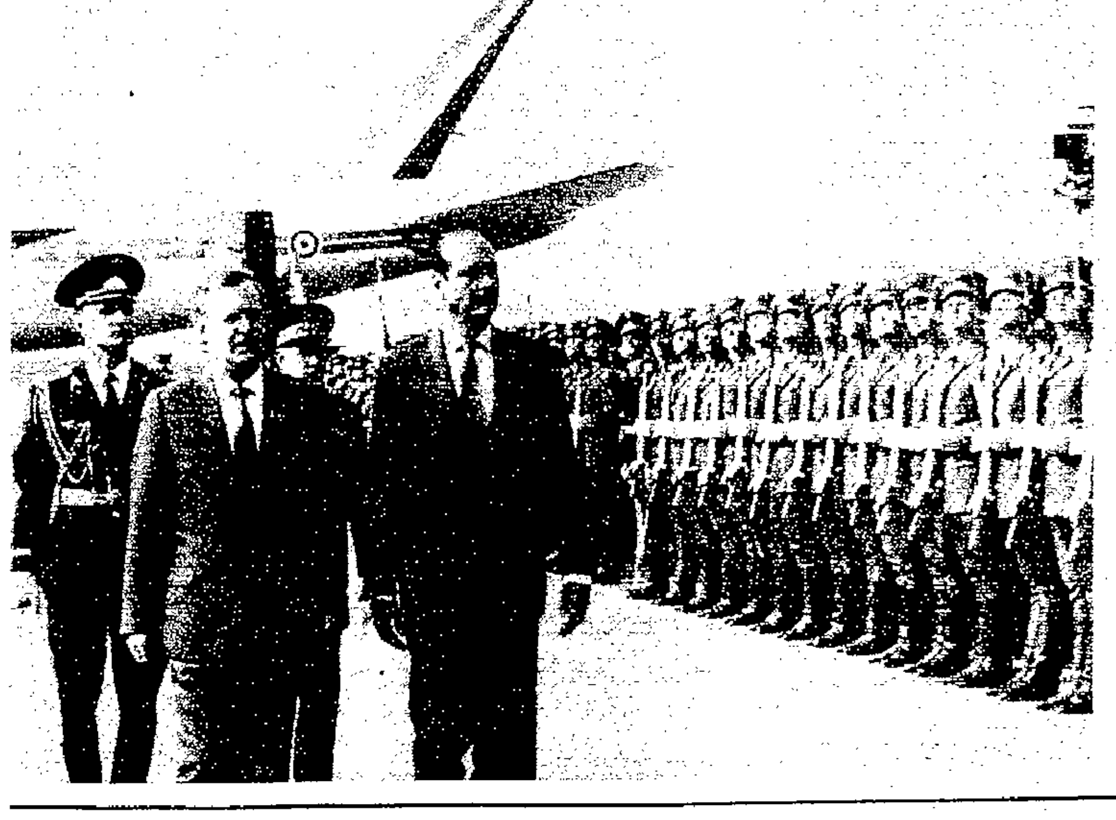
وعلى الصفحة الخامسة مؤتمرات وندوات ومعارض بعضها اقيم والبعض سيقام في الفترة القادمة مثل مؤتمر ومعرض الاتحاد الدولي للمعماريين ويعقد في برايتون ببريطانيا في الفترة من ١٢ـ١٨ يوليو (تموز) ١٩٨٧م، والمؤتمر السنوي للاتحاد الدولي للمهندسين ويعقد بلوزان في سويسرا من ٦ـ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧م.








استقبال حافل لشيراك



رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء السوفياتي نيقولاي ريجكوف يستعرضان حرس الشرف في مطار موسكو بعد وصول شيراك امس الاول في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي.

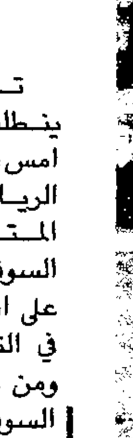
شهادات «ايران جيت»



مستشار الامن القومي السابق روبرت ماكفرلين منهمك بقراءة اوراقه قبل الادلاء بشهادته امام لجنتي الكونجرس في حين «ينهمك» محاميه ليونارد جارمنت بقراءة الصحف...

المنافسة.. الرياضية





تلامذة امريكيون ينطلقون في سباق خاص امس، في اطار مقارنة القوى الرياضية بين الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي. والفكرة تقوم على اساس اداء الامريكيين في التداريب السوفياتية، ومن ثم مقارنتها بأداء السوفيات.

التوتر مستمر في فيجي



ظلت قوات الجيش الفيجي في حالة تأهب امس بعد الانقلاب العسكري الذي وقع امس الاول وانتهى باعتقال رئيس الوزراء واعضاء حكومته. وفي الصورة جنود فيجيون مقنعون يحرسون مقر البرلمان في وسط العاصمة سوفا.

السناتور المعتكف!



السناتور جورج «باقي» وارنر، معتكف حاليا في الكونجرس الامريكي حتى يوافق المجلس على الميزانية. وقد اعلن وارنر المعتكف منذ اسبوع دون اغتسال او تغيير ملابس انه سيواصل اعتكافه الى ان تتحقق مطالبه.

ذكريات قبل ٤١ سنة

كيف احتفلنا بيوم الجلاء عن سورية

بقلم: أكرم زعيتر

وكان الرئيس القوتلي حريصا على اداء صلاة الجمعة فرافقه رئيس الوزراء والوفود العربية. وقد امتلأ المسجد الاموي بالوف المصلين، واشتركت في الصلاة المفرزة العسكرية المصرية بضباطها وجنودها مما قوبل بالهتاف لمصر والعروبة. وكان خطاب الشيخ ابو الفرج الخطيب، خطيب جامع بني امية الكبير جلمعا رائعا وقد استهله بقوله : «اين امير شعراء العصر ؟ اين احمد شوقي، الشاعر الذي مر بمسجدنا هذا ايام الاحتلال الفرنسي البغيض فقال :

مررت بالمسجد المحزون اسأله
هل في المصلى او المحراب مروان
تغير المسجد المحزون واختلفت
على المنابر احرار وعبدان

أين شوقي ليرى فرحة الشعب السوري قد تجلت على احجار المسجد الصماء، وهي لو نطقت لزغردت مع الناس ابتهاجا بتحقيق الاستقلال المنشود ويطرد الغاصب المحتل. نعم اين شوقي ليشاهد المتربع على سدة الجامع الممتلىء بالمؤمنين الفرحين بنصر الله، انه الرئيس الذي حقق الله النصر للشعب السوري على يديه، وجلا العدو المحتل بفضل جهاده وجهاد اخوانه الميامين (ملحوظة : تولى ابو الفرج خطابة جامع بني امية نيفا واربعين سنة ولم يذكر على المنبر اسم رئيس بعد القوتلي قط).

وبعد الانتهاء من الصلاة صعد المنبر الاستاذ مصطفى السباعي، وقدم للمصلين الاستاذ احمد السكري، رئيس وفد الاخوان المسلمين بمصر. فألقى كلمة شاملة بليغة بصوت خطابي اخاذ قوطع مرات بتكبيرات من المستمعين. ثم خرج موكب من الشبان المسلمين ومنظمات الفتوة الى ساحة الشهداء حيث استمعت الى الاستاذ مصطفى السباعي فألهب مشاعرها وأثار حميتها.

الاخوان المسلمون

وقد تجلت حماسة الاخوان المسلمين بمصر في برقية وردت من القاهرة تقول : ان جوالة الاخوان المسلمين سارت امس بموسيقاها وأعلامها ومشاعلها الى دار المفوضية السورية حيث كان جميل مردم بك والشيخ حسن البنا بانتظارها فحياها مردم بك ثم استعرض والاستاذ البنا صفوف الجوالة على مشهد من الجماهير المصرية المحتشدة اشتراكا بالفرحة بالجلاء.

●●●

وانطلقت الوفود الى فندق الاوريان لحضور المأدبة التي اقامها الوفد العراقي.. وكانت الاعلام العربية السبعة تؤلف في صالة الطعام باقة من الزهور فكان لمنظرها الوقع الجميل.

الشيخ فؤاد الخطيب

وفي الخامسة مساء اقام عبد العزيز بن زيد الوزير السعودي المفوض حفلة شاي في دار المفوضية احتفاء بالأميرين فيصل ومنصور، وكان الاميران يستقبلان المدعوين بحفاوة وبشاشة، وكانت المفاجأة

بعد ان تناول الجميع الشاي ان نهض شاعر الثورة العربية الشيخ فؤاد الخطيب، وقد جاء دمشق خصوصا.. وتبادل والجمهور التحية ثم انشد رائعته أروع إنشاد وكان مطلعها :

اهلا بيوم هو الاحقاب والسير
تدفقت فيه من آياتها السور
فالعرب فيه كما شاء السرور لهم
في كل ناحية من وحيه الأثر
ففي القصور، وفي الاكواخ اغنية
منهم ترنح منها الزهر والشجر
وفي العواصم افراح تكاد لها
تنشق من شهداء الأمة الحفر
فيسمعون الذي اشتاقت مسامعهم
ويبصرون الذي قد طالما انتظروا
هنا الوفود، هنا التاريخ مجتمع
تمر منه ومنهم حولنا الصور

وخاطب الأمير فيصلا :

وأشرقت بأمير العرب عاصمة
هيهات ترغم من آنافها الغير
فمرحبا بك يا زين الشباب فقد
مشى الشباب اليها منك يبتدر
اقبلت من كعبة الاسلام متشحا
بالسيف يلمع منه اليمن والظفر
كلاكما صارم يزهى بصاحبه
لله سلكما من غمده القدر

وبعد ان وصف الأمير فيصلا في المؤتمرات في الشرق والغرب وبراعته هتف :

وما السياسة الا ما رصدت لها
حتى تعجب منها الحذق والحذر

وختمها :

إني أشيد بقومي كلما هتفت
بي العروبة لا التيجان والسرر
ولست اعشق الا من يمثلها
غراء ينعم فيها القلب والبصر
فأبعث القول ابياتا مخلدة
تمضي القرون فتبقى وهي تزدهر

ثم انطلقنا الى فندق الاوريان لحضور حفلة العشاء التي دعا اليها عبد اللطيف طلعت باشا. هذا وقد حدث ان غادرت اليوم مطار المزة طائرات السلاح الجوي المصري، وقامت بجولة وداعية فوق العاصمة وألقت على السكان منشورات صغيرة جاء فيها : «سلاح الطيران الملكي المصري يكرر التهاني لسورية الشقيقة ويودع الشعب الكريم راجيا للأمة العربية دوام النجاح والتوفيق».

نشيد الجلاء

وانقلبت الدعوة الى حفلة ساهرة غنى فيها مطرب مبدع اسمه مصطفى هلال وعزف نادي اصدقاء الفنون اغاني حماسية. وحدث ان مر فتيان ينشدون نشيد الجلاء، وقد نظمه فخري البارودي زعيم الشباب ووجه دمشق الباسم، وهو ناظم الانشودة المشهورة :

بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغداد
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

وقد رجوته ان اطلع على نشيد الجلاء بينا كان الفتيان يترنمون به فكتب :

عيد الجلاء. رمز العلاء.. فيه الهناء. مدى الزمن.
يا قوم هذا يومنا. فيه حصدنا زرعنا. وقد اعدنا مجدنا
عاش العرب. عاش الوطن.
لاح الامل. الى العمل. بلا كلل، ولا وسن.
سوريا يا كل المنى. عادت لنا حقوقنا. فابتهجي، زال العنا
شبل العرب. فيك الأرب. فانهض وثب. الى القنن.
عاش العرب. عاش الوطن.

●●●

وفي اليوم التالي ظهر السبت، اقام الوفد الاردني حفلة غداء في حديقة البلدية في دمر، وانطلقنا عصرا الى مزرعة الشيخ فؤاد حمزة، وزير خارجية السعودية السابق لنشترك فيها بالحفاوة بالأميرين السعوديين.

وعدنا من المزرعة الى جمعية الشبان المسلمين التي اقامت مهرجانا احتشد فيه الوف من الناس. وسمعنا احمد السكري ممثل الاخوان المسلمين بمصر والمحامي فؤاد القساطلي والاستاذ بشير العوف، صاحب المنار يلقي قصيدة رائعة، وكنا نعهده كاتبا موفقا فسمعناه شاعرا محلقا، وسمعنا الخطيب المدرة الدكتور فريد زين الدين عضو الوفد السوري لدى الامم المتحدة، ورتل شاعر الشباب أنور العطار رائعته ثم ختم المهرجان الاستاذ مصطفى السباعي المراقب العام لجماعة الشبان المسلمين اروع ختام.

وامتدت الاحتفالات اسبوعا وكانت حفلة المعهد العربي من ابهجها.

وقد توجت بطاقة الدعوة التي وجهها الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود الى مأدبة العشاء في فندق الاوريان بالعلم السعودي وبعبارة : «ابتهاجا بعيد العروبة».

●●●

اين سلطان الاطرش ؟

وكثر التساؤل في اثناء هذه الاحتفالات : اين سلطان الاطرش ؟ وهذا اليوم يومه، ومع ان الرئيس القوتلي قد مجده ونوه بثورته، وأطلق على قلعة ساراي في المزة اسم سلطان، فان ذلك لم يحل دون التساؤل : وأين سلطان. وقد علمت انه بمشورة مستشار خاص اشترط لموقعه في سرادق العرض أمرا لا يقره البروتوكول كالتقدم على ممثلي الملوك. وهاتفه الرئيس القوتلي داعيا إياه الى دمشق فأجابه انه يؤثر ان يقضي العيد في مهد الثورة، في الجبل، في المكان الذي انطلقت منه اول رصاصة من الثورة. وقد اذاع يوم الجلاء بيانا حيا فيه ارواح الشهداء وجدد العهد والعزم على الا يكون هذا اليوم خاتمة المطاف بل هو فاتحة سفر طويل عنوانه : الوحدة العربية الكبرى.

وقد احتفظت بنسخة من البيان وهذا نصه : «يطيب لي في مثل هذا اليوم التاريخي الحاسم، وعاصمة الوطن الغالية وأمهات مدنه القاصية والدانية غارقة في لجج من الاعتزاز والزهو باستعراض جيوش الوطن واستقبال وفود العروبة واستطلاع طيوف الامل. يحلو لي وأنا ابارك يوم الجلاء وأحيي عيد التحرر ان اخلو الى نفسي في مهد الثورة المتواضع الذي انفجر منه اول صوت في وجه الطغيان الاجنبي وانطلقت منه اول رصاصة وانبعثت منه اول شعلة تنير للسالكين سبل الجهاد، وأن اقف صامتا خاشعا بين هذه الوهاد والاتجاد مستجليا طلعة يوم الجلاء مستعرضا مراحل النضال وقوافل الشهداء. ذاكرا على الأيام شرف مرافقتهم في ساحات البطولة، وتقدمهم في حلبة الاستشهاد، مرسلا من قلب هذا الجبل العربي الى روح كل شهيد عربي في كل قطر عربي تحية الجهاد. مباركا لهم هذا العيد الذي هو أول ثمرة لشجرة غذوها بأشلائهم ورووها بدمائهم. مجددا لهم العهد والعزم على ان لا يكون هذا اليوم خاتمة المطاف، وفصل الخطاب. بل هو فاتحة سفر طويل جليل عنوانه : الوحدة العربية الكبرى. وموضوعه : اعادة مجد العرب وسؤددهم الدائم وعز العروبة وكرامتها الباقية الخالدة. سلطان الاطرش».

●●●

برقيات التهاني

وهاتفني الرئيس الجابري صباح الاحد يرجو ان ألقاه في غرفته في الأوريان بالاس. ولما جئت قال لي : انظر هذه كومة برقيات التهنئة بعيد الجلاء، وما كان ممكنا ان اجيب عليها فور تسلمها لانهماكي في الاحتفال.. اقرأها.. وأعد اجوبة عليها.. ولن يسمح لك بمغادرة الغرفة قبل الانجاز، وأنا عائد اليك بعد ساعتين لنتفق على صيغة الرد».

وانكفأت على البرقيات واعددت ما الهمت الاجابة عليها. وجاء سعد الله فنقح فيها واضاف اليها وأثنى على انجازها، وكان وجهه وهو يعرض برقيات التهنئة يطفح بشرا. وقد انس ببرقية جمعية الوحدة العربية بالقاهرة التي وقعها السكرتير العام للجمعية صديق سعد الله، العربي المؤمن بقوميته اسعد داغر. وفيها يقول : «في هذا اليوم التاريخي العظيم الذي تجني فيه سورية العزيزة ثمار جهادها الطويل من شجرة الحرية التي سقيت بدماء شهدائها الابطال ارفع باسم جمعية الوحدة العربية الى فخامتكم (كانت موجهة للرئيس القوتلي) بصفتكم رمزا حرا لهذا الجهاد الباسل. والى جميع الذين اشتركوا فيه كبارا وصغارا، وشبابا وشيبا، رجالا ونساء اخلص التهاني وأطيب الاماني وأحيي ارواح الشهداء الذين بنوا بجماجمهم الطاهرة صرح الاستقلال من اول شهيد فاضت روحه على اعمدة المشانق الى آخر شهيد روى بدمائه الزكية ارض سورية العزيزة وأناشد الشعب السوري الكريم الذي كان قدوة الشعوب المجاهدة في الخمس والعشرين السنة الماضية ان يجعل هذا اليوم السعيد فاتحة عهد جديد في سبيل توطيد الاستقلال، فان ما يتطلبه هذا العهد من جهود جبارة وتضحيات جديدة لا يقل عن جهوده وتضحياته السابقة، وليسدل الستار على ما خلفه الماضي من شجون ومآسي، وليعمل الكل يدا واحدة في جميع ميادين الحياة للنهوض بسورية العزيزة الى قمة المجد وتحقيق المثل الاعلى للأمة العربية الكريمة. السكرتير العام اسعد داغر».

من اسماعيل صدقي

ومن البرقيات التي استرعت الاهتمام برقية اسماعيل صدقي باشا، رئيس مجلس الوزراء المصري وفيها يقول : «في هذا اليوم السعيد الذي تحررت فيه سورية الشقيقة من ذل الاستعمار وقيد الاحتلال فبرئت وخرجت الى عز الحرية والاستقلال نشعر بسعادة مستفيضة حين نقدم اليكم باسم حكومة مصر اخلص التهاني على هذه النعمة السابقة والخلاص الكريم وندعو الله من اعماق قلوبنا لسورية الشقيقة دوام التوفيق واطراد النجاح في طريق المجد والفلاح...».

وقد اجابه الرئيس سعد الله الجابري «بأن هذه التهنئة الكريمة قد ملأت نفوسنا اعتزازا، ولقد ضاعف اشتراك مصر في عيدنا الوطني اشتراكا صحيحا بهجة العيد، وبالغ في رونقه، ودل على انه عيد مشترك لتحقيق غاية واحدة. ان سورية لا تنسى يد شقيقتها الكبرى مصر وعطفها عليها وأثر ذلك في بلوغها هدفها، وهي ترنو اليوم بأبصارها وتتجه بأفئدتها نحو مصر ترقب في امل وطيد ورجاء اكيد بشرى ظفرها. وندعو الله ان يوفقكم فيما اضطلعتم به للوصول بمصر الى امانيها التي هي اماني العرب كلهم. حيا الله كنانته وأعز مليكها المعظم ومتعها بالعز والسؤدد».


شكري القوتلي

مصطفى النحاس

اما برقية مصطفى النحاس باشا زعيم مصر ورئيس الوفد المصري فيقول فيها «ان في جلاء الاجنبي عن سورية الشقيقة بعد طول جهاد لفرحة لأبنائها المجاهدين الاتجاد، فباسم الوفد المصري ارجو أن تتقبلوا والشعب السوري الشقيق اصدق تهانينا وأخلص امانينا لمناسبة يوم الجلاء السعيد، يوم العزة والكرامة والاستقلال المجيد».

ولم ينس الجابري موقف النحاس باشا العظيم يوم ضربت دمشق وتهديده فرنسا بقطع علاقات مصر! وهاهو ذا الآن خارج الحكم فحرص على ان يكون الجواب مفعما بآيات التقدير، وفيه بعد ان يشكر لرفعته وللوفد المصري الكريم تهانيهم يقول : «وأذكر معتزا ما كان لمصر الشقيقة الكبرى ولرفعتكم من جهد في بلوغ امانينا وأعرب عن رجاء الشعب السوري في ان يرى مصر العربية قد ظفرت باستقلالها وحققت جميع امانيها».

توفيق السويدي

اما توفيق السويدي رئيس مجلس وزراء العراق فقد قال في برقيته : «بمناسبة جلاء القوات الاجنبية عن القطر السوري الشقيق ابعث الى دولتكم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الشعب العراقي بأخلص التهاني الصميمية بهذا اليوم السعيد مبتهلا الى الله تعالى ان يبلغ الشعب السوري الكريم ما يصبو اليه من سعادة ورفاهية في ظل الاستقلال التام».

وأجابه سعد الله ببرقية يشكر له وللشعب العراقي الأبي العاطفة النبيلة التي تجلت بمناسبة احتفال سورية بعيدها الوطني، ويقول : «ان سورية لن تنسى موقف العراق الشقيق شعبا وحكومة من قضيتها ومظاهرته اياها في مختلف مراحل جهادها، فاشتراكه اليوم في الابتهاج باستقلال سورية انما هو اشتراك ببلوغ امل واحد وغاية واحدة». وتمنى باسم الشعب السوري وحكومته للشعب العراقي اصدق ما يرجوه الشقيق لشقيقه من سعادة ومجد ورفاه..

وفي البرقيات برقية من نوري السعيد حرص سعد الله على ان ينوه في الجواب عليها بجهوده في خدمة القضية العربية.. وهناك مئات البرقيات من جميع الاقطار العربية اعد لكل واحدة جوابا خاصا بها..

وبعد الانتهاء من اعداد الاجوبة قال لي سعد الله.. «لقد آثر بدوي الجبل ان يلقي قصيدته في الجلاء في مهرجان اللاذقية.. وستذاع القصيدة ثانية الآن هلم نسمعها». وهنا اقول ان سعد الله الجابري هو احب زعيم الى البدوي، وان بدوي الجبل هو احب شاعر الى سعد الله. ورنحتنا قصيدة البدوي، وما اكثر ما هش سعد الله لها وبش بها. حتى حان موعد تلبية دعوة الرئيس القوتلي الوفود الى مصيفه في الزبداني.. فاستقللنا القطار وكانت الجماهير القروية على طول السكة تهتف وتنثر الزهور. وفي بيت الرئيس قضينا ساعات ماتعة كانت اجمل خاتمة لأعياد الجلاء. ولعله من تمام الحديث عن الاحتفال العظيم بيوم الجلاء ان اقتبس بعض ابيات من رائعة بدوي الجبل التي تجاوزت تسعين بيتا :

أما مطلعها :

الزغاريد فقد جن الاباء
من صفات الله هذي الكبرياء
بنت مروان اصطفاها ربها
لا يشاء الله الا ما تشاء
هي في غسان بأس وندى
وهي في الاسلام فتح وبلاء
جمرة الحق فسبحان الذي
صاغ هذا الجمر من ظل وماء

ولم ينس فلسطين :

يا فلسطين هوى مستعر
من ربى الشام ونصر وولاء
وتحيات الرضى من دجلة
وسلام الله من غار حراء
أين من ثارك، والثأر دم
خالد الفتح وأين الأمراء ؟

وكان بليغا في وصفه نعيم الشهداء في الفردوس، ثم هتف :

همس الفردوس : هل من نبأ
عن ربى الغوطة معسول الرجاء
ونعم عندي بشرى عطرت
بالزغاريد وجوه البشراء
انتزعنا الملك من غاصبه
وكتبنا بالدم الغمر الجلاء

ولم ينس وهو يصف المعركة دور الفتيات :

كلما نادين فتيان الحمى
كبر الفتيان وارتد النداء
نحن للغوطة في الجلى فدى
ولهذا الكحل في العين فداء

ومجد موقف الرئيس وايمانه :

بورك الايمان نور وهدى
نعمة الله وسر العظماء
يضع الدنيا ولا تضعها
صور العقل والوان الدهاء

وأنهاها :

هذه الأرض لفرساتكم
ولعقبانكم هذا الفضاء
ملك مروان لكم وحدكم
قد جلا الايمان كل الشركاء
الغد الميمون في الدنيا لكم
فاقتحم ياجيش واخفق يا لواء

القاهرة : تحقيقات المدعي الاشتراكي مازالت مستمرة مع السؤال :

هل يتوقف نزيف الأموال المنهوبة من البنوك المصرية؟!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تثير ظاهرة الاموال المهربة الى الخارج والملايين الهاربة والمليونيرات الفارين الى الخارج القلق والتساؤل في الشارع الاقتصادي والسياسي في مصر حول حجم الأموال المهربة والهاربة الى الخارج وعلاقتها بتضخم رقم الدين المصري الخارجي. وامام المدعي العام الاشتراكي في مصر قائمة طويلة نسبيا من لصوص القروض، ويقدر البعض حجم الاموال المهربة بحوالي ٤٥ مليار دولار بينما يرتفع البعض الآخر بهذا الرقم الى حوالي ١٢٠ مليار دولار ! وسواء كانت هذه الارقام حقيقية او قريبة من الحقيقة فانها في بلد مديون مثل مصر تعطي دلالة خطيرة واستفزازية.

كيف تمكنت هذه الاموال من التسلل الى خارج الحدود.. وماذا يقول الخبراء عن ظاهرة الملايين والمليارات الهاربة ؟

وفي محاولة لتتبع تلك الظاهرة التقت «الشرق الاوسط» بعدد من الخبراء والمتخصصين.. رئيس وزراء ووزير خارجية سابق اكد ان حجم الاموال المصرية في الخارج تتراوح بين ٨٠ مليارا و ١٢٠ مليار دولار من بينها بالطبع مدخرات المصريين العاملين بالخارج التي أخذت طريقها خارج الوطن.

وأضاف : ان مدخرات المصريين بالخارج تقدر بحوالي ١٢٠ مليار دولار.. وسأتواضع في التقدير واقول انها ٨٠ مليارا فقط.

لكن الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط المصري بين عامي ٧٤، ١٩٧٦ يقول ان وثائق مؤتمر قمة بغداد تؤكد ان الرئيس السادات حصل من الدول العربية خلال الفترة بين ٧٣ و ١٩٧٨ على حوالي ١١,٥ مليار دولار معونات اقتصادية تشكل في معظمها تحويلات مالية سائلة ومباشرة فضلا عن ٦ مليارات دولار لتسديد قيمة مشتريات مصر من السلاح قبل عام ١٩٧٣.

واذا كانت مصر قد حصلت من العرب على حوالي ٢٢ مليار دولار ومن الولايات المتحدة على حوالي ١٠ مليارات دولار فضلا عن ١٠ مليارات من الدول الاوروبية، واذا كان الخبراء يقدرون حجم تحويلات المصريين العاملين بالخارج بحوالي ٣٠ مليار دولار على مدى السنوات العشر بين عامي ٧١ ـ ١٩٨١ فان مجموع ما حصلت عليه مصر يمكن ان يصل ـ في حدود التقديرات المعتدلة ـ الى حوالي ٧٢ مليار دولار وما انفق على مشروعات التنمية حوالي ٣٠ مليار دولار وهكذا يستنتج الخبراء ان حجم الاموال الموجودة بالخارج ـ الهاربة والمهربة ـ لا يقل عن ٤٢ مليار دولار وهو يقترب من الرقم الذي اذاعه الكاتب الصحافي الاستاذ محمد حسنين هيكل منذ اكثر من عام ـ حوالي ٤٥ مليار دولار طبقا لأحد التقارير الامريكية ـ وهو ما لم ينفه أي مسؤول حتى الآن.

ويؤكد الخبراء ان مصادر الاموال الهاربة والمهربة الى الخارج يمكن حصرها فيما يلي :

- مدخرات المصريين العاملين بالخارج التي حولت الى البنوك الاجنبية خارج الوطن مباشرة والتي تقدر بحوالي ٣٥ مليار دولار.
- العمولات والارباح شبه التجارية المباشرة وغير المباشرة التي يقدرها الخبراء بحوالي ١٢ مليار دولار. خاصة عمولات مشروعات تطوير شبكة التليفزيونات والصرف الصحي والمدن الجديدة والسكك الحديدية.
- الحسابات السرية التي افتتحها البعض سواء في البنوك الامريكية او الاوروبية خلال الفترة بين ٧١ ـ ١٩٨١.

ويتضح حجم هذه الظاهرة من عدد القضايا التي يحققها المدعي العام الاشتراكي بدءا من رشاد عثمان وتوفيق عبد الحي وعصمت السادات و «بنك الاهرام» و «الجمال تراست بانك» الى قضية المليونيرة الحديدية الى التحقيق مع مليونير بورسعيد الشهير سيد متولي الى قائمة طويلة من أغنياء السلام والانفتاح الذين حصلوا على قروض ضخمة وهربوا بها الى الخارج.

ويشير الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد المصري الاسبق الى العلاقة بين حجم المديونية المصرية الخارجية والاموال المهربة الى خارج البلاد فيقول : ان حجم الدين المصري الخارجي ـ طبقا لأرقام البنك المركزي المصري ـ يصل الآن الى حوالي ٣٧ مليار دولار وقد تضاعف هذا الدين ثلاث مرات مدى سنوات الانفتاح الاقتصادي. وان هذا الرقم يمكن ان يصل الى حوالي ٧٤ مليار جنيه بالاسعار السائدة للدولار.

ويلمح الدكتور القيسوني الى ان احد البنوك الامريكية الهامة قد أشار الى ان جانبا لا يستهان به من «ديون الدول النامية» يوجد ما يقابله في شكل ودائع بالبنوك الامريكية بأسماء رعايا بعض الدول المدينة نفسها !! اي ان الذين يحصلون على العمولات والعمولات والرشاوى والسرقات من ابناء هذه الدول يزيدون من مديونياتها دون مقابل ولا يكتفون بما يحصلون عليه من مال حرام ولكنهم يقومون ايضا بتهريبه الى خارج حدود أوطانهم.

ويضيف الدكتور القيسوني قائلا : ان كل ما جمعناه في الحملة القومية لسداد ديون مصر لم يتجاوز الـ ٢٥ مليون جنيه وهو ما لا يزيد على نصف في المائة من فوائد الديون وحدها فاننا سنحتاج الى حوالي ٢٠٠ عام لكي نتمكن فقط من جمع التبرعات التي تمكننا من سداد فوائد الديون فكم من الزمن يلزمنا لكي نسدد الديون الاصلية التي يتزايد حجمها عاما بعد آخر ؟

دراسة لمليونيرات مصر

وكما اختلف الخبراء في تقدير حجم الديون المستحقة على مصر وحجم الاموال المهربة الى خارج مصر ـ ٤٠ مليارا أم ٧٠ مليارا أم ١٢٠ مليارا ـ فقد اختلفوا ايضا حول عدد سكان امبراطورية مليونيرات الانفتاح وعلى حين يقول البعض ان عدد مليونيرات مصر في زمن الانفتاح يقدر بحوالي ١٧ الف مليونير فان البعض الآخر يرتفع بالرقم الى حوالي ٢٥٠ الف مليونير من بينهم اكثر من «١٥٠ ملياردير» !!

ويشير تقرير لبنك التسويات الدولي الى ظاهرة تضخم ودائع مواطني الدول الاكثر مديونية خلال الفترة بين عامي ٧٨ و ١٩٨٦ بينما يشير تقرير آخر للبنك الدولي الى تزايد حجم الاموال المهربة الى خارج الدول المدينة.

ويؤكد الدكتور رمزي زكي الخبير بمعهد التخطيط العربي في دراسته حول الاموال المهربة الى الخارج تزايد نسبة الاموال المهربة من الدول العربية المدينة الى الخارج. ويقول في دراسته : ان جزءا كبيرا من هذه الاموال يتم تهريبها بوسائل غير مشروعة، ويمكن رصدها بشكل تقديري وغير مباشر من خلال جانبين يقع أولهما في الدول المجني عليها بينما يقع الآخر في الدول المهرب اليها هذه الاموال حيث انه من المفترض ان تظهر ارقام هذه الاموال بصورة او بأخرى في موازين مدفوعات هذه الدول.

بينما على الجانب الآخر يمكن الاستدلال على مثل هذه الاموال بما يقع داخل الدول المجنى عليها حيث يمكن استنتاج مثل هذه الاموال في ارقام موازين المدفوعات.

أساليب التهريب

ويمكن تقدير ارقام هذه الاموال عن طريق طرح قيمة تدفقات النقد الاجنبي القادم من الخارج (القروض والاستثمارات والتحويلات) من قيمة عجز الحساب الجاري في المدفوعات خلال فترة محددة.

كما يستدل على مثل هذه الاموال الهاربة او المهربة بتحليل بيانات ميزان المدفوعات ومقارنة الزيادة الرسمية في المديونية الخارجية بمجموع القروض الصافية التي حصلت عليها الدول على مدى عام او فترة زمنية محددة.

ومن الاساليب المعروفة لخروج الاموال من الوطن الام، التهريب المباشر عن طريق نقل وايداع الثروات والقيم المنقولة في البنوك الاجنبية بالخارج وهي في الغالب اموال تمثل عائد تهريب السلع والاتجار في العملات الاجنبية بالسوق السوداء او الاتجار في المواد الممنوع تداولها وهي عمليات يصعب تعقبها.

كذلك يلجأ بعض المستوردين للمبالغة في قيمة الواردات وايداع الفرق بأسمائهم في الخارج عن طريق المورد او اعطاء بيانات كاذبة عن القيم الحقيقية للصادرات حيث يلجأ المصدر بالاتفاق مع المستورد الى تقديم بيانات خادعة او مزورة تقل عن القيم الحقيقية للتعامل على ان تودع المبالغ المخفاة باسم المصدر في الخارج.

وتشكل العمولات والسمسرة واتعاب الوساطة التي تقتطع من التسهيلات الائتمانية والقروض التي تحصل عليها الدولة جزءا من تلك الاموال المهربة حيث تدفع العمولات لاصحاب النفوذ في صفقات الغذاء والسلاح والبترول والمحطات والشبكات.

المؤسسات الدولية واستعادة الاموال الهاربة

ان المؤسسات الدولية وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك التسويات الدولي تمثل جهازا دوليا يرعى مصالح الدول الراسمالية الكبرى وبرغم ان هذه المؤسسات تتفهم الظروف الصعبة التي تجتازها الدول النامية المدينة إلا انها تقف في عمليات السطو على المال العام للدول موقفا سلبيا ولا يتعدى هذا التفهم إن مثل هذه الاموال الهاربة او المهربة كان من الممكن ان تسهم في حل مشكلة البلدان النامية والمدينة، ولا يتعدى هذا الحد الى التسليم بحق الدول في تعقب مالها المسروق حتى وإن استطاعت ان تثبت هويته.

ان المؤسسات الدولية والدول المهرب اليها الاموال تعلق اسباب هذه الظاهرة على شماعة السياسات المالية والاقتصادية الخاطئة التي لا تستطيع اجتذاب هذه الاموال الى البنوك الوطنية عن طريق زيادة اسعار الفائدة والصرف وتخفيف قيود الرقابة على النقد.

وظاهرة المال الهارب الى خارج حدود الوطن تعود اساسا الى الفساد الاداري وضعف اجهزة الرقابة وتفشي استغلال السلطة والنفوذ في تحقيق الثروات الحرام وفي النهاية يرى الخبراء انه يصعب استعادة المال الهارب الى الخارج سواء نفذت الدول نصائح صندوق النقد وبنك التسويات او لم تنفذها.

د. القيسوني.

كتاب جديد

السودان والوحدة في التنوع

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

عن المكتبة العربية في برلين الغربية صدر كتاب جديد للدكتور عبد الغفار محمد احمد استاذ مادة الانثروبولوجي السوداني والذي عمل في عديد من الجامعات داخل وخارج السودان. والكتاب صدر كأول انتاج لسلسلة (دراسات سودانية) والتي يشرف عليها الدكتور حامد فضل الله القرشي في برلين.

الكتاب ومن خلال فصوله يهدف الى اعطاء القارىء صورة متكاملة عن التركيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسودان . وهو مجهود مقدر خاصة في الوقت الذي يحتل فيه السودان واجهة الانباء واهتمام وسائل الاعلام الاقليمية والعالمية منذ الاطاحة بالنظام المايوي قبل عامين وسعيه لارساء قواعد تجربة ديمقراطية تأخذ في الاعتبار عناصر التنوع التي تزخر بها البلاد .

السودان والوحدة في التنوع
تحليل الواقع واستشراق المستقبل
الدكتور عبد الغفار محمد احمد

غلاف الكتاب

في تركيز شديد يتناول المؤلف العوامل المتميزة التي تسهم في تكوين السودان بصورته الفريدة سواء العوامل الجغرافية من موقع ومناخ اذ يجاور ثمانية اقطار مختلفة وتؤثر فيه عوامل بيئية من الصحراء في الشمال وحتى الغابات الاستوائية في الجنوب ، ثم التركيبة السكانية بابعادها الاجتماعية والثقافية والدينية والتي جعلت البلاد مزيجا متفردا بين العالمين العربي والافريقي .

كذلك يتعرض الكتاب الى الوضع الاقتصادي وتكوين البنية الاساسية للقاعدة الانتاجية في البلاد ، كما يتحدث بشيء من التفصيل عن الحركات السياسية من احزاب وتجمعات نقابية مثل اتحادي العمال والمزارعين والعوامل التي اثرت في تكوينها ومسيرتها .

يخصص المؤلف فصلا خاصا عن حركة تحرير شعب السودان التي يقودها العقيد جون قرنق والذي للكاتب معرفة شخصية به عندما كان الكاتب مديرا لمركز الدراسات الانمائية التابع لجامعة الخرطوم حيث عمل جون قرنق هناك لفترة قصيرة . ويتحدث المؤلف عن الحركة والتي رفعت شعار اسقاط النظام المايوي بقوة السلاح ووصلت الى درجة تحقيق قبول عام لنداءاتها في عام ١٩٨٤ اثر النجاح الذي حققته في التصدي للنظام المايوي، الامر الذي مكنها عمليا من اخذ زمام المبادرة على المسرح السياسي وفرض نفسها .

لكن بالرغم من شعار الوحدة والتعامل مع السودان ككل واحد ، فان رفض الحركة القدوم الى الخرطوم عقب نجاح انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ جعلها تخرج عن الاجماع الشعبي ، الامر الذي يفتح الباب لاتهامها بعدم المصداقية والتساؤل عما اذا كان طرحها الوحدوي يخفي وراءه اهدافا انفصالية . ويشير الكاتب الى انه بهذه الصورة فان مصداقية الحركة حتى وسط الجنوبيين صارت مصدر تساؤل بدليل مقاتلة الانيانيا ـ ٢ لها . واستمرار الحركة في تبني موقفها العدائي للحوار السلمي يضعف في النهاية الدور الذي يمكن للسودان ان يلعبه في الربط بين افريقيا جنوب الصحراء وشمالها . وبما ان هناك جهات عديدة دولية واقليمية من مصلحتها عدم قيام السودان بلعب هذا الدور، والحركة في النهاية تخدم هذا المخطط سواء بوعي اوبدون وعي . ويلخص المؤلف موقفه في عدم ثبات الحركة على موقف معين وتأرجحها بين الدعوة للوحدة والجنوح الى الانفصال يجعل المرء يفترض ان قيادتها غير متفقة فيما بينها على موقف معين او ان هناك جهات اقوى من تلك التي تتصدى للقيادة تخطط لاهداف اخرى يمكن تحقيقها باشاعة عدم الاستقرار في البلاد .

يتحدث الفصل الخامس والاخير عن آفاق المستقبل خاصة فيما يتعلق باتجاهات التنمية ومواقف الاحزاب ونظام الحكم ويشير بقلق الى حالة الضعف التي تعتور الاحزاب وهذه احدى نتائج الحظر الذي كان مفروضا على هذه الاحزاب طوال فترة الستة عشر عاما التي تولى فيها النميري السلطة ، اضافة بالطبع الى الضعف البنيوي والتنظيمي والفكري الملازم لهذه الاحزاب منذ نشأتها .

وفي تذييل اخير يتعرض المؤلف لعملية الانتخابات والتي تمت بصورة تسجل لصالح الشعب السوداني من ناحية الانضباط الذي لازمها بالرغم من التوقعات العديدة بأن الانتخابات ستكون عود الثقاب الذي سوف يشعل برميل البارود ويفتح الباب امام لبنان جديد في المنطقة .

ان الكتاب كما هو واضح يوفر مادة مركزة وموثقة لمن يريد ان يلم بخلفيات الاوضاع السودانية ، لكنه يفتقر الى اضافة فعلية توضح للقارىء التغييرات التي ادخلها نظام نميري على السودان خلال اعوام حكمه الستة عشر . ويظهر هذا في لجوء الكاتب الى احصائيات او مصادر قديمة تعود الى ثلاثة عقود خلت مثل حديثه عن الحركة العمالية واستشهاده بمادة واحصائية اعدها الدكتور سعد الدين فوزي ـ ومع اهمية هذه المادة كخلفية لكن القارىء يود ان يرى تطور الامور في السنوات الاخيرة ، وربما يكون عذر الكاتب بعده عن السودان في السنوات الاخيرة ، كما ان العهد المايوي اصاب بشروره فيما اصاب الميدان الاكاديمي على الاقل من ناحية هيمنته على المعلومات وغياب الحرية والتي القت بظلالها على الجانب الاكاديمي مثلما حدث في بقية المجالات.

صوموا.. تصحوا

مرضى السكر والصيام

● بالنسبة لمعظم مرضانا شفاهم الله وعافانا فالقاعدة العامة انه اذا قرر لهم الصيام يمكنهم تناول العلاج حسب ارشادات الطبيب المعالج في الفترة ما بين الفطور والسحور وبدون ان يؤثر على سير العلاج حيث تمكن العلم حديثاً من ايجاد ادوية طويلة المفعول يمكن استعمالها مرة واحدة اومرتين يومياً ويستمر تاثيرها طوال اليوم.

اعداد
محمد فتح الله ـ جدة

والكلام للدكتور عمر فتحي استشاري الامراض الباطنية بمستشفى د. سليمان فقيه بجدة. ويضيف.. لا شك ان تقدير حالة المريض وعلاجه تتوقف على نصيحة الطبيب المعالج وعلى اية حال فان تناول جرعات علاج مرضى السكر في معظم الحالات تكون ما بين الافطار والسحور وهذه قائمة خاصة بطعام مرضى السكر

ـ طعام الافطار ويشمل : بعض الثمرات ـ كوب من شوربة الخضار أو العدس ـ ربع رغيف عيش قمح اسمر ـ بعضا من عصير البرتقال ـ بعضا من قمر الدين.

ـ وجبة اثناء الليل : شوربة خضار ـ شريحة من اللحم غير دسم (بدون دهون) سمك ـ دجاج (مشوي أو مسلوق) طبق خضار مسلوق ـ سلطة خضراء ـ ربع رغيف عيش ـ حبة فاكهة واحدة او بعض عصير طازج.

ـ وجبة السحور : فول مدمس بالزيت ـ سمك او دجاج ـ زبادي ـ سلاطة ـ كوب صغير من الشاي باللبن.

● ومرض السكري يحدث نتيجة لنقص في افرازات مادة الانسولين من غدة البنكرياس أو لوجود عوامل اخرى في الجسم تقلل من فاعليته وتكون النتيجة في كلا الحالتين زيادة في معدل السكر في الدم وظهوره في البول من هنا كانت تسميته بالبول السكري.

وأسبابه : في معظم الحالات لم يتوصل العلم الى معرفة السبب المباشر الذي يجعل البنكرياس غير قادر على تصنيع وإفراز مادة الانسولين ولكن هناك نظريات عديدة منها عامل الوراثة، والاصابة ببعض الفيروسات التي تصيب خلايا البنكرياس وتكوين اجسام مضادة إما للخلية او لمادة الانسولين او وجود عيب بجوار الخلية مما ينتج عنه قصور في عملية دخول الانسولين داخل الخلية. كل هذه الاسباب تؤدي الى قصور في وظيفة الانسولين وبالتالي ارتفاع معدل السكر في الدم.

هناك ايضا اسباب مؤقتة تحدث تحت ظروف معينة تؤدي الى ارتفاع السكر في الدم منها على سبيل المثال بعض حالات الحمل ـ السمنة المفرطة ـ التعرض لضغوط نفسية ـ الاصابة في حوادث الطرق أو الاصابة ببعض الأمراض المعدية او جلطة في القلب أو المخ أو تعاطي بعض الأدوية ـ زيادة نشاط بعض الغدد الهرمونية، في كل هذه الحالات يحدث السكري نتيجة لوجود مواد وهرمونات تقلل من فاعلية الانسولين.

وهناك نوعان رئيسيان من المرض ـ الاول تظهر اعراضه عادة في سن مبكرة اي بين العاشرة والثلاثين وهذا النوع يتميز بطابعه الحاد مثل كثرة التبول وجفاف الحلق وشرب الماء بكثرة واضطراب في النظر والنحافة وسرعة الارهاق والتعب والتهابات الجلد والاغشية المخاطية وفي بعض الحالات تحدث الغيبوبة (اي فقدان الوعي) والاجهاض المتكرر او موت الجنين أو كبر حجمه عند الولادة.

اما النوع الثاني وهو ما يظهر عادة في المرضى كبار السن أي ما بين سن الاربعين والسبعين فتكون اعراضه مشابهة للنوع الاول ولكن بصورة اقل حدة

فتور العلاقات السوفياتية ـ الفرنسية قد يجعل زيارة شيراك فاشلة

علقت صحيفة «ذي انديبندانت» على الزيارة التي بداها رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك الى الاتحاد السوفياتي فقالت:

وصل رئيس الوزراء الفرنسي الى موسكو بحثا عن النجاح الدبلوماسي، مثلما فعلت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر قبله. ولكن من غير المحتمل ان يكافأ شيراك في راي الصحيفة.

ومن مفارقات القدر ان اول زيارة قامت بها تاتشر «التي اطلق عليها السوفيات اسم السيدة الحديدية» كانت ناجحة الى درجة كبيرة. بينما لم يزد استقبال رئيس الوزراء الفرنسي على اللياقات العادية علما بأن باريس كانت دائما العاصمة الغربية المفضلة لدى الاتحاد السوفياتي.

جورباتشوف

شيراك

تغييرات عميقة

ويكمن تفسير ذلك في التغييرات العميقة التي شهدتها العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفياتي خلال العقد الماضي. فبعد ان كانت باريس المطية السهلة في تفكير الكرملين اصبحت الآن اشد العقبات صعوبة في وجه الجهود السوفياتية للتودد الى اوروبا.

وترى الصحيفة ان السبب في ذلك يتألف من شقين: اولا ازدياد اندماج اوروبا في استراتيجية الدفاع الاوروبية وثانيا ظهور قدر اجرأ من الانتقادات للاتحاد السوفياتي بين مشكلي الراي العام في فرنسا. وكلا هذين التطورين يعدان ايجابيين من وجهة نظر الغرب.

التحالف الاوروبي

فوراء مبدأ ديجول القائم على استقلال فرنسا الدفاعي نجد ان السياسيين من اليسار واليمين في فرنسا يشجعون الاتجاه المتزايد في البلاد نحو حلف الاطلسي وتوجيه الاستراتيجية العسكرية الفرنسية نحو المزيد من التحالف الاوروبي وحماية مصالح حلف شمال الاطلسي.

وهناك الكثير من الحديث في الدوائر الفرنسية الان عن ضرورة المزيد من التعاون والصلات العسكرية مع بريطانيا وعن ايجاد طرق عامة لمواجهة مشاعر ازدياد انكشاف فرنسا.

ولهذا فليس من قبيل الصدفة ان يكون موقف الحكومة الفرنسية من اقوى المواقف المؤيدة لنصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا او ان نجد ازديادا ونموا في مشاعر الارتياب الفرنسية تجاه موسكو وعرضها حلولا لقضية نزع السلاح في مجالي الصواريخ القصيرة المدى والطويلة المدى على السواء.

مصداقية فرنسا

وقالت الصحيفة ان من النتائج الثانوية لهذا التحول في السياسة الفرنسية انحسار مصداقية فرنسا في مجال عدم الانحياز وبالتالي نفوذها في العالم الثالث. وهذه بالطبع عوامل تؤثر في فعالية فرنسا لدى موسكو.

اما التغيير الثاني الذي حصل فهو تلطيخ السمعة السوفياتية في راي فرنسا، اذ ان السياسة الديجولية وقوة الحزب الشيوعي الفرنسي كانا عاملين مساعدين على بقاء فرنسا على علاقات ممتازة مع موسكو. ولكن الاستياء العقائدي والاخلاقي من الشيوعيين الفرنسيين اصبح الموضة اخيرا في باريس.

وقد ادى موقف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وطبيعة الخطر السوفياتي وكونه اول رئيس فرنسي يتحدث عن هذه الامور الى الحاق الكثير من الضرر بالعلاقة السوفياتية ـ الفرنسية.

نظرة فاترة

والآن وبعد ان اصبح المحافظون اليمينيون هم الذين يؤلفون الحكومة الفرنسية ورغم انهم قد يسمون انفسهم بالديجوليين، نجد انهم ينظرون نظرة فاترة الى موسكو وهي نظرة اقل دفئا من اي عهد سابق.

ومع قيام فرنسا بدور اكثر التزاما في التحالف الغربي الآن فانها اصبحت بكل بساطة اقل فائدة لموسكو. ولم يعد لها مثلما كانت في الماضي ذلك الدور المحوري المركزي في علاقات موسكو مع الغرب او ذلك الدور المركزي في العلاقات مع المانيا الغربية.

كذلك فقدت نفوذها في الشرق الاوسط الى درجة كبيرة. ومجرد اختصار زيارة شيراك الى ٤٨ ساعة قد يبعث على الأسف في فرنسا ولكنه في الوقت نفسه لا بد وان يثير الابتهاج في التحالف الغربي.

«ذي انديبندانت»

اكينو امام الاستحقاقات الصعبة بعد زوال نشوة الانتصار على ماركوس

اذا تأكدت الارقام الاولية الصادرة حول نتائج الانتخابات العامة في الفيليبين فسوف تضم الرئيسة كوري اكينو انتصارا جديدا الى سجلها السياسي، خصوصا وان الاجماع كان شبه كامل على ان الانتخابات جرت بنزاهة ونظام باستثناء بعض حوادث العنف المتفرقة والبسيطة.

حسابات خاطئة

والواقع ان نتائج هذه الانتخابات سوف تثبت لخصوم اكينو ان حساباتهم كانت خاطئة عندما اعتبروا ان شعبيتها تراجعت بعد سنة من تسلمها الحكم خلفا للرئيس فرديناند ماركوس.

لكن هذا الكلام لا يعني ان مشاكل الفيليبين سوف تنحل بصورة تلقائية، ومنها بالطبع مشاكل اكينو نفسها، علما بأن الشعب الفيليبيني عبر عن تأييده لشخص رئيسته لا لبرنامجها الاصلاحي الذي لم يثبت نجاحه في انهاء مشاكل البلاد الاقتصادية حتى الان.

محوران للمعارضة

ويقول بعض المراقبين ان اكينو ستجد نفسها خلال وقت قريب بين محورين للمعارضة، اولهما اليمين المتطرف وثانيهما القوى الشيوعية التي تشن على السلطة حربا طويلة.

والاخطر بنظر هؤلاء المراقبين ان يتمكن اطراف المحور الاول من جذب التأييد في صفوف الجيش الذي تعتمد عليه اكينو للثبات في موقعها، وللمضي في مقاتلة المتمردين الشيوعيين.

وهؤلاء الاخيرون يصعدون حملاتهم ويكثفون ضرباتهم، بانتظار ان تحين الفرصة للانقضاض على السلطة. انطلاقا من هنا تبدو مهمة كوري اكينو على قدر كبير من الصعوبة حتى ولو فاز تيارها باغلبية المقاعد في الانتخابات العامة.

امتحان حقيقي

وبذلك يمكن القول ان الاشهر المقبلة ستكون امتحانا حقيقيا لمدى نجاح اكينو في خلافة ماركوس، بعد زوال نشوة الانتصار على الرئيس السابق ودنو اجل الاستحقاقات الداخلية الصعبة.

«لوموند»


اكينو


ماركوس

الفلسطينيون يتفاءلون باخفاق بيريز في الحصول على تأييد شامير

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرسميين الفلسطينيين اعربوا عن رضاهم بسبب اخفاق وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اجبار الحكومة الاسرائيلية على الدعوة إلى اجراء انتخابات من اجل التصويت على عقد مؤتمر سلام دولي للشرق الأوسط.

كذلك يتوقع المسؤولون الفلسطينيون ان تؤدي هذه النكسة التي اصيب بها بيريز إلى احباط الخطط التي تؤيدها الولايات المتحدة الامريكية والأردن لاستثناء منظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمر السلام الدولي.

ويقول أحد المسؤولين الفلسطينيين معلقا على ذلك: «إن الرياح لم تعد تهب على شراعهم واخذت الآن تهب لصالحنا».

كذلك يتوقع المسؤولون الفلسطينيون أن تجد المنظمة والاتحاد السوفياتي المزيد من التأييد العربي وحتى الأوروبي الغربي لفكرة المؤتمر الدولي. وكان بيريز والولايات المتحدة قد اصرا على وجوب تحديد الدور السوفياتي ضمن اطار الشكليات الافتتاحية للمؤتمر.

إلا أن هؤلاء المسؤولين مع ذلك يشعرون بالتحسب من احتمال نجاح بيريز في ضمان ما يكفي من الاصوات في مجلس الوزراء الاسرائيلي لاجبار اسحق شامير رئيس الوزراء على الاستقالة وبالتالي اجراء انتخابات جديدة ودفع خطة بيريز للسلام إلى الامام.

وقالت الصحيفة إن العديد من المسؤولين الفلسطينيين يشيرون إلى أن النكسة التي مني بها بيريز ستؤدي إلى الاسراع في عملية المصالحة بين منظمة التحرير التي اخذت تتعاظم ثقتها بعد مؤتمر الجزائر وبين الحكومات العربية الأخرى. وهم يقولون ان الفلسطينيين ليسوا أضعف حلقة في السلسلة كما يتصور الآخرون الذين يريدون استثناء منظمة التحرير من اي محادثات سلام.

وكان مسؤولون كثيرون قد توقعوا أصلا اخفاق بيريز في اجتماع الاربعاء الماضي الذي عقده مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في الحصول على التأييد اللازم لمشروعه. ومعنى ذلك تجديد التأييد لمنظمة التحرير في مؤتمر القمة العربي المقبل الذي يمكن أن يعقد في المملكة العربية السعودية في شهر اغسطس (آب) المقبل.

كما أعرب المسؤولون الفلسطينيون عن شكهم في أن يحصل الاردن على التأييد العربي الكافي لتحدي كون المنظمة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

«واشنطن بوست»

الكونجرس الامريكي والاستراتيجية الجديدة للمعسكر الغربي

مازالت الاهداف الخفية الكامنة وراء مقترحات الزعيم السوفياتي جورباتشوف حول نزع السلاح وازالة الصواريخ المتوسطة المدى من القارة الاوروبية تحتل مكانة بارزة من اهتمام الصحافة الالمانية، فحول هذا الموضوع كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية التي تصدر في العاصمة الالمانية بون التعليق التالي:

«ليس من الضروري التساؤل عن اهداف المقترحات العديدة التي تثير القلق والتي اعتدنا على سماعها من قبل الزعيم السوفياتي جورباتشوف خلال الشهور القليلة الماضية، اذ ان هدفها القريب هو شل مبادرة الدفاع الامريكي من الفضاء المعروفة باسم «حرب النجوم» وهدفها البعيد هو دق اسفين بين دول الحلف الاطلسي وتقليص الالتزامات العسكرية الامريكية في اوروبا الغربية.

خلافات شديدة

وعلاوة على ذلك فقد استطاعت هذه الخطوة السوفياتية ان تضيف الى مكاسبها نقطة اخرى داخل المؤسسات السياسية والعسكرية في واشنطن، فقد برزت خلال الايام الاخيرة خلافات شديدة داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة، فقد اصطدم رئيس الكتلة الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي السناتور روبرت بيرد مع زميله المتحمس في الحزب الديمقراطي جيم رايت، في الوقت الذي وقف روبرت دول زعيم الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ الامريكي في وجه التحذير الذي اطلقه الرئيس الامريكي ريجان في هذا الصدد «عما اذا كان العصفور الصغير الذي خرج لتوه من البيضة صالحا كي يوضع على مائدة الطعام».

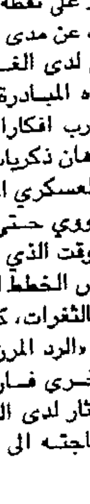
موقف متردد

كل هذا يشير الى امر واضح هو انه لا توجد هناك اي خطة معينة داخل الحزبين الامريكيين الكبيرين او داخل الكونجرس الامريكي او مشروع مضمون ومستقر حول نزع السلاح، ومادام الامر كذلك فان الانتقادات الامريكية سوف تنصب بصورة رئيسية على موقف الحلفاء الاوروبيين المتردد وغير الواضح في هذا المضمار.

ومهما كانت الاراء متضاربة حول مبادرة جورباتشوف الاخيرة فانها استطاعت في الواقع ان تلعب دورا كبيرا في التأثير على نقطة معينة هامة هي انها كشفت عن مدى اهمال التفكير الاستراتيجي لدى الغرب وضعفه لدرجة ان هذه المبادرة السوفياتية اثارت لدى الغرب افكارا جديدة لانها اعادت الى الاذهان ذكريات مريرة حول حجم التهديد العسكري السوفياتي من السلاح النووي حتى الاسلحة التقليدية، في الوقت الذي اوضحت هذه المبادرة ان بعض الخطط الاستراتيجية الغربية مليئة بالثغرات، كما هي الحال في استراتيجية «الرد المرن».

وبعبارة اخرى فان ميخائيل جورباتشوف اثار لدى الغرب بداية جديدة حول حاجته الى استراتيجية جديدة.

«دي فيلت»



انخفاض عدد بيع السيارات الضخمة في بريطانيا

قالت صحيفة «التايمز» انه على الرغم من كل الاشاعات والانباء التي تقول ان العاملين في الميل المربع المعروف بحي السيتي في لندن، حي المال والاعمال يتقاضون في المعدل مئة الف جنيه في السنة على الاقل ويسوقون سيارات من اغلى الانواع وافخرها فان عدد سيارات البورش التي بيعت في بريطانيا منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي شهد انخفاضا ملحوظا.

ويجدر بالذكر ان ثمن سيارة البورش يزيد على تسعين الف جنيه. ولكن مبيعات السيارة في بريطانيا انخفضت بنسبة ٣١ بالمائة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي. ولم يزد عدد ما بيع من السيارة خلال الربع الاول من العام على ٩٠٧ سيارات.

●●●

الفتاتان السعيدتان ربحتا المقهى

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان كهلا فرنسيا معروفا باسم «السيد جانو» ربح الجائزة الكبرى في يانصيب اللوتو الفرنسي ومقدارها ٦ ملايين فرنك.

وفور تلقيه الخبر السعيد اعلن جانو انه قرر التنازل عن المقهى الذي يملكه في باريس الى خادمتين تعملان في المقهى وهما سولانج وجينيت تقديرا لاخلاصهما وامانتهما.

وعندما علمت الفتاتان عما قدره جانو اغمي عليهما نتيجة الفرح.

●●●

اكتشافات اثارية مهمة في بريطانيا

قالت صحيفة «ذاي إنديبندانت» ان الحفريات الاثرية التي اجراها العلماء في منطقة جنوب شرقي انجلترا يحتمل ان تلقي المزيد من الاضواء على الاحوال التكنولوجية في اوروبا قبل ثلاثمائة الف سنة.

اذا كشفت الحفريات التي اجريت في اقدم مكان اثري بانجلترا وهو بوكسجريف ـ قرب مدينة تشيستر عن اقدم مشغل حجري كامل يتم العثور عليه في اوروبا حتى الان. ويضم المشغل الذي كان في حالة ممتازة اكثر من عشرة الاف قطعة دقيقة من الانقاض التي استخدمت في صنع الالات الحجرية، تغطي مساحة صغيرة من المشغل.

وبعد ان اجرى العلماء فحوصهم على ما عثروا عليه توصلوا الى انها كانت من صنع انسان ما قبل التاريخ. كذلك من المحتمل ان تثبت الاكتشافات الجديدة ان الانسان في تلك الحقبة كان يعرف كيف يشعل النار، اي قبل فترة اطول كثيرا ما تشير اليه كتب التاريخ الان.

كذلك عثر العلماء على بقايا الكثير من الحيوانات المنقرضة بالقرب من ذلك الموقع.

●●●

زيادة كبيرة في عمليات شراء الشركات

يقول برايان وليمسون رئيس مركز لندن للتجارة باسهم المستقبل في تقريره السنوي ان حجم الاتجار في هذا الميدان بلغ خلال عام ١٩٨٦ ضعف العام السابق ١٩٨٥ الذي كان بدوره يزيد عن عام ١٩٨٤ بنسبة اربعين بالمائة.

وقد شهد الربع الاول من العام الحالي زيادة مضطردة ايضا، كما ان التعامل في الوحدات الائتمانية شهد زيادة كبيرة.

وفي الوقت نفسه شهد الربع الاول من العام الحالي زيادة كبيرة في عمليات شراء الشركات. اذ ان قيمة ما دفعته شركات لشراء شركات اصغر او للاندماج معها زاد على الف مليون جنيه عما دفعته في العام الماضي.

كما ان الربع الماضي شهد دفع مبلغ ٣٥٠٠ مليون جنيه. وقد تبين ان اكثر من تسعين بالمائة من الصفقات كانت بقيمة عشرة ملايين تقريبا. ولكن جرت ست عمليات شراء ضخمة بمئات الملايين.

●●●

الارهاق مرض يصيب الاطفال ايضا

قالت صحيفة «لوفيجارو» ان مؤتمر علماء النفس الذي انعقد حديثا في مدينة مونبولييه اوصى بوجوب التخلص من الارهاق في اسرع وقت ممكن والا اصبح من الصعب علاجه.

وقال الاطباء ان الارهاق يقف وراء الكثير من الامراض ولا سيما امراض القلب والمعدة. واضافوا ان الارهاق ليس وقفا على الكبار في السن، بل هو يصيب الاطفال كذلك، ولذلك ينبغي عدم الاستهانة بهذا المرض الذي انتشر بصورة كبيرة في الآونة الاخيرة.

عاجل جدا

ريتشارد مورفي،
مساعد وزير الخارجية الامريكي،

انت الآن في جولة شرق اوسطية تفقدية قالت عنها وكالات الانباء الامريكية انها من اجل استكشاف وسائل تهدئة حرب الخليج والوصول الى حل نهائي للصراع الدائر فيها.

وهذه الجولة في حد ذاتها بادرة اهتمام وخطوة مشجعة نحو قيام الولايات المتحدة بدور نشط في المنطقة.

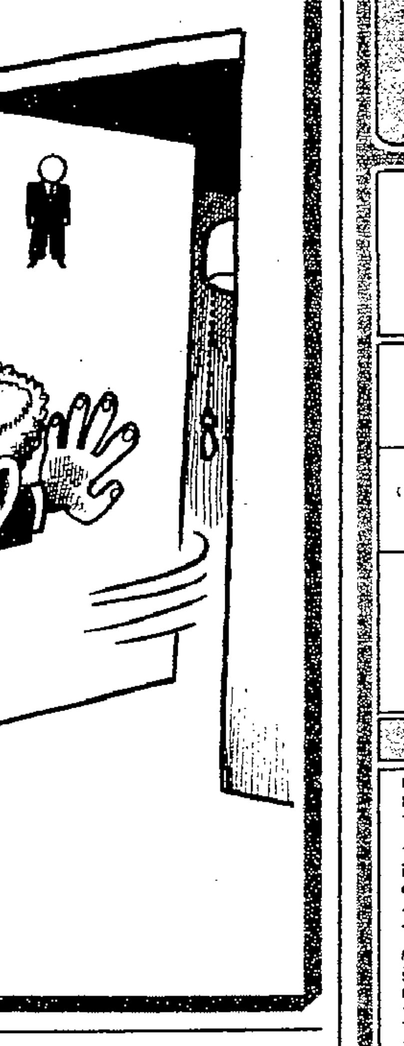
ولقد استرعى انتباهنا التصريح الذي ادليت به في بدء جولتك والذي اكدت فيه «ان الادارة الامريكية حريصة على ايجاد حل سريع ونهائي لحرب الخليج».

وهذا التصريح يوضح ادراككم لعنصري الاهمية في هذه الحرب المريرة.

فالحل «السريع» مطلوب بسبب عنصر الوقت الذي يؤدي الى تصعيد مستمر وتكاليف بشرية واقتصادية رهيبة.

والحل النهائي مطلوب لانه يتعامل مع جذور المشكلة ويصل الى التسوية المقبولة لطرفي الصراع ويمنع من اندلاع مثل هذا الصراع مرة اخرى.

كل ما نرجوه ان يتحول هذا التصريح من خانة الامنيات الى مشروع سياسي، وحركة دبلوماسية حاسمة. والايام.. بيننا!



من وحي رمضان: التكرار.. والاصرار..؟!

بقلم أحمد أبو الفتح

● ● اكثر من ٩٠ الف مسلم في سويسرا التي لا يزيد عدد سكانها عن ٦ ملايين.

● ● ففي مدينة زيورخ يعيش اكثر من ٥٠ الف مسلم من جنسيات مختلفة اهمها العرب واتراك ويوغوسلاف وباكستانيين. اما مدينة جنيف فيعيش فيها حوالي ١٥ الف مسلم ويوجد بالمدينتين مسجدان ومركزان لتعاليم الاسلام ولتدريس اللغة العربية.

● ● ومن «جبل الساليف» الواقع داخل حدود فرنسا المتاخمة لمدينة جنيف تبث اذاعة اسلامية تلاوة آيات الذكر الحكيم والتفاسير وتذيع الآذان في اوقاته كما تقوم الاذاعة بالبث باللغتين الانجليزية والفرنسية لكثير من المواضيع الاسلامية وهي اذاعة تخدم المسلمين في منطقة شاسعة يعمل بها عشرات الآلاف من ابناء المغرب العربي كما تصل الى المسلمين في جزء كبير من سويسرا وشمال غربي ايطاليا.

● ● وبمناسبة شهر رمضان المبارك نشرت الصحف الاوربية مواضيع مختلفة عن الصيام وعن الاسلام وكان بين ما نشرته جرائد المانيا الحديث عن المسجد الكبير الذي يتم تشييده في احد اكبر مدن المانيا وهي ميناء «همبورج» وقد تبرع بأرض المسجد وهي تقع في احد ارقى وأهم احياء المدينة الماني اعتنق الاسلام وتبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٠ ملايين مارك الماني لبناء المسجد وارسلت مصر احد اكبر الخبراء في الزخارف الاسلامية للمساجد ليتولى هذه المهمة كما سترسل احد العلماء ليكون إماما للمسجد.

في فرنسا يعيش اكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين وهم اكثر عدداً من المسيحيين البروتستانت في فرنسا ويعتبرون من حيث العدد الطائفة الثانية بعد المسيحيين الكاثوليك الذين يمثلون الغالبية العظمى للفرنسيين.

وبمناسبة شهر رمضان سارعت وكالات الانباء العالمية الى اجراء احاديث مع الشيخ عباس إمام مسجد باريس وقد كان موفقاً كل التوفيق فيما ادلى به عن حكم وفوائد الصيام اذ كان في حديثه يخاطب العقل الاوربي المتأثر بالضعف للغرائز والشهوات.

قال الشيخ عباس : «الصيام ليس فقط هو الامتناع الجسدي عن الأكل والشراب بل له جانبه الروحي البالغ الأهمية فهو تدريب للنفس وتقوية للعزيمة على مغالبة الشهوات وهو يروض المؤمن على مقاومة ما هو ضار بالبدن ومقاومة كل ما هو سوء».

ثم يقول «ان المسلم الذي يقاوم طوال شهر رمضان الشهوات ويلزم النفس على رفض كل ما هو سيء لا بد ان يصل في نهاية الشهر الى وضع نفسي أطهر وأقوى روحيا ودينيا وصحيا».

ويقول «اني لأرجو ان يؤدي المسلمون الصيام بكل قواعده اي برفض المرذول من العادات حتى تتطهر الأبدان والأرواح».

وبعد حديثه عن اثر الصيام في تقوية العزائم على رفض كل ما يضر بالبدن وبالروح يوجه حديثه نحو العالم المسيحي فيقول : «انه يجب على المسيحيين ان يتعرفوا على الاسلام معرفة صادقة وذلك كي لا يقعون فريسة للأضاليل والاتهامات الكاذبة التي يوجهها البعض للدين الحنيف وانه لا يكفي الاعتماد على حسن النوايا. ويقصد حسن نوايا المسيحيين بالنسبة للاسلام، بل يجب معرفة الحقائق لانه ليس أدعى الى ظهور الحقيقة الا معرفتها معرفة صادقة. ولقد آن الأوان لنعيش في سلام وان نتخلص من تراكم الاباطيل وهذا لا يتم الا بمعرفة الحقائق التي ارجو ان يهتم بها المسيحيون».

لقد وصل الأوربيون في استباحة الشهوات البدنية والملذات الضارة الى ما وصل اليه الحال في الولايات المتحدة الامريكية.

● المعاشرة غير الشرعية اصبحت معترفا بها.
● الاطفال غير الشرعيين معترف بهم وبنسبهم.
● الشذوذ الجنسي اصبح من الأمور العلنية بل ويطالب المصابون به باعتراف الحكومات به.

● المخدرات تسمم الملايين.
● الخمر تقتل الملايين وتتسبب في ابشع حوادث الطرق وفي امراض مستعصية العلاج.

● ● وغير ذلك من شهوات البدن التي لا تنتهي والتي تدمر الأسر وتحطم حياة ملايين الشباب سنويا وتصيب اهاليهم بالحزن والأمراض النفسية.

● ● العالم يعيش امراضا جديدة لم يكن يعرفها من سبقونا الى هذه الدنيا ويكفي ان نطالع ما تنشره الصحف والاذاعات عن مرض «الايدز» حتى ندرك مدى الأخطار التي تهدد البشرية حتى الأبرياء من الشذوذ الجنسي أو تعاطي المخدرات عن طريق الحقن نتيجة الاندفاع.

● ● عندما يتحدث إمام مسجد باريس عن فوائد الصيام ويركز على انه تمرين للنفس على مقاومة الشهوات وتقوية للارادة ضد المغريات فانه يخاطب عقول كثيرين يتطلعون الى وسيلة لمقاومة الاندفاع الجنوني وراء تلك الشهوات والتخلص من اخطارها.

● ● أن افضل سبل الاقناع هو ان توضح لمن تخاطبه الفائدة التي يمكن ان تعود عليه او على زوجته أو ابنائه أو عزيز لديه من اعتناق ما تقدمه له من حقائق.

● ● الامام الشيخ عباس ختم حديثه بمطالبة الاوربيين بمعرفة الحقائق عن الاسلام قائلا ان هذا هو السبيل الاوحد للحكم على الدين الحنيف ولا شك ان الذين قد يستجيبون الى هذه النصيحة سيدركون مدى عظمة هذا الدين وسيغسلون افكارهم من أدران الدعايات الكاذبة التي يشنها اعداء الاسلام والتي نساعد نحن المسلمين احيانا بتصرفات تخالف قواعد الدين على انخداع غير المسلمين بتلك الدعايات السامة.

لا شك ان الدعوة الذكية هي التي تلقى القبول وكم نحن في حاجة شديدة الى من يتولون بذكاء وفهم لعقلية الشعوب التي تخاطبها الدعوة للاسلام سواء للتصدي للحملات التي يشنها الاعداء او لتوضيح مبادىء وأسس الدين القيم.

اذكر عندما الغى النحاس باشا سنة ١٩٥١ المعاهدة المصرية البريطانية التي تم عقدها سنة ١٩٣٦ والتي كانت تبيح للقوات الاستعمارية البقاء في منطقة الاسماعيلية لمدة عشرين عاماً.

... عندما الغى النحاس باشا تلك المعاهدة وطالب الحكومة البريطانية بسحب قواتها فوراً من مصر وأباح عمليات الفداء ضد القوات البريطانية وأخذت الحكومة الوفدية في ذلك الحين تمد الفدائيين بالأسلحة كنت وقتئذ رئيس تحرير جريدة المصري وكنا نجمع الاسلحة من مبنى الجريدة ونسلح بها المتطوعين من الشباب.

اذكر من ذلك الحين ان خطيب «مسجد الكخيا» القريب من ميدان الاوبرا كان يحضر الى مكتبي بالجريدة مساء كل يوم جمعة ليسلمني ما جمع من تبرعات المصلين للانفاق على العمليات الفدائية.

كان إمام المسجد يحول خطبة صلاة الجمعة الى الحديث عن العزة الانسانية ورفض المذلة في الاسلام.

كان يسوق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وقصص البطولة في صدر الاسلام ويدلل بها جميعاً على ان المسلم يجب ان يرفض الاذلال او الاعتداء الظالم ويرفض استسلام المستضعفين في الارض ثم ينتقل من هذا الحشد النفسي للكرامة والعزة ورفض الذل الى الحديث عن الاستعمار وعن جثومه على صدر مصر وان في ذلك ذلا لنا نحن المسلمين.

كان مسجد الكخيا هو احد المساجد التي تكتظ بالمسلمين لصلاة الجمعة بل ولأداء صلوات اخرى وذلك للاستماع الى خطب واحاديث إمامه لأنها كانت دائما تتناول احداث الوقت او المتاعب العامة التي تصيب غالبية المصريين.

● ● اننا في اشد الحاجة الى دعاة من ذلك النوع سواء داخل بلادنا أو في العالم الخارجي.

انني الح على ضرورة الاهتمام الكبير بشؤون الدعوة الاسلامية من داخل الدول الاسلامية وأيضاً على وجه الخصوص من الدول غير الاسلامية لأسباب كثيرة.

١ ـ بالنسبة للدول الاسلامية : فالذي الاحظه على الاقل في مصر واعتقد انه قائم في كثير من الدول الاسلامية ان خطب الجمعة تدور بصفة شبه دائمة حول بعض الجوانب الاسلامية ولا تمتد الا نادرا للكثير من الأمور التي تصادفنا في حياتنا والتي كثيرا ما نعجز عن تحملها أو ايجاد حلول لها مع ان القرآن الكريم فيه العلاج لأمور لا تحصى.

خطب الجمعة التي نسمعها في كثير من مساجد القاهرة هي تقريبا نفس خطب الجمعة التي كنا نستمع اليها منذ خمسين سنة مضت فهي تقتصر على الحث على اداء الفرائض والتمسك ببعض الفضائل التي اتى بها الدين الحنيف مع ان الزمن قد تغير وزادت نسبة التعليم والمتعلمين زيادة ملحوظة. كما ان مشاكل الشباب قد زادت فنفقات الزواج اصبحت مبالغ فيها كما ان في كثير من الدول الاسلامية توجد ازمات مختلفة كأزمة الاسكان او العمل..

كل هذه الازمات تحتاج الى من يعالج آثارها على نفسية الناس خصوصاً الشباب.

● ● لقد زاد الاقبال على عيادات الاطباء النفسيين في بلادنا زيادة واضحة مع ان الدعاة الاسلاميين لو طوروا اسلوب الدعوة لكان بالامكان تخفيف الضغط على الاطباء وادخال السكينة الى النفوس المضطربة.

● ● يضاف الى كل ذلك تسرب المخدرات الى طبقات مختلفة حتى الى طبقة الشباب في دولنا الاسلامية.

● ● كل هذه الأمور تحتاج الى مواجهة دينية ترتكز على مخاطبة العقل والروح.

٢ ـ الدعوة في البلاد غير الاسلامية : وهذه تحتاج الى محللين وعلماء يحللون نفسية وعقلية الشعوب التي توجه الدعوة اليها.

لا يكفي ابدا الحديث عن جانب من قواعد الدين وإغفال جوانب اخرى فأعداء الاسلام يتربصون بنا ويستغلون كما قلت عدة مرات على صفحات «الشرق الاوسط» الاخطاء التي ترتكب لينسبوها الى الاسلام وليس الى من يرتكبونها.

التصدي لهذه الحملات التي تشنها عقول عكفت من واقع حقدها على الاسلام الى دراسة نفسية الشعوب واستغلال سطحية الملايين في تلقي ما تنشره الصحف وما تنقله الاذاعات لتوجه حملاتها الى الاسلوب الذي يؤثر تأثيرا قويا على الشعوب.

ان مجرد تكذيبنا لهذه الحملات المدروسة لا يكفي لاقناع هذه الشعوب بل يجب ان نقدم لها التكذيب في صورة اولا مبهرة يجذب عنوانها الناس الى القراءة او الاستماع وثانيا مقنعة اقناعا يتقبله العقل.

لقد كتبت منذ اكثر من سنتين عن المحاضرة التي كان قد القاها سنة ١٩٥٠ عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة (فؤاد الأول) في مدينة نيويورك وكيف احتشد اليهود في القاعة ووزعوا انفسهم بين الحاضرين بقصد توجيه الاسئلة المحرجة للمحاضر المصري وبدأت الاسئلة المغرضة تنهال من جوانب القاعة وكان الاستاذ يرد عليها في هدوء وهو مبتسم الوجه ويبدو انه كان قد توقع ان يواجه بمثل هذه الاسئلة واعد في ذهنه الاجابة عليها.

وفجأة يقف رجل من بين المستمعين ويوجه للمحاضر السؤال التالي : «ولكن كيف يسمح دينكم الاسلامي للرجل ان يتزوج بأكثر من واحدة بل يحق له ان يتزوج اربع نساء» ؟

وضجت القاعة بالتصفيق اعجابا بالسؤال.

وزادت ابتسامة الاستاذ المصري عندما قال : «اذا اخبرتني بعدد الاطفال السفاح في امريكا أوضح لك لماذا سمح الاسلام بهذا الحق للرجل».

وظل غالبية الحاضرين يصفقون اعجابا برد الاستاذ لعدة لحظات وعندما هدأت القاعة قال الاستاذ :

«ومع ذلك سأشرح لكم حكمة إباحة الاسلام هذا الحق المقيد بشروط يصعب على الانسان المؤمن ان يطبقها»..

● ● وشرح بعد ذلك حكم الاسلام.. ولكن لولا رده المفحم والملفت للعقل لما حظي شرحه الذي ادلى به بالاهتمام الذي حظي به...

هذا الرد اوقف الاسئلة المغرضة.

واذا كنت قد عدت مرة اخرى في هذا المقال الى الحديث عن الدعوة الاسلامية والتصدي للحملات الشرسة التي يشنها اعداء الدين الحنيف خصوصاً الصهيونية وعملاؤها فاني الح على ضرورة المثابرة على التصدي للحملات ولا نكتفي ابدا بالرد مرة او بعض مرات.

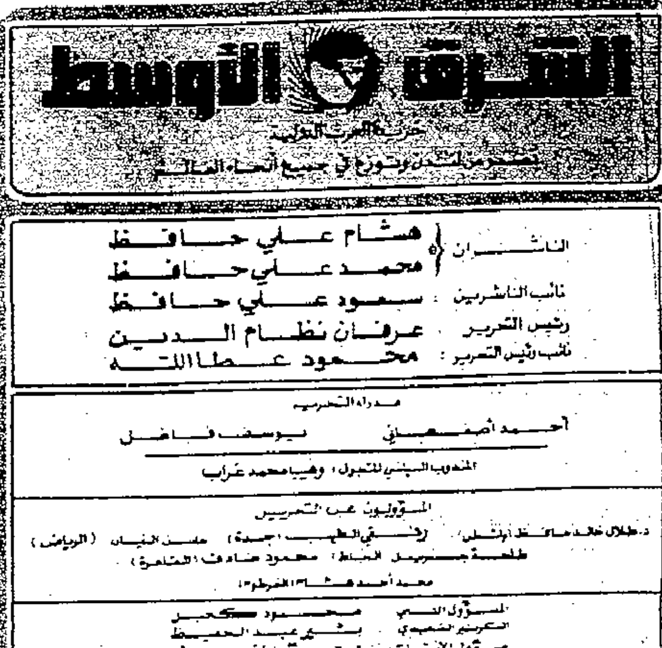
يجب الا نمل من تكرار الردود والاصرار على التصدي لكل حملة مهما كانت تافهة أو واضحة سوء النية.

لقد استطاعت الصهيونية ان تحقق كل اغراضها بالتكرار المستمر والاصرار على تكرار ما تدعيه.

يكفي ان نلقي نظرة على نشاط الصهيونية في اي ميدان لنجد مدى التكرار والاصرار والمثابرة في ترديد ما تريد الوصول الى تحقيقه.

اليس فيما الحقته برئيس دولة النمسا كورت فالدهيم ما يقطع على ان الصهيونية لا تكل ولا تمل في السعي للوصول الى هدفها.

● ● لماذا لا نكون اشد منها في الدفاع عن حقوقنا ونحن الضحايا وعن ديننا وهو الدين القيم الحنيف ؟



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران : هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب الديني للتحرير : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — محسن الشيبان (الرياض)
طلعة جبريل (الخط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود سكحيل
السكرتير الصحفي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الشيخ

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

U.K. — المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن : Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
Telex 604397 ARBUS S J
Fax 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Fax 0109661 4793378

Gulf Office ● مكتب الخليج
P O Box 581 Dammam 31421
Tel. 8576563 8756575
Fax 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
Tel 66100 - 67130 - 67338 FAX 66055

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
Fax 0102023461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Tel 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex. 897063 ARAB
Fax 0101202 6381887

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245
Telex 897 063
Fax. 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية للوجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper

EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LUAI A MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن ـ بروبوك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض ـ شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك ـ سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي ٢٦٠ ريالا سعوديا أو ما يعادلها، و٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا ABC



انجازات جولة الملك فهد

تحدث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى المواطنين الذين جاؤوا للسلام عليه في جدة حديثا ابويا اتسم بروح المحبة والمودة والصفاء.

قال الملك فهد ان الجولة التي قام بها في الخارج اكدت له من جديد مدى ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من محبة واحترام ومدى التقدير الذي يكنه العالم للجهود والمساعي التي تقوم بها الحكومة السعودية على كل الاصعدة العربية والانسانية وفي مختلف الميادين.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان ما اثلج صدره خلال جولته ما يتمتع به الواطن السعودي من مكانة رفيعة في الاوساط الاوروبية وفي هذا دلالة واضحة على سلامة النهج واستقامة المسلك لدى جميع ابناء المملكة ذات التاريخ الحافل بالامجاد والمكرمات.

وتحدث الملك فهد بن عبد العزيز عن الانجازات التي تحققت خلال جولته الاخيرة وقال انه حرص على متابعة ما كان قد بدأه على صعيد تنقية الاجواء العربية «على الرغم من المعاناة النفسية عندما دخل شهر رمضان المبارك ونحن في مراحلها الاخيرة حتى تكللت ولله الحمد بالنجاح المأمول وحضرت لقاء الملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وما جرى فيه من خطوات ايجابية لانهاء الخلافات بين البلدين الشقيقين».

وكان من الطبيعي ان يتحدث خادم الحرمين الشريفين عن القضية الفلسطينية فقال لابنائه المواطنين ان الله وفقه في حمل رسالتها الى زعماء الغرب الذين التقى بهم في بريطانيا وفرنسا واسبانيا. واضاف انه وجد لدى الجميع استجابة طيبة وتفهما عميقا لعدالة هذه القضية ولحقوق ابناء الشعب الفلسطيني في استعادة وطنهم ودعم مطالبهم.

وقال الملك فهد انه بحث بعض جوانب هذه القضية مع الزعماء العرب وتمكن من تطويق بعض الخلافات في وجهات النظر وتوحيد الرؤية حول كل ما يخدم اهداف القضية ويحقق لها النصر.

مؤامرة صهيونية على الاسلام

يبتلع الاسرائيليون تدريجيا مدينة القدس المسورة. ويبدو انهم يظهرون ازدراءهم للمعالم المعمارية الاسلامية التي يبلغ عمرها ١٣٠٠ عام والتي ينبغي المحافظة عليها تاريخيا ودينيا.

بدأ الصهاينة تدميرهم للبيوت، والمدارس والمساجد في المدينة القديمة عام ١٩٦٧ عندما سيطروا عسكريا على القدس. ولانهم احتاجوا الى ميدان فسيح امام الحائط الغربي، فقد هدموا بالجرافات حي المغاربة، المسمى كذلك نسبة الى سكانه الفلسطينيين المغربيي الاصل، وشردوا ما بين ٥ الاف و ٦ الاف فلسطيني كانوا يعيشون هناك.

وقد بدأ الاشخاص القلقون من طمس وإزالة المعالم التاريخية والفنية في اجراء عملية مسح لـ ١٢ قرنا من المعمار الاسلامي وسجلوا المعالم التي يجب الحفاظ عليها.

وتسجل قائمة المسح هذه ٣٠ معلما اسلاميا في المدينة القديمة من العصور الاموية، والعباسية، والفاطمية والايوبية، و٧٩ معلما من العصر المملوكي و٣٧ بناية عثمانية شهيرة.

وتتولى سلطات الاوقاف الاسلامية المسؤولية عن معظم هذه المباني التي تحدد شكل وافق قسم كبير من المدينة القديمة وبالتالي فانها ذات اهمية كبيرة في تقرير طابعها.

والاحظ في هذه الزيارة ان الاسرائيليين قد بنوا، ربما ترقبا لهجوم صهيوني على المسجد الاقصى، محطة اسعاف اولي كبيرة جديدة. وتقع هذه بالقرب من المسجد الاقصى وقد اقيمت على ارض صودرت من عائلة الخالدي. وتقول لوحة مثبتة خارج محطة الاسعاف الاولي ان هذا المبنى الاسرائيلي الجديد «بني بمبادرة من الحاخام موريس انترمان من كنيس ماربل آرش في لندن».

وقد صادر الاسرائيليون ايضا ممتلكات فلسطينية لاقامة كنيس يهودي اسمه «اسرائيل الجديدة»، وهو كنيس يرأسه شقيق الحاخام المتطرف مائير كاهانا، من بروكلين في نيويورك، كما تذكر لوحة مثبتة خارج المبنى. اما باللغة الانجليزية فيوصف المبنى الجديد الآن بأنه «معهد التعليق التوراتي».

وصادر الصهاينة ايضا مبنى مكتبة اسلامية سابقة ومركز دراسات يعود عهده الى الفترة العثمانية وتوجد على سقفه اشكال فسيفسائية قيمة. وقال لي شخص فلسطيني «لقد صادر الصهاينة الموقع التاريخي متذرعين بأسباب امنية، وهم يستخدمونه ثكنة لجنودهم».

لقد صادر الاسرائيليون «جيوب» ممتلكات في مختلف انحاء المدينة القديمة، ويحفرون انفاقا تحت هذه المنازل التي استولوا عليها تؤدي الى الحي اليهودي.

وتتألف المدرسة الدينية اليهودية «شوفي بانيم» بأكملها من مساجين سابقين. وقال لي احد الفلسطينيين «انهم يصلون ثم يلقون قنابل حارقة داخل بيوتنا». واضاف يقول «اننا نخشى وقوع حادث. فحتى لو اثاروا هم حادثا، فسيطوق الاسرائيليون المنطقة وسيصادرون املاكنا متذرعين بأسباب امنية».

وقد رأيت «نصبا تذكاريا» اقيم تكريما لسجين سابق من مدرسة «شوفي بانيم» الدينية كان قد طعن حتى الموت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦. وكان يشاع على نطاق واسع انه كان يبيع مخدرات. وبعد ان طعن اعتقل الاسرائيليون ٣ شبان من قرية صغيرة بالقرب من نابلس.

وفي اليوم التالي لطعن طالب المدرسة الدينية، تحرك الاسرائيليون لانزال عقاب جماعي بالفلسطينيين في المدينة القديمة. وقد اجلوا ١٤ عائلة عن بيوتها.

وبقيت العائلات التي اجليت عن منازلها مدة ١٠ ايام وليال في زقاق مسقوف (يعرف باسم زقاق المنجدين) ويفضي الى المسجد الاقصى.

قال لي صديق فلسطيني اسمه ابراهيم ويعيش في القدس القديمة «ان لنا ٦ اعضاء عرب في البرلمان الاسرائيلي وقد اجتمعوا بحاخامات يهود.. كما شكلت العائلات التي اخرجت من منازلها لجنة وعقدت مؤتمرا صحفيا.

«وبصورة تدريجية اخذت بعض العائلات التي اخرجت تعود الى منازلها».

«ان ما حدث هو جزء من مضايقة مستمرة. فالارهابيون اليهود يكسرون الاتابيب كي يسيل الماء الى داخل بيوتنا. وهم يرموننا بالحجارة ويلقون على بيوتنا قنابل حارقة. انهم يكسرون النوافذ ويسدون بعض السبل كي يمنعونا من دخول بيوتنا».

زرت دار عائلة فلسطينية قائمة على الدكاكين الواقعة تحتها فقالت لي سيدة المنزل الفلسطينية «قبل ثلاثة ايام جاء شاب اسرائيلي الى هنا يسألنا قائلا : لماذا تريدون العيش هنا ؟».

صعدنا معا الى سطح منزلها. وقد اطلعتني على المكان الذي رمى فيه الاسرائيليون قنبلة حارقة عبر احدى النوافذ، وكيف قطعوا الاسلاك الكهربائية مما سبب حريقا دمر دوالي عنب ونباتات على السطح.

قالت «نظرت صباح احد الأيام من نافذة مطبخي فرأيت شابا يهوديا يسجل قياسات سطح بيتي. وقد طاردته. لماذا يضع الصهاينة مساجين سابقين بيننا ؟ لماذا يسمحون لشبان يهود بأن يأتوا الى هنا من نيويورك.. وبأن يأخذوا ممتلكات منا نحن الذين عشنا دائما هنا ؟».

الجو مفعم بالأسئلة من حولنا، والأجوبة لا تأتي.

وجهة نظر غير عربية
تكتبها اليوم جريس هالسيل

● جريس هالسيل صحفية وكاتبة امريكية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط وكانت كاتبة خطب للرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون.

﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٦	٥,٤٢	١٢,١٧	٣,٣٤	٦,٥٣	٨,٥٣
المدينة المنورة	٤,٠٩	٥,٣٨	١٢,١٨	٣,٤٣	٦,٥٩	٨,٥٩
القدس الشريف	٣,٠٨	٤,٤٠	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٣٢	٧,٥٩
الرياض	٣,٣٩	٥,٠٩	١١,٤٩	٣,١٤	٦,٣١	٨,٣١
القاهرة	٣,٢٢	٥,٠١	١١,٥١	٣,٢٨	٦,٤١	٨,٠٩
الخرطوم	٣,٥٧	٥,٢٧	١١,٤٦	٢,٥٨	٦,١٤	٧,٢٦
الرباط	٣,٤٢	٥,٢٣	١٢,٢٩	٤,٠٨	٧,٢٦	٩,٠٦
تونس	٣,٢٨	٥,١١	١٢,٢٣	٤,٠٥	٧,٢٣	٩,٠٤
الكويت	٣,٢٦	٤,٥٦	١١,٤٤	٣,٢٠	٦,٣٣	٨,٠١
ابوظبي	٤,٢٢	٥,٤٢	١٢,٢٦	٣,٥١	٧,٠٢	٨,٣٢
المنامة	٣,١٧	٤,٥١	١١,٣٤	٣,٠٤	٦,١٨	٧,٤٨
الدوحة	٣,١٩	٤,٤٩	١١,٣٠	٣,٠٥	٦,١٢	٧,٤٢
مسقط	٤,٠٣	٥,٢٣	١٢,٠٩	٤,٠٢	٦,٤٦	٨,١١
صنعاء	٤,١٦	٥,٢٦	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٣٥	٧,٣٥
عمان	٣,٠٤	٤,٣٥	١١,٣٢	٣,١٣	٦,٢٩	٨,٠٠
بغداد	٣,٣٢	٥,٠٣	١٢,٠٦	٤,٣٠	٧,٠٠	٨,٢٠
اسطنبول	٤,٥١	٦,٤٤	٢,٠٢	٥,٠٨	٩,١٨	١١,٠٣
نيقوسيا	٣,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,١٨
اثينا	٤,٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠,٠٩
لندن	٣,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠,٣٦
باريس	٤,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١,٢٢
روما	٣,٥٣	٥,٤٨	١,٠٨	٥,٠٥	٨,٢٥	١٠,١٣
بروكسل	٣,٥١	٥,٥٠	١,٤٠	٥,٥٢	٩,٢٩	١١,١٩
مدريد	٥,٠٥	٦,٥٦	٢,١٢	٦,٠٨	٩,٢٧	١١,١١
جنيف	٣,٥٣	٦,٠٠	١,٣٣	٥,٣٨	٩,٠٥	١١,٠٢
فيينا	٣,٠٨	٥,١٢	١٢,٥٢	٥,٠٠	٨,٣١	١٠,٢٥
برلين	٣,١١	٥,٠٧	١,٠٤	٥,١٨	٩,٠٠	١٠,٤٧
فرانكفورت	٣,٣٥	٥,٣٦	١,٢٣	٥,٣٣	٩,٠٨	١١,٠٠
ميونيخ	٣,٢٧	٥,٣١	١,١١	٥,١٩	٨,٤٩	١٠,٤٤
ستوكهولم	٢,٣٢	٤,١٠	١٢,٤٥	٥,١٠	٩,١٩	١٠,٤٩
كوبنهاجن	٣,٠٦	٤,٥٤	١,٠٧	٥,٢٦	٩,١٩	١٠,٥٩
لوس انجيليس	٤,١٣	٥,٤٩	١٢,٥١	٤,٣٥	٧,٥٠	٩,٢٠
امستردام	٣,٤٦	٥,٤١	١,٣٨	٥,٥٢	٩,٣٣	١١,٢٠
زيوريخ	٣,٤١	٥,٤٦	١,٢٣	٥,٣٠	٨,٥٩	١٠,٥٥
نيويورك	٣,٤٤	٥,٣٦	١٢,٥٣	٤,٥٠	٨,٠٩	٩,٠٤
واشنطن	٤,٠٦	٥,٥٣	١,٠٦	٤,٥٩	٨,١٧	٩,٥٧
شيكاغو	٣,٣٢	٥,٢٨	١٢,٤٨	٤,٤٦	٨,٠٧	٩,٥٥
هيوستن	٤,٥٦	٦,٢٦	١,١٩	٤,٥٥	٨,١٠	٩,٣٤
مونتريال	٢,٢٤	٤,٣٢	١٢,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

جناحا الذباب والداء والدواء

القارىء السوداني الامين البشير بعث برسالة تناول فيها حديث الذباب الذي رواه البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء» قائلا: اثبت الطب الحديث معمليا ان الذباب ضار بصحة الانسان، وهذا ما يتناقض مع الحديث النبوي، وقد وصف الله تبارك اسمه رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم انه لا ينطق عن الهوى.

وعلينا ـ كمسلمين ـ الايمان بما جاء عن المصطفى، والا نهتم بما يقوله الطب الوقائي ولكننا نحب أن نتأكد من أهل الاختصاص من الامور الآتية:

أ ـ هل يعني الحديث المذكور أن يأكل المسلم او يشرب الطعام الذي وقع فيه الذباب؟

ب ـ هل هذا الحديث يتفق مع قول في كتاب الله عز وجل، وإذا كان فما هو مع التوضيح. وإذا لم يكن فهل يعني هذا ان الحديث غير صحيح؟

ج ـ هل اثبتت البحوث المعملية بما لا يدع مجالا للشك ان الذباب ضار فعلا بالصحة العامة؟

إن ما دفعني الى كتابة هذه الرسالة هو وجود جماعتين اسلاميتين في السودان تختلفان فيما بينهما فيما يتعلق بأمر هذا الحديث الشريف ادى الى تكفير احداهما للأخرى، فهل هذا موقف يليق بهما؟

والجواب ـ ومنه تعالى السداد ـ أن حديث الذباب هذا أثار في القديم والحديث كثيرا من التساؤلات، واتخذه بعض من يحاول أن يحارب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكأة يرتكزون عليها في حربهم هذه هو وغيره من الاحاديث التي يرون فيها مادة للطعن في السنة. ولكن حملاتهم هذه لم تنل كثيرا من هذه الثروة التشريعية. بل إنها دفعت محبي سنة رسول الله في أن يهبوا للدفاع عنها ورد عدوان من سولت لهم أنفسهم أن يجترئوا على حرمتها.

وقبل الحديث عن حديث الذبابة احب أن أذكر السائل بالجهود التي بذلها علماء الحديث والمتخصصون في بحوث نقده من جهد في سبيل تنقية السنة من الدخيل وتوثيقها سندا ومتنا حتى رست على قواعد متينة من النقد الموضوعي الذي لم يترك للهوى الشخصي أن يتدخل في الحكم على حديث من الأحاديث.

ومن ناحية نص الحديث ـ وهو ما يعرف بالمتن ـ من ناحية اتفاقه مع القواعد العامة للدين الاسلامي. وهي قواعد تقوم على العدل والصدق والسماحة والمسؤولية والتوافق الفطري مع متطلبات الحياة بكل عناصرها على وجه البسيطة، مع ربط ذلك كله بالايمان بالخالق جل وعلا وهيمنته على الضمير الانساني، مما يجعل الضابط النفسي في قيم الاسلام وتعاليمه من أقوى الضمانات لتحقيق الصدق والتوافق مع الواقع.

هذه مسلمات أخذ بها رجال الحديث في عصره الذهبي، عصر التدوين والتمحيص والتدقيق. وهذا جهد انساني بعث عليه الحب لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع هذا لم يكن هذا الجهد محل تقدير ممن رق دينهم وسقم فهمهم وتحكموا في الدين بعقولهم.

وقد تتبع ابن قتيبة في الماضي هذه الأوهام في كتابه «تأويل مختلف الحديث» فبين ضعف حجة المحتجين على سنة رسول الله، وتهافتهم فيما أتوا به من الشبه التي حسبوها ادلة. فكان كتابه هذا سلسلة من سلاسل الدفاع عن السنة بما تيسر له في وقته من علوم ومعارف. فتارة يحتج عليهم بالنصوص التي يعجزون عن الطعن فيها، وأخرى بالتجارب التي وثقوا في نتائجها باعتبارهم اهل فلسفة ومنطق وطب. كما فعل في الحديث الذي معنا فذكر بعض رواياته المختلفة واثبت صحة الحديث متنا وسندا. وكان الظن ان هذا القدر كاف في الاجابة على التساؤلات التي اثاروها من مثل قولهم: كيف يكون في شيء واحد سم وشفاء؟ وكيف يعلم الذباب بموضع السم فيقدمه وبموضع الشفاء فيؤخره. إلا أن الاخلاف يتبعون الاسلاف فيقوم من وقت لآخر من يثير الشبهات في وجه السنة المشرقة. ولكن أبى الله إلا أن يرد كيدهم في نحورهم.

منح الله للصائمين

بقلم: د. صبحي عبدالحميد

ان منح الله للصائمين الصادقين في شهر رمضان لا تكاد تحصى فقد جاء في الحديث الشريف انه اذا كانت أول ليلة في رمضان فتحت ابواب الجنة كلها فلم يغلق منها باب في الشهر كله، وامر الله تعالى مناديا ينادي يا طالب الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ثم يقول هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من سائل فيعطى سؤاله؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ فلم يزل كذلك حتى انفجار الصبح ولله كل ليلة عند الفطر الف الف عتيق من النار.

وروى سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد اظلكم شهر عظيم فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه: وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له عتق رقبة ومغفرة من ذنوبه قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال: يعطي الله هذا الثواب من يفطر صائما على مذقة لبن وشربة ماء او تمرة ومن أشبع صائما كان له مغفرة من ذنوبه وسقاه من حوضي شربة لا يظمأ بعدها أبدا وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار فاستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لاغنى لكما عنهما أما اللتان ترضون بهما ربكم بشهادة أن لا اله إلا الله وتستغفرونه واما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما تسألون ربكم الجنة وتتعوذون به من النار.

خمس خصال

وجاء في الحديث الشريف أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمتي خمس خصال في شهر رمضان لم تعطهن أمة قبلها خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصفد فيه مردة الشياطين ويزين الله تعالى كل يوم الجنة ويقول يوشك عبادي الصالحون ان يكف عنهم السوء والأذى. ويغفر لهم في آخر ليلة منه قيل يا رسول الله: اهي ليلة القدر؟ قال: لا ولكن العامل يوفى أجره اذا قضى عمله. وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. من كل هذه الاحاديث النبوية المطهرة يتضح أن منح الله للمسلمين في شهر الصوم تتناسب مع كرمه وعفوه ومغفرته فهو الكريم العفو الغفور كما تتناسب مع منزلة هذا الشهر المعظم عند الله. ولهذا اقتضت حكمته أن يجعل الصيام الصادق المخلص لوجهه سببا في دخول الجنة والعتق من النار وان يجعل الصيام توسعة على فقراء المسلمين بما وعد به الموسرين من عظيم الثواب اذا فطروا الصائمين وبما أوجبه على كل حي من المسلمين من زكاة تدفع لفقرائهم وهي زكاة الفطر فضلا عما اوجبه للفقراء من زكاة المال وعما رغب فيه من التصدق على الفقراء في شهر رمضان اقتداء بالرسول الكريم الذي كان أجود بالخير من الريح المرسلة وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حيث يأتيه جبريل ويدارسه القرآن كما اقتضت حكمته جل شأنه أن يكون الصيام فرصة للهدوء والوقار والسكينة والاستغفار حتى اذا جاء آخر يوم فيه غفر للصائمين المخلصين الذين صاموا نهاره وقاموا ليله ايمانا واحتسابا ومن اعظم المنح في شهر رمضان ليلة القدر

فقد قال عنها رب العزة «إنا انزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر». وروى أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا كانت ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كوكبة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل قائم او قاعد يذكر الله تعالى. فهي ليلة مباركة نزل فيها القرآن الكريم ويغفر الله فيها لمن يشاء من المسلمين يجزل عطاءه وفيضه للصادقين المخلصين المحسنين.

فرحتان للمسلم

ومن منح الله في شهر الصيام ما اخبر عنه الحديث الشريف بقوله: للصائم فرحتان فرحة عند فطوره والاخرى عند لقاء ربه ومن منح الله للصائمين كذلك ما جاء في الحديث ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم ويكفي الصائمين فخرا وعزا ما وعدهم الله به بقوله في الحديث القدسي «الصوم لي وانا اجزي به» فالصوم لله لانه لم يعبد أحد غير الله به ولأنه بعيد عن الرياء لخفائه، والصوم لله لانه المتفرد بعلم مقدار ثوابه ولأن له منزلة مكينة فاضافة جل شأنه اليه ليعلي من قدر الصيام وشأنه.

والله الذي يجزي الصائمين فيجزل ثوابهم ويعظم فضلهم لان الكريم اذا اخبر انه هو الذي يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء. فلله الحمد على منحه والثناء على عفوه ومغفرته وبشرى للصائمين الصادقين المخلصين بعظيم الاجر وحسن الثواب وعظيم المغفرة وطيب ريحهم في الجنة والله الهادي الى سواء السبيل.

دعاء اليوم

«اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك».

مواقف اسلامية

● قال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه:
عجبت لمن يصاب بأربع كيف يغفل عن اربع:
عجبت لمن ابتلي بالخوف كيف يغفل عن قول الله تعالى: «حسبنا الله ونعم الوكيل».
عجبت لمن ابتلي بمكر الناس به كيف يغفل عن قول الله تعالى: «وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد».
عجبت لمن ابتلي بالضر كيف يغفل عن قول الله تعالى: «رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين».
عجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن قول الله تعالى: «لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين».

● وقال عمرو بن العاص:
عجبت من الرجل يفر من القدر وهو مواقعه.
عجبت من الرجل يخرج الضغن من موضع ويضع الضغن في نفسه.
عجبت من الرجل يرى القذاة في عين اخيه ويدع الجذع في عينه.
عجبت من رجل وضع سره عند احد فلامه على انه افشاه، كيف يلومه وقد ضاق به.

شخصيات اسلامية

آل ياسر

قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة» فما هي قصة آل ياسر ومن هم؟

في ذات صباح بلغت احدى القوافل القادمة من اليمن مشارف مكة، فلما اطل ياسر بن عامر الكناني على الكعبة المعظمة بهره سناها واهتز فؤاده فرحا برؤياها، اذ لم تكن عيناه قد سعدتا بمشاهدتها من قبل ولم يكن قدوم ياسر الى مكة للتجارة كما كان شأن رحل القافلة وانما قدم اليها هو واخواه الحارث ومالك ليبحثوا عن اخ لهم فقدوه منذ سنوات ولم يقفوا له على اثر.

انطلق الفتية الثلاثة يبحثون عن اخيهم في كل مكان، ويسألون عنه كل جماعة حتى اذا يئسوا عن لقائه اختلفت وجهاتهم. اما الحارث ومالك فعادا الى مراتع الطفولة ومرابع الصبا في اليمن السعيدة، وأما ياسر فجذبته مكة اليها واغرته ان يتخذ لنفسه منها مقاما ووطنا لم يكن ياسر عامر الكناني يعلم حين عقد عزمه على الاستقرار بمكة، اي مجد كتبه له، ولم يكن يدري انه دخل التاريخ من أوسع ابوابه، وانه سيأتي من صلبه فتى يزدان به مفرق الدنيا كلما احبت ان تتزين الناس.

غير ان ياسر لم تكن له في مكة عصبية تحميه ولا اسرة تمنعه، وكان لا بد لغريب مثله من ان يحالف سيدا من سادات القوم، ليتمكن من الحياة آمنا مطمئنا في ذلك المجتمع الذي لا مكانة فيه للضعفاء، فما كان منه الا ان حالف ابا حذيفة بن المغيرة المخزومي، رأى ابو حذيفة في ياسر كريم الشمائل ونبيل الخصائل ما حببه اليه، فزوجه من ابنة له تدعى سمية بنت خياط، وقد انجبت له فتى يدعى عمارا.

وحين شب عمار بن ياسر سمع اخبار الدعوة الجديدة من افواه الناس، ففتح لها سمعه وقلبه وعقله، ولذا ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من قوله ما هز فؤاده هزا.

ثم طار خبر اسلام آل ياسر الى بني مخزوم فاستشاطوا غضبا، وتميزوا غيظا واقسموا ليردونهم عن اسلامهم او ليردونهم موارد الهلكة.

فجعلوا يأخذون الابوين وفتاهما الى بطحاء مكة ويلبسونهم دروع الحديد ويصهرونهم بأشعة الشمس ويمنعون عنهم الماء ويتعاقبون عليهم بالضرب، حتى اذا جفت منهم الحلوق ويبست الحلق وسالت الدماء تركوهم في ذلك اليوم ليعيدوا معهم الكرة في غداة اليوم التالي، ولقد مر بهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه ذات يوم وهم يعذبونهم ذلك العذاب فحز في نفسه انه لا يملك لهم قوة ولا نصرا ووقف عليهم وقال «صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة»، فهدأت النفوس المعذبة وقرت العيون الشاخصة

ولم يطل الامر بالشيخين الكبيرين.. اما سمية فمر بها ابو جهل وهي تعذب فشتمها افذع الشتائم فلم تأبه له فجرد رمحه وطعنها به في أسفل بطنها فخرجت حربة الرمح من ظهرها، فكانت اول من استشهد في الاسلام وحسبها بذلك رفعة ومجدا.. اما ياسر فمات تحت التعذيب وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

ولما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة كان عمار بن ياسر في طليعة المهاجرين فما ان بلغ قباء حيث يقيم المهاجرون حتى دعاهم الى بناء مسجد يقيمون فيه الصلاة، فاستجابوا لطلبه فكان المسجد الذي اقامه عمار بن ياسر اول مسجد بني في الاسلام وحسبه بذلك سابقة

ولما هاجر الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى المدينة كان لا يفارقه عمار وكان النبي الكريم يبادره حبا بحب فكان اذا اقبل عليه قال «جاء الطيب المطيب» وفي يوم بدر قاتل عمار تحت راية الرسول صلى الله عليه وسلم قتال الشجعان وكان المسلم الوحيد الذي خاض هذه المعركة وابواه مؤمنين شهيدين.

ولما لحق الرسول عليه الصلاة والسلام بجوار ربه وارتد اكثر العرب عن الاسلام كان له في يوم اليمامة موقف مشهود مبرور ذلك انه حين استمر القتال في صحابة الرسول وجعلت المنون تتخطف حفظة القرآن وزلزلت الارض تحت اقدام المسلمين عند ذلك وقف عمار بن ياسر على صخرة وقد قطعت اذنه وبقيت عالقة برأسه وقال: يا معشر المسلمين امن الجنة تفرون الي الي يا معشر المسلمين.. ثم مضى امامه واذنه تتدلى على خده فحملوا بحملته حتى قتل مسيلمة الكذاب وطفق الناس يعودون الى دين الله افواجا بعد ان خرجوا منه.

سوزان يوسف ـ جدة

قضية ورأي

الاسلام وحق الحياة

بقلم: الدكتور يوسف الكتاني

يعتبر الاسلام أكثر الاديان كلها رعاية للانسان، وأعظمها عناية وتقديراً له، باعتباره خليفة الله في الارض وأعظم مخلوقاته في هذا الكون وهو الذي أعطاه قيمته الحقيقية واعترف بانسانيته، وجعله مناط تطور الكون وتقدمه، وتحقيق ارادة الله فيه، ولذلك حمله أمانة الحياة ومسؤوليتها، وأحاطه بكل معاني التكريم والتقدير، مصداقا لقوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

ومن هنا تميز الاسلام بكونه يرتقع بحقوق الانسان، فيجعل رعايتها واجبا على المجتمع، كما هي واجبة على صحابها يدافع عنها ولا يتهاون في الحصول عليها، والمطالبة بها، ولذلك اعتبرت الشريعة أداء الواجب قبل تقرير منح الحق والحرية وانطلاقا من ان النهوض بالواجبات ضمان لصاحب الحقوق والحريات، وكان منشؤها بالتشريع ضمانا لها وحماية، ومن ثم كان الانطلاق في الحقوق والحريات العامة لا يستقيم مع التكليف للتلازم القائم بينها، ولذلك قيل لا واجب بلا حق لأن التكاليف حقوق للغير.

لقد نظم الاسلام الحريات والحقوق العامة بناء على المسؤولية والتكليف، ولم يتركها للفوضى والانانية والهوى، وجعل العقيدة أكبر ضمان لممارسة الحريات والحقوق، كما جعل هذه الممارسة امتثالا لله، وطاعة في التكليف، ووفاء بالأمانة التي حملها الانسان ولذلك قامت الحقوق في الاسلام على حقائق عقائدية قبل ان تكون تصرفا سياسيا أو مجرد نظام دستوري وذلك ما أكسبها حصانة وحرمة في دين الاسلام، فكل حق أو حرية مظهر للعقيدة والتقوى والمسؤولية، وممارسة عبادة وخلق، وهذه مزية الاسلام وخصيصته في هذا المجال وذلك ما جعل الحرية في الاسلام حقا وواجبا معا يؤكد ذلك حق الحياة نفسه فهو مصون للانسان شرعا، بالاضافة إلى انه واجب وتكليف، تنهض المسؤولية عن أدائه والتصرف فيه، فإذا كان من حق الانسان ان يحيا، فان من واجبه أيضا أن يحيا أداء لأمانة التكليف وعمارة الدنيا في ظل العبودية لله وتنفيذ شرعه، وبذلك تكون حياته ليست حقا خالصا له يتصرف فيه كيف يشاء وانما خلق ليؤدي واجبا لنفسه ولغيره، ولا يتأتى هذا إلا إذا كان واجبا عليه ان يحيا لأنه لم يخلق عبثا.

من لجل ذلك حرم الاسلام الانتحار واعتبره جريمة عظمى في حق الانسانية كلها، بدليل العقاب الأخروي بناء على ان روح الانسان ليست ملكا له، لأنها ليست من صنعه وانما هي ملك لخالقها، ولذلك كان الاعتداء عليها اعتداء على حق الله فيها، وقضاء على أداء مهمتها التي خلق من أجلها وإذا لم يكن جائزا للانسان ان يعتدي على نفسه، لم يجز له بالأحرى الاعتداء على غيره، لأن العدوان فيه أظهر

ومن هنا اعتبر الاسلام حق الحياة المقصد الأول الذي ترجع إليه سائر المقاصد الانسانية، بعد المحافظة على الدين لتوقفها جميعا على الانسان نفسه، ولذلك دعا الاسلام وتشدد في المحافظة على حياة الانسان وحفظ نفسه من كل إتلاف أو اعتداء، وجعل ذلك في أعلى مراتب التكليف سواء بالنسبة للشخص أو في مواجهة غيره، واعتبر ازهاق النفس عمدا وعدوانا أعظم جريمة في الكون لا بالنسبة للمعتدى عليه أو ذويه بل بالنسبة للانسانية كلها، وجعل جريمة القتل دون حق بمثابة قتل الناس جميعا، واحياءها في حكم احياء الناس جميعا.

وحرم الاسلام على الانسان الاعتداء على نفسه وازهاقها أو إتلاف عضو من أعضائه دون مقصد شرعي أو السماح لغيره بشيء من ذلك اللهم إلا إذا كان لتحقيق مقصد شرعي كجهاد العدو، أو المحافظة على الحياة، كما اعتبرت السنة قتل النفس انتحارا من أكبر الكبائر التي تستوجب الخلود في النار وانظر إلى تصوير الرسول وتخويفه من ذلك بقوله: «من قتل نفسه بحديدة ـ أي كل آلة أو سلاح ـ فحديدته في يده يتوجأ ـ أي يطعن بها نفسه ـ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو متردد في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبداء.

وهنا تكمن أهمية الاسلام وموقفه من الانتحار اذ اعتبره جريمة عظمى في حق الانسانية كلها، خلافا لباقي التشريعات الوضعية التي لم تتضمن نصوصها عقابا عليه، كما جعل من شدة العقوبة المترتبة عليه وخطورتها عنصرا وقائيا يمنع ارتكابها والاقدام عليها.

إلا اننا أخذنا نلاحظ ظهور هذه الجريمة في بعض المجتمعات الاسلامية وذلك بسبب ضعف الايمان وقلة التوعية الاسلامية الواجبة، بحقائق الدين وقيمه، وبعد الناس عن توجيهات القرآن والهدي النبوي الكريم، وتقليد المسلمين لغيرهم حتى فيما لا يتفق مع دينهم، وعلينا جميعا حكاما وأباء ومربين ان ننتبه إلى هذا ونضاعف الجهود بغرس مبادىء العقيدة في نفوس أبنائنا، وتبصيرهم بأحكام الدين وقواعده، حتى لا تطغى هذه الجرائم والبدع في مجتمعاتنا، فلا نستطيع لها ردا ولا مقاومة وذلك بمراقبة جميع وسائل الاعلام، وحذف ومصادرة كل ما لا يتفق مع ديننا وأصالتنا وأخلاقنا.

الإعجاز العلمي في السنة النبوية (٤)

قال صلى الله عليه وسلم: «فر من المجذوم فرارك من الأسد» اخرجه البخاري وعن عمرو بن الشريد «كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد بايعناك» اخرجه مسلم.

واخرج الترمذي في سننه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم في قصعة واحدة وقال له: «كل ثقة بالله وتوكلا عليه».

سبب الجذام بكتريا عضوية تشبه ميكروب الدرن إلى حد كبير ورغم أن الجذام مرض معدي إلا أن العدوى فيه بطيئة وليست سريعة. ولا بد في الغالب من المخالطة الطويلة للمجذوم ليضع سنين قبل ان تنتقل العدوى. ومع هذا فهناك من يخالط المجذوم فترة قصيرة ويصاب بالمرض وهناك من يخالطه لسنوات ولا يصاب به.. ويظهر الجذام بصورتين إكلينيكيتين مختلفتين.

١) الجذام الأسدي: وهو مرض معدي فالميكروب موجود في الأنف وفي الاعصاب والجلد.

٢) الجذام الدرني: وهو مرض قليل العدوى والميكروب غير موجود غالبا في الانف والجلد والاعصاب فأما أحدهما فيشبه فيها وجه المجذوم وجه الأسد ولعل في ذلك مناسبة في الحديث الشريف حيث يقول صلى الله عليه وسلم «فر من الجذام فرارك من الأسد» والنوع الأسدي هو النوع المعدي. وبما أن مخالطة المجذوم وحدها لا تسبب الجذام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم في قصعة واحدة وقال له: «كل ثقة بالله وتوكلا عليه»، وذلك تعليم لأمته أن العدوى لا تعدي بطبعها ولكن ذلك يتم بقدر الله وقدرته.. وفي الحديث الآخر أرشدهم إلى تجنب أسباب الداء والأخذ بالعافية.. فقال صلى الله عليه وسلم «فر من المجذوم فرارك من الأسد». وقال للمجذوم الذي أراد أن يبايعه والذي جاء في وفد ثقيف «إنا قد بايعناك» ولم يصافحه كعادته في أخذ البيعة من الرجال وكل ذلك إرشاد لأمته حتى تأخذ بالأسباب وهي تعلم ان الأسباب مربوبة مقهورة، وأنها ليست آلهة تعبد من دون الله.

ويقول الامام إبن القيم عند حديثه عن قصة المجذوم: «وأما قضية المجذوم فلا ريب أنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فر من المجذوم فرارك من الأسد وأرسل إلى ذلك المجذوم إنا قد بايعناك فارجع.. وأخذ بيد المجذوم فوضعها في القصعة وقال.. كل ثقة بالله وتوكلا عليه.. ولا تنافي بين هذه الآثار.. ومن احاط علما بما قدمناه تبين له وجهها وأن غاية ذلك أن مخالطة المجذوم من اسباب العدوى وهذا السبب يعارضه أسباب أخر تمنع اقتضاؤه.. فمن أقواها التوكل على الله والثقة به، فانه يمنع تأثير ذلك السبب المكروه ولكن لا يقدر كل واحد من الامة على هذا فأرشدهم إلى مجانبة سبب المكروه والبعد منه. ولذلك ارسل إلى المجذوم الآخر بالبيعة تشريعا منه للفرار من أسباب الأذى والمكروه... ولا يتعرض العبد لأسباب البلاء، ثم وضع يده معه في القصعة فإنما

هو سبب التوكل على الله والثقة به الذي هو من أعظم الأسباب التي يدفع بها المكروه والمحذور تعليما منه للأمة دفع الأسباب بما هو أقوى منها وإعلاما بأن الضر والنفع بيد الله عز وجل فإن شاء أن يضر عبده ضره وأن شاء أن يصرف عنه الضر صرفه.. بل إن شاء ان ينفعه بما هو من أسباب الضرر ويضره بما هو من أسباب النفع فعل ليتبين للعباد أنه وحده الضار النافع وأن أسباب الضر بيديه وهو الذي جعلها أسبابا وإن شاء خلع منها سببيتها.. وإن شاء جعل ما تقتضيه بخلاف المعهود منها ليعلم أنه الفاعل المختار وأنه لا يضر شيء ولا ينفع إلا بإذنه.. وإن التوكل عليه والثقة به تحيل الأسباب المكروهة إلى خلاف موجباتها.. وإنه سبحانه هو الذي يضر بها وينفع ليس إليها ولا لها من الأمر شيء وإن الأمر كله لله».

فالتوحيد من أقوى أسباب الأمن من المخاوف والشرك من أعظم أسباب حصول المخاوف والخوف دائما مع الشرك والأمن دائما مع التوحيد..

ولذلك من خاف شيئا غير الله سلط عليه وكان خوفه منه هو سبب تسليطه عليه، ولو خاف الله دونه ولم يخفه لكان عدم خوفه منه وتوكله على الله من أعظم أسباب نجاته منه.. وكذلك من رجا شيئا غير الله حرم ما رجاه منه وكان رجاؤه غير الله من أقوى أسباب حرمانه فإذا رجا الله وحده كان توحيد رجائه أقوى أسباب الفوز بما رجاه أو بنظيره أو بما هو أنفع له والله الموفق للصواب.

وليس هذا الذي سقناه رأيا إنفرد به الامام ابن القيم بل هو رأي جمهور علماء الاسلام.. وإنما يمتاز الامام ابن القيم بطلاوة الاسلوب وعمق الفهم وزيادة الشرح ونكتفي هنا بما قاله الامام النووي في شرح صحيح مسلم عندما تكلم عن حديث «لا عدوى ولا طيره» وحديث «لا يورد ممرض على مصح». قال الامام النووي ما يلي:

«قال جمهور العلماء يجب الجمع بين هذين الحديثين وهما صحيحان. قالوا وطريق الجمع أن حديث لا عدوى المراد به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده أن المرض والعاهة تعدي بطبعها لا بفعل الله تعالى.. وأما حديث لا يورد ممرض على مصح فأرشد فيه إلى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره.. فنفى في الحديث الأول العدوى بطبعها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله.

وارشد في الثاني إلى الاحتراز مما يحصل عنده الضرر بفعل الله وإرادته.

فهذا والذي ذكرناه من تصحيح الحديثين والجمع بينهما هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء ويتعين المصير إليه».

وكلام الامام النووي على إيجازه قد بلغ الغاية وأوفى على المطلوب فأوضح أن العدوى بذاتها ليست فاعلة.. وأن الفاعل الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى.. وهذا لا ينافي الأخذ بالأسباب وتجنب أسباب الداء.. وإنما الأخذ بالأسباب مع العلم أنها ليست فاعلة بذاتها وإنما هي مربوبة مقهورة يصرفها خالقها كيف يشاء.. هو الحق الذي لا مرية فيه. وهو في نفس الوقت يقوم بالأسباب في عالم الأسباب دون أن يغفل لحظة واحدة عن خالق الأسباب. وعن خالق الداء والدواء الذي إن شاء جعل الداء دواء والدواء داء.

د. نصيف يؤكد على أهمية بحوث هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من عامر مصطفى عبيد:

اختتمت مؤخرا في فندق اجياد بمكة الاجتماعات التحضيرية الثانية للجنة هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة وذلك بعد اتخاذ بعض القرارات والتوصيات التي تساهم في الاعداد للمؤتمر الدولي الذي ستعقده الهيئة بالتعاون مع الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد في مطلع العام الهجري القادم.

وصرح الشيخ عبد المجيد الزنداني امين هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة بأن الهدف من الاجتماعات التحضيرية هو وضع القواعد اللازمة لتحكيم البحوث واقتراح الخطوات اللازمة لعقد المؤتمر الدولي وتحديد ادوار بعض الجهات المتعاونة والمشاركة في المؤتمر.

وكان الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي قد افتتح الجلسة يوم الثلاثاء الماضي وذلك بحضور مندوبين عن الجهات المتعاونة مع الهيئة في مجال الاعجاز العلمي للقرآن والسنة النبوية، وقد اكد على اهمية موضوع الاعجاز وخاصة في الوقت الحاضر الذي تتطور فيه العلوم والتقنية كما اقترح ان يعقد المؤتمر الدولي كل سنتين واكد على ان التنسيق والتعاون بين الهيئات والمؤسسات الاسلامية المختلفة من شأنه تسهيل وتطوير الجهود في هذا المضمار. هذا وقد تراس الشيخ الزنداني اعمال اللجنة وقام بالقاء الضوء على اهداف المؤتمر وعلى اهمية مشاركة الجهات الاسلامية الاخرى في هذا الميدان العلمي العظيم وخاصة الازهر والرئاسة العامة للبحوث والارشاد والدعوة، والجامعات الاسلامية الاخرى.

وقد حضر مناقشات اللجنة مندوبون عن: الازهر ممثلا في الدكتور عبد الفتاح حسين الشيخ وعن نقابة اطباء مصر الدكتور سالم نجم سالم، نقيب اطباء مصر،

وعن وزارة الصحة الكويتية الدكتور احمد رجائي احمد الجندي وعن جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض الدكتور عبد الله المصلح، وعن الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الدكتور عبد الله القادري وعن جامعة الملك عبد العزيز بجدة كل من الدكتور محمد عمر زبير والدكتور صالح السامرائي وحامد الرفاعي وعبد الله بن بيه وصادق الهلباوي وكمال توفيق والدكتور حسن باحفظ الله الامين المساعد لهيئة الاعجاز للقرآن والسنة.

● مراجع ومصادر اسلامية:

حقوق الانسان وواجباته في القرآن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:

ضمن سلسلة دعوة الحق التي تصدرها ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي تحت اشراف الاستاذ احمد محمد جمال فقد تم نشر كتاب «حقوق الانسان وواجباته في القرآن» لمؤلفه الاستاذ حسن احمد عابدين.

يقع هذا المرجع الاسلامي الهام في ٢٦٨ صفحة من القطع المتوسط وهو يشتمل بالاضافة للاهداء والمقدمة على عشرة فصول عالجت بموضوعية الجوانب التالية حسب التسلسل العام للكتاب.

الفصل الأول: حقوق الانسان عبر العصور. الفصل الثاني: أوجه القصور في الحواشي الدولية المتعلقة بحقوق الانسان. الفصل الثالث: الحقوق بين الانسان وربه. الفصل الرابع: الحقوق المتعلقة بالنفس. الفصل الخامس: المتعلقة بالمال، الفصل السادس: الحقوق الاجتماعية. الفصل السابع: حقوق الاعتقاد وحكم الارتداد، الفصل الثامن: الآداب العامة والرحمة وحسن الخلق، الفصل التاسع: الامر والنهي بما يحفظ الحقوق. الفصل العاشر: اثر محاكاة غير المسلمين في اهدار حقوق الانسان ثم ختم كتابه بأهم المراجع التي اعتمد عليها في سياق بحثه العام.

وقد اشتملت حقوق الانسان عبر العصور جوانب مفصلة بها هي المرحلة النظرية، المرحلة الجاهلية، المرحلة التشريعية، المرحلة العالمية.

اما ما يتصل بأوجه القصور في المواثيق الدولية فقد عالج المؤلف اسباب عدم جدوى المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، اليهود وراء مصائب العصر في الدين والحياة، تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية في العصر الحديث.

كما أبان المؤلف الحقوق بين الانسان وربه من خلال تعرضه لحقوق الانسان مع عدل الله، حقوق الانسان من رحمة الله، حقوق الانسان من كرم الله.

أما الحقوق المتعلقة بالنفس فقد أجملها المؤلف في تناوله للجوانب المتعلقة بالاتي:

ـ الاسلام لا يحمل النفس فوق طاقتها. ويحفظ النفس من القتل.

اما معالجة الحقوق المتعلقة بالمال فجاءت من خلال تناول الباحث للزكاة والصدقات، الاكتناز واتلاف المال والاعتداء على مال الغير، الدين والامانة.

اما الحقوق الاجتماعية فقد شملت حقوق الوالدين، الاولاد، الحقوق بين الزوجين، وحقوق الاقارب، واليتامى والمساكين وابن السبيل، الحقوق بين الخادم وسيده، بين الحاكم والمحكوم، بين الضيف وصاحب الدار، حقوق المراة في الاسلام.

اما ما يتصل بحق الاعتقاد وحكم الارتداد فقد ابان المؤلف ان حق الاعتقاد مكفول في الاسلام، شبهات حول حكم الارتداد في الاسلام، مقارنة الاديان، حكم الارتداد في الاسلام ضرورة لحماية الانسان، الرد على من شك في حكم الارتداد.

اما جوانب الاداب فقد فصلها وأبان الجوانب المتصلة بالرحمة وحسن الخلق، كما أبان من خلال الامر والنهي ما يتعلق بالأمر بالفرائض، الامر بكل ما يحفظ حقوق الانسان، النهي عن كل ما يؤدي الى الاعتداء على حقوق الانسان.

رمضان في الوطن الاسلامي

في .. فطاني

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتصور البعض أن تايلاند لا تحوي اعدادا كبيرة من المسلمين.. لكن الحقيقة أن هناك مناطق كبيرة من تايلاند يعتنق سكانها الاسلام منذ عهود سحيقة.. ومنطقة فطاني مشهورة بجهودها الضخمة في نشر الاسلام في كل تايلاند.. يقول محمد سوينج بوهينجي ان منطقة فطاني ـ وجميع السكان فيها من المسلمين ـ تتحول في شهر رمضان الكريم إلى سرادق دينية ضخمة.. فالمساجد هناك كثيرة جدا.. تقريبا في كل شارع مسجد او اكثر.. وكلها تفتح ابوابها طوال أيام رمضان.. ويرتفع أصوات القراء يتلون أي الذكر الحكيم.. ويتجمع الناس في المساجد يستمعون إلى الدروس الدينية وحملات التوعية الاسلامية.. ولأن منطقة فطاني ـ شأن معظم تايلاند من الاقاليم الفقيرة التي يعتمد سكانها على فلاحة الأرض ورعي البقر.. فإن الفقراء كثيرون.. وفي شهر رمضان الكريم تختفي معالم الفاقة والعوز من الشوارع.. فالعطاء الاسلامي يمتد إلى معظم المسلمين وتبدأ الوجبات الشعبية الشهيرة تتوزع في كل مكان.. فالعائلات تقدم مشروب «ناشون» وهو عصير فواكه متنوعة على أبواب المساجد.. وعلى ابواب البيوت.. كذلك موائد الأرز بالطريقة التايلاندية (ارز ـ واللحم.. بدون خلط احدهما بالآخر، وتشتهر منطقة فطاني خاصة في شهر رمضان بأن بيوتها تقدم المشروب اللذيذ ناسي.. إلى جانب حلوى فطاني المشهورة ـ بوبوكاشاف ـ ايرياتو.. المثير حقا كما يقول محمد سوينج ان بعض المسلمين لا يعرفون شيئا عن نضال منطقة فطاني لاستخلاص حقوق المسلمين.. ولنشر الثقافة الاسلامية.. فلازالت الثقافة هناك ثقافة انجليزية.. ولازالت حقوق المسلمين في بعض مناطق البلاد في مزاولة شعائرهم الدينية تتعرض للجور والعدوان.. لازال الفقر سمة رئيسية لهذه المنطقة الاسلامية العريقة.. الحياة فيها بدائية.. والشوارع غير مجهزة.. والخدمات العامة شحيحة.. والتعليم فيها ـ رغم جهود العلماء المسلمين ـ متأخر للغاية.. ويطالب محمد سوينج وسائل الاعلام الاسلامية بتوجيه الانظار إلى أحوال المسلمين في فطاني وتقديم العون لهم. ويقول أيضا ان شهر رمضان الكريم هو اجمل ايام السنة عند الناس. هناك يلتقي جميع افراد العائلة. مهما تباعدت بينهم المسافات ومهما الهمتهم المشاغل على مائدة افطار واحدة.. في رمضان يستمتع الناس تماما بالأجواء الاسلامية وتزدهر الحياة.. وتعج المساجد بالمصلين.

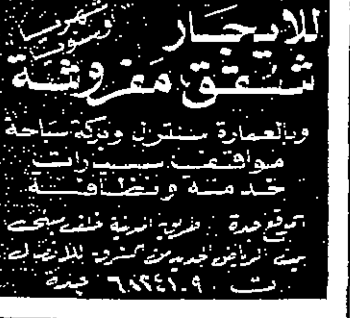
«الحجيج».. في معرض تشكيلي مصري..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر معرض الرسم والتصوير الزيتي للفنان محمود نبيه بقاعة المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي بالزمالك، حضر الافتتاح عدد كبير من سفراء الدول العربية والأجنبية والمهتمين بالفن التشكيلي.

والقى الفنان نبيه كلمة في الافتتاح قال فيها: إنه يمارس الفن ارضاء لذاته وحدها مضحيا من اجل هوايته ليظل في الميدان وانه يستلهم ابداعه الفني من مفردات الطبيعة في رؤية تعبيرية مرتبطة بالواقع المرئي والتراث الأصيل من خلال خطوط دقيقة.









مدير إدارة المسابقات في «فيفا»:

لا بديل عن نظام الذهاب والاياب لمباريات التصفيات النهائية لاولمبياد سيوول ١٩٨٨ والأرجنتين تقابل ايطاليا في سويسرا يوم ١٠ يونيو

زيوريخ ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من صالح الحمادي :

«.. حتى ولو اتفق مندوبو الاتحادات الكروية في السعودية والكويت وقطر والعراق على اقامة مباريات الدورة الرباعية للتصفيات النهائية لدول غرب آسيا لاولمبياد سيوول ٨٨ بطريقة التجمع في مدينة بلد واحد في اجتماعهم المقرر عقده بالرياض يوم ٦ يونيو (حزيران) المقبل بطلب من الاتحاد السعودي لكرة القدم، فلن يتحقق ذلك، كون لوائح ونظم الاتحاد الدولي لكرة القدم تنص على اقامة مباريات الدور النهائي من التصفيات بطريقة الذهاب والاياب ماعدا مباريات المنتخب العراقي التي ستقام كلها خارج ارضه، بخلاف مباريات الدور التمهيدي من التصفيات التي من الممكن اقامتها بطريقة التجمع كما حدث للمجموعة الاولى لدول غرب آسيا التي ضمت السعودية والبحرين وعمان واستضافتها العاصمة السعودية..».

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» السيد جالان (سويسري) مدير ادارة المسابقات بالاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» معه من الرياض..

واضاف جالان بأن الفترة من ١ يوليو (تموز) حتى ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ٨٧ الجاري قد حددت لاقامة هذه المباريات وجرى إخطار الاتحادات الكروية الاربعة المعنية بذلك لكي يصار الى تحديد تواريخ مباريات الذهاب والاياب في اجتماعهم المقبل بالرياض.. واكد ان جميع منافسات كرة القدم للدورة الاولمبية تسير بشكل طبيعي وفق ما هو مرسوم لها حتى الآن وتمنى ان لا يكون هناك اي عوائق او مشاكل تعكر صفو سيرها الحسن.

وعما اذا كان تقسيم القارة الآسيوية كرويا الى غرب وشرق سيستمر حتى في تصفيات كأس العالم المقبلة ١٩٩٠ للكبار قال «ان الوقت لا يزال مبكراً للحديث عن هذا الموضوع الذي تذمرت منه دول غرب آسيا بينما تلتزم دول شرقها الصمت حياله !!».

لكنه استطرد ليؤكد ان الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية لـ «فيفا» والاجتماع الأول للجنة المنظمة لكأس العالم ١٩٩٠ المقبلة والمقرر له يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل لدراسة واعتماد لوائح ونظم كأس العالم المذكورة «سيكون حتماً فرصة لمن يحضره من دول غرب آسيا لطرح هذا الموضوع على جدول اعمال الاجتماع بجدية لايضاح وجهة نظرهم وبالتأكيد فالقرار النهائي سيكون للجنة».

ثم تحدث عن المباراة التي ستجمع بين بطل العالم المنتخب الارجنتيني وبطل العالم السابق ومنتخب البلد المنظم المنتخب الايطالي ستقام في اليوم الذي يسبق الاجتماع ١٠ يونيو (حزيران) بسويسرا لتدشين بدء منافسات كأس العالم ١٩٩٠..

واختتم جالان تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بأن اقرب منافسات الاتحاد الدولي.. تجمع ١٦ منتخبا اوروبيا للناشئين (تحت ١٦ سنة) في فرنسا خلال الشهر المقبل يونيو (حزيران) لتحديد ثلاثة منها لتمثيل القارة الاوروبية في منافسات كأس العالم الثانية للناشئين بكندا، حيث يلعب الأول (البطل) في المجموعة التي تضم منتخبات نيجيريا وبوليفيا والمكسيك، والثاني (الوصيف) في مجموعة السعودية والبرازيل واستراليا، والثالث في مجموعة كندا ومصر وقطر.

المنتخب السعودي



المنتخب العراقي

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ كرم ـ من اعمال الطبيعة.
٢ـ من الحبوب ـ ينظر.
٣ـ في البيضة ـ آلة طرب.
٤ـ حرف عطف ـ اكلة شعبية.
٥ـ خصم ـ دق (معكوسة).
٦ـ انتقاء ـ واحد (بالاجنبية).
٧ـ عبأ ـ قاتل.
٨ـ واجه ـ جزيرة في المتوسط.
٩ـ شتم ـ مهنة.

عموديا

١ـ اثم ـ مائل الى السواد.
٢ـ تكسب (معكوسة) ـ علامة جبرية.
٣ـ من الحيوانات ـ للتمني ـ متشابهان.
٤ـ نظير ـ من انواع القماش.
٥ـ متشابهان ـ للتعريف.
٦ـ سقي ـ غدا.
٧ـ طائر مغرد ـ هرب (معكوسة).
٨ـ حرف نصب ـ ركوب الخيل.
٩ـ اسم علم مؤنث ـ كبرت.

سبانخ مجروش
بامية مجهز
ملوخية طعام
فاصولية معزوم
خضار طبق
طازجة عدل
طبيخ رفع
مسلوق
حمص

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ط	ا	ة	م	م	ق	ي	ط	ع	١
ب	ث	ا	ي	و	ر	ا	و	د	٢
ق	ع	ر	ل	ل	ز	ز	س	ل	٣
ط	ن	س	ة	ج	و	ب	ع	ة	٤
ع	م	م	ة	ي	ا	ص	ي	م	٥
غ	م	ج	ل	ن	م	خ	ا	ص	٦
ي	ج	ر	خ	ج	و	ا	م	ن	٧
ب	ه	و	ي	ل	ف	ح	ب	ب	٨
ط	ز	ش	م	ا	ر	ا	ض	خ	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة افريقية — يا ظاللني

العربي بطل كرة اليد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بحضور نحو ثلاثة الاف متفرج ضاقت بهم جنبات ومدرجات صالة جامعة اليرموك في اربد، توج فريق النادي العربي / اربد بطلا لدوري الأردن لكرة اليد وذلك اثر فوزه على وصيفه الأهلي ٣٩ ـ ٣٤ والشوط الأول (١٨ـ١٧) في المباراة الاستعراضية التي رعاها الدكتور محمد حمدان رئيس جامعة اليرموك الذي سلم كأس البطولة لكابتن العربي نايف حسن وتوج الأهلي وعمان لحصولهما على المركزين الثاني والثالث. وسلم العربي جائزة الفريق المثالي ايضا ولاعب الأهلي نعمان عضيبات جائزة اللاعب المثالي، ولاعب عمان ابراهيم الشعلان جائزة هداف الدوري حيث سجل ١٣٧ هدفا.

اعتذار السلة الجامعية عن بطولة العالم

● اعلن الاتحاد الرياضي للجامعات الاردنية اعتذاره عن عدم مشاركة الفريق الجامعي الاردني لكرة السلة في بطولة العالم للجامعات التي ستقام في مدينة زغرب اليوغسلافية بالفترة من ٥ إلى ١٩ يوليو (تموز) المقبل والاكتفاء بالمشاركة بالعاب القوى وكرة القدم.

جاء اعتذار السلة الجامعية الاردنية، كما ذكر السيد معاذ خير أمين عام الاتحاد الرياضي للجامعات الاردنية، لاتاحة الفرصة أمام منتخب الاردن (بطل العرب) ليشارك بفعالية واضحة في بطولة دولية بماليزيا بالفترة من ١ إلى ١٠ يوليو (تموز) المقبل وفي معسكر تدريبي مكثف ولقاءات ودية وبطولة كأس وليم جونز الدولية في الصين الوطنية بالفترة من ١١ يوليو (تموز) إلى ١ اغسطس (آب) المقبلين.

اخبار رياضية مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الاتحاد المصري للجودو موافقة ١١ دولة للاشتراك في البطولة الدولية تحت ١٢ سنة التي ستقام في القاهرة في الفترة من ٣٠ يونيو (حزيران) حتى ٥ يوليو (تموز) المقبل.

الدول الموافقة هي: الصين والهند ونيبال واسبانيا وساحل العاج والبرتغال واليونان وقبرص وبلجيكا وايطاليا وفلسطين، ومن المنتظر وصول ردي كل من اليابان والاتحاد السوفياتي قريبا.

● وافق الاتحاد المصري لرفع الاثقال على الاشتراك في بطولة العالم للناشئين المقررة اقامتها في بلجراد عاصمة يوغوسلافيا خلال الفترة من ٢١ مايو (أيار) الجاري حتى أول يونيو (حزيران) المقبل.

تتكون البعثة المصرية من ٦ رباعين ومدرب واداري وحكم.

الدكتور مانع العتيبة وهشام ناظر يشهدان ختام مهرجان نادي الاتحاد.. ويتسلمان العضوية الفخرية



ـ هشام ناظر وعلى يمينه الدكتور العتيبة، وعلى شماله المهندس حسين لنجاوي في نادي الاتحاد. (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من جدة ـ تصوير جاويد احمد).

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

شهد وزيرا البترول في السعودية ودولة الامارات هشام ناظر والدكتور مانع سعيد العتيبة الحفل الختامي الذي اقامه نادي الاتحاد بجدة مساء اول من امس الخميس بمناسبة انتهاء برامج نشاطه السنوي خلال شهر رمضان وختام مهرجان التاريخ والتراث، واستقبلهما اعضاء الشرف والادارة وجمهور نادي الاتحاد بحفاوة بالغة، وتسلما في نهاية الزيارة بطاقتين للعضوية الفخرية ودرعين تذكاريتين من النادي.

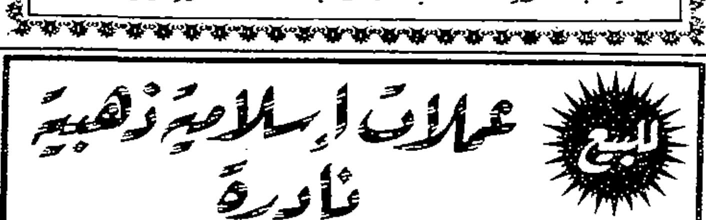
عندما وصل الوزيران الى مقر نادي الاتحاد استقبلهما الامير طلال بن منصور والامير خالد بن فهد والشيخ يوسف الطويل والشيخ امين أبو الحسن اعضاء الشرف والمهندس حسين لنجاوي رئيس النادي وبعض اعضاء مجلس الادارة.. وتحدث لنجاوي مرحبا بالضيفين واصفا هشام ناظر بأنه احد ابناء النادي الذين يقدمون دائما دعمهم ومشورتهم، ووصف زيارة الدكتور العتيبة بأنها تشريف يفخر به الاتحاديون ثم قدم نبذة عن تاريخ النادي ودور اشهر بيوتات مدينة جدة في تأسيسه حتى صار الأبناء يتوارثون حبه عن آبائهم.. ثم قام الضيوف بجولة في ارجاء النادي وشاهدوا نماذج من فقرات التاريخ والتراث الشعبي الحجازي وصفقوا بحرارة وأبدوا اعجابهم بالفقرات خاصة فقرة المسحراتي التي نفذها الشيخ يحيى حلنكي.

وتحدث للصحفيين في نهاية الزيارة الدكتور مانع العتيبة فأبدى اعجابه بنادي الاتحاد وما رآه من ارتباط ما بين الماضي والحاضر وقال : «لا املك امام هذا المشهد التراثي والحضاري الا ان انوه بالجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو الامير فيصل بن فهد في دعم ورعاية الرياضة والشباب حتى وصلت السعودية لمرحلة متقدمة في هذا المجال» ثم قال الوزير هشام ناظر : «ان الاهتمام بالتراث والماضي جزء من بناء الحاضر وأهنيء منسوبي نادي الاتحاد بهذا المهرجان الحافل..».

سكرتارية مستقلة في النادي الأهلي لمجلس اعضاء الشرف

● قرر النادي الاهلي في جدة تكوين وحدة مستقلة بالنادي لتولي شؤون سكرتارية مجلس اعضاء الشرف ومتابعة تأسيس مدارس البراعم التي اقرها اعضاء الشرف في اجتماعهم الاخير لبناء قواعد متكاملة للاعبين في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد.

كما بدأ النادي الاهلي في بناء لوحة ضخمة في واجهة مقر النادي تدون عليها تواريخ البطولات والكؤوس التي حصل عليها واسماء المؤسسين وأعضاء مجالس الادارات السابقة، ويشرع هذه الأيام عدد من الفنانين التشكيليين لاعداد صورة مكبرة للأمير عبد الله الفيصل مؤسس النادي لوضعها في ملعب كرة القدم بالنادي الذي يحمل اسمه.







الرياضة السعودية

رسمياً... جيرزينهو وفيريرا يصلان بعد العيد لتدريب الوحدة وأحد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اكمل المسؤولون بناديي الوحدة من مكة المكرمة واحد من المدينة المنورة اجراءات التعاقد مع بعض المدربين البرازيليين المعروفين للاشراف على فرقهما لكرة القدم في الموسم المقبل. وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللاعب البرازيلي السابق جيرزينهو الذي كان يحمل الرقم (٧) في الفريق البرازيلي الذهبي عام ١٩٧٠ سيتولى الاشراف على تدريب فريق نادي الوحدة وسيصل بعد عطلة عيد الفطر المقبل مباشرة مع بعض مساعديه. وسيصل في الاسبوع نفسه المدرب البرازيلي جورج فيريرا للاشراف على فريق نادي احد. وبالمناسبة فهوليس جورج فييرا الذي سبق أن درب فريق النادي الأهلي السعودي والمنتخب العراقي من قبل، وسيصل معه مساعداه باولو لوبيز وباولو كيمبس وبذلك يكون فريقا المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة قد تعاقدا لأول مرة مع طاقم مدربين برازيليين بعد ان شيدت المدن الرياضية الجديدة خارج المناطق المحرم دخولها لغير المسلمين.

الرياضة اللبنانية

دورة النجمة الكروية انطلقت في بيروت

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
انطلقت الدورة الكروية التي ينظمها نادي النجمة البيروتي في أرض ملعبه في حي المنارة، في العاشر من الشهر الجاري، واقيم حفل افتتاح كبير حضره عدد من الشخصيات الرياضية. وتحدث رئيس النجمة الحاج عمر غندور خلال الحفل فشكر جميع الذين يساهمون لانجاح الدورة من اتحاد وهيئات رسمية وحضور وجمهور، مشيراً إلى المعاني السامية التي تمثلها هذا الدورة الكروية التي تقام خلال شهر رمضان الكريم. وطالب غندور في كلمته من الجميع ان يقفوا وقفة جماعية، يترفعوا عن الصغائر والمصالح الضيقة في سبيل نهضة كروية تعيد الأمجاد اللبنانية إلى الرياضة.

وأجريت المباراة الأولى في نطاق الدورة بين فريقي ناديي النجمة والشبيبة المزرعة، فانتهت لمصلحة النجمة ٣ـ١ واتسمت هذه المباراة بالاثارة، خاصة ان الشبيبة لم يكن لقمة سائغة امام النجمة القوي.

بدأ النجمة التسجيل، فأحرز له مهاجمه صالح كركي هدفاً في الدقيقة ٢٨ بتمريرة ذكية من زياد عيتاني. وعادل الشبيبة في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني بواسطة رضا حسين من بُعد ٢٥ متراً، حين ارسل الكرة من ضربة حرة قوية استقرت في المقص الأيمن لمرمى علي الرمال (حارس النجمة الجديد)، وكان هذا الهدف أجمل أهداف المباراة.

ثم سجل زياد عيتاني هدف التقدم للنجمة في الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني حين لعب «خذ وهات» مع صالح كركي، وجاء الهدف الثالث والأخير للنجمة في الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني، حين انفرد عيتاني ونجح في هز الشباك المزرعاوية.

برز من النجمة لاعب الوسط زياد عيتاني، وبرز من الشبيبة المزرعة لاعبه أحمد جابر الذي تحرك بحيوية في الوسط.

اليوم نهائي دورة الجالية السودانية بالنادي الأهلي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقام في الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم السبت المباراة النهائية لدورة الجالية السودانية لكرة القدم على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بالنادي الأهلي في جدة بين فريقي الجزيرة والاخوة، وقد تأهل الفريقان لهذه المباراة بعد فوزهما على فريقي علم الوطن والاشقاء في الدور نصف النهائي.

يضم الفريقان بعض أشهر لاعبي الكرة السودانية مثل محسن عطا وعادل البرنس وسيكا والطاهر هواري وحاتم بشرى وتوفيق عطا وابراهيم حسن (فريق الاخوة)، وفيصل كوري والنيل حسن وحسن بكار وبكري منزول والفاضل بادي واحمد سالم (فريق الجزيرة). ويحكم مباراة اليوم الحكم الدولي السوداني محمد خير أبو زيد ويساعده على الخطوط الحكم الدولي احمد الديب والكابتن سبت دودو.

يوم غد (الاحد) سيقام الحفل الختامي للدورة بحضور الامير خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي وراعي الدورة، وسيتولى مع القنصل السوداني عبد الرحيم خليل تقديم الكؤوس والميداليات للفرق الثلاثة الأولى بين شوطي المباراة الحبية بين فريق النادي الأهلي ومنتخب الجالية السودانية.

خروج ليندل من البطولة الايطالية!


ليندل

روما ـ الوكالات: خرج لاعب العالم الأول البطل التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل من البطولة الايطالية الدولية المفتوحة لكرة المضرب في روما مساء أول من أمس عندما هزمه اللاعب السويدي يواكيم نيستروم بعد معركة حامية ٦ـ٤، ٢ـ٦، ٦ـ٢ كسر خلالها ارسال ليندل ٤ مرات.

في أبرز المباريات الباقية فاز الأمريكي العالمي جون ماكنرو على مواطنه آرون كريكستين ٤ـ٦، ٦ـ٣، ٧ـ٥، والاكوادوري العالمي اندريس جوميز على السويدي ميكايل بيرنفورس ٦ـ٢، ٦ـ٣.




ماكنرو

جيرزينهو

الرياضة في سطور

الاتحاد السعودي لكرة القدم يجتمع اليوم

● الرياض: يعقد الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماعا له مساء اليوم (السبت) في قاعة الاجتماعات في الرئاسة العامة لرعاية الشباب برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وستستكمل خلال الاجتماع دراسة ومناقشة استعدادات للمنتخبات السعودية الكروية الثلاثة، إذ يستعد منتخب المملكة الأول للمشاركة في المرحلة الثانية لتصفيات اولمبياد سيؤول ١٩٨٨، كما يستعد منتخب المملكة للشباب المشارك في التصفيات النهائية لكأس العالم التي ستقام في تشيلي وكذلك منتخب الناشئين المشارك أيضا في التصفيات النهائية التي ستقام في كندا خلال صيف هذا العام.

الهزيمة الرابعة لمنتخب الكرة الطائرة المصري في التصفيات الأولمبية

● برازيليا (البرازيل): مني المنتخب المصري للكرة الطائرة فجر أمس برابع هزيمة له في أربع مباريات ضمن تصفيات ألعاب سيؤول الأولمبية للرجال، وذلك عندما تغلب عليه منتخب فرنسا ٣/١.
وهنا نتائج اليوم الرابع:
فازت فرنسا على مصر ٣/١: (١٥/٩) (١٥/٨) (٩/١٥) (١٥/٩).
وكوبا على الارجنتين ٣/صفر: (١٥/٢) (١٥/٩) (١٥/٣).
والبرازيل على اليابان ٣/١: (١٥/١٠) (١١/١٥) (١٥/١٢) (١٥/١٠).

قرارات هامة في اول اجتماع لمجلس الادارة الجديد

● الكويت: أعلن الاتحاد الكويتي لكرة القدم رسميا الليلة قبل الماضية قرارات هامة في أول اجتماع لمجلس إدارته كان من بينها اختيار حسن ناصر الشطي نائبا للرئيس وعلي عربود الراشد أمينا للسر المساعد.
كما شكل المجلس لجان الاتحاد الداخلية كالتالي:
ـ لجنة التدريب والفرق الأهلية برئاسة الشيخ فهد الأحمد الصباح رئيس الاتحاد وعضوية الشيخ أحمد يوسف الصباح وأسد حاجي تقي.
ـ لجنة المسابقات برئاسة محمد هيف الحجرف وعضوية علي عربود الراشد والشيخ أحمد يوسف الصباح وفهد الطرقي الرشيدي بالاضافة إلى سكرتير لجنة الحكام.
ـ اللجنة المالية برئاسة الشيخ فهد الأحمد الصباح وعضوية ناصر محمد العيار ومحمد عثمان محمد طالب.
وكان من بين القرارات اعتذار الاتحاد عن عدم الاشتراك في الدورة السادسة عشرة التي ستقام في كوريا الجنوبية.
كذلك تقرر العفو العام عن جميع اللاعبين والاداريين والغاء جميع العقوبات الموقعة عليهم وعلى الأندية المحلية رغبة من الاتحاد في فتح صفحة جديدة أمام جميع الشباب الرياضي.
كما رشح الاتحاد أمين السر المساعد علي عربود الراشد لحضور الدورة التدريبية للسكرتاريين الأعضاء بالاتحاد العربي لكرة القدم في المانيا الغربية خلال الفترة من ١٢ـ ١٩ يونيو (حزيران) المقبل.
وقرر الاتحاد تسمية السيد محمد هيف الحجرف ممثلا للاتحاد في اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي.
وعين السيد أحمد عبد الرحمن مديراً عاما للاتحاد والسيد عبد العزيز مالي رئيسا للعلاقات العامة بالاتحاد.
كما قرر تثبيت السيد زكريا النحاس المدير الاداري للاتحاد.
واقترح مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي بعمل النظام اللازم لاختيار إفضل فريقين في قارة أسيا بدلا من التقسيم الحالي.

مايويذر يفوز في لاس فيجاس

● لاس فيجاس (ولاية نيفادا): فاز الملاكم الأمريكي روجر مايويذر بطل العالم السابق لوزن ما دون الوسط على مواطنه فرانكي ديفيس بالضربة الفنية القاضية في الجولة الرابعة من مباراتهما التي أجريت بينهما فجر أمس في لاس فيجاس بولاية نيفادا الأمريكية.
من شأن هذه النتيجة أن تعيد مايويذر إلى الواجهة بين المتحدين على اللقب العالمي.

ماكلير يرفض تجديد عقده مع السلتيك

● جلاسجو (اسكوتلندا): رفض بريان ماكلير هداف الدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم ونجم نجوم نادي السلتيك تجديد عقده مع ناديه، مما يشير بوضوح إلى رغبته باللعب خارج اسكوتلندا.
ديفيد هاي مدير السلتيك قال في تصريح صحفي في جلاسجو ان النادي عرض على ماكلير شروطا سخية ومغرية جداً لتجديد العقد، إلا أنه رفضها.
وهذا ما يدفع المراقبين إلى الاعتقاد بان ماكلير على وشك الانتقال إلى أحد الأندية الانجليزية وفي مقدمتها مانشستر يونايتد الذي يديره حاليا الكيس فيرجوسون مدير المنتخب الاسكوتلندي ونادي ابردين سابقا وليفربول وتوتنهام هوتسبر.

الزمالك المصري يدعم فريقه الكروي

● القاهرة: أوشكت المفاوضات الجارية بين نادي الزمالك المصري وبعض الأندية المصرية بضم بعض لاعبي فرقها الكروية لصفوف الزمالك في الموسم المقبل على الانتهاء، وذلك بعد قرار مجلس ادارة الزمالك بتدعيم الفريق الأول لكرة القدم بالعناصر الممتازة من الأندية الأخرى.
يسعى الزمالك لضم أحمد الشاذلي مهاجم نادي الكروم وهدافه الذي يلعب بالدرجة الأولى، وكذلك عماد صلاح مهاجم فريق تسيج حلوان الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم، وحسين السيد حارس مرمى اسكو.
وسيتم انتقال هؤلاء اللاعبين للزمالك مقابل اتفاق مادي وانتقال بعض لاعبي الزمالك لصفوف تلك الأندية.

الرياضة العالمية

اليوم .. نهائي كأس انجلترا لكرة القدم في ويمبلي بين توتنهام هوتسبر وكوفنتري


كاس انجلترا

ريتشارد جوف (توتنهام هوتسبر)

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
تحسم بعد ظهر اليوم السبت في استاد ويمبلي الكبير بلندن معركة الموسم الحالي على كاس انجلترا لكرة القدم، أقدم مسابقة كروية في العالم، التي ستدور بين فريقي ناديي توتنهام هوتسبر اللندني وكوفنتري سيتي الذي يتاهل لنهائي الكاس لأول مرة في تاريخه.

توتنهام هوتسبر العريق المليء بالنجوم يسعى لانتزاع كأس انجلترا للمرة الثامنة في ثامن مباراة نهائية له في تاريخ المسابقة، أما كوفنتري سيتي فانه لم يفز طوال تاريخه بأي بطولة، بل أنه لم يصل ولو مرة واحدة إلى أي مباراة نهائية من أي نوع على مستوى الفريق الأول.. وستكون مباراة اليوم الكبرى ذات اهمية مزدوجة بالنسبة له، إذ سيضرب اذا ما فاز ـ عكس غالبية التوقعات ـ عصفورين بحجر واحد، ذلك أنه سيفوز بالكأس لأول مرة من جهة، ويحطم رقم توتنهام القياسي بالفوز في كل المباريات النهائية التي لعبها من جهة ثانية.

مع هذا فان الخبراء يتوقعون رغم عدم استبعادهم حدوث المفاجأة ـ فوز توتنهام بالنظر إلى خبرة لاعبيه ونجوميتهم وعلى رأس هؤلاء الحارس الدولي المخضرم راي كليمنس ومعه في خط الدافع الاسكوتلندي العالمي ريتشارد جوف والانجليزي العالمي جاري مابوت. وفي الوسط هناك العالميون الارجنتيني اوزفالدو أرديليس وجلين هودل وستيف هودج ومعهم الفنان بول الن، وفي الهجوم هناك كلايف الن هداف الدوري والجناح العالمي كريس وادل.

أما كوفنتري فان المخ ما فيه مهاجميه الاسودين الدولي سيريل ريجيس ودايف بينيت يدعمهما في الوسط الثلاثي نيكولاس بيكيرينج ودايف فيليبس وتريفور بيك وفي الدفاع بريان بوروز وبريان كليكلاين ولويد ماجراث وجريج داونز.

وفي ما يلي نتائج المباريات النهائية في السنوات العشر الأخيرة بطولة كأس انجلترا:
١٩٧٥ـ ١٩٧٦: ساوثامبتون ١ـ مانشستر يونايتد صفر.
٧٦ـ ١٩٧٧: مانشستر يونايتد ٢ـ ليفربول صفر.
٧٧ـ ١٩٧٨: ايبسويتش تاون ١ـ الارسنال صفر.
٧٨ـ ١٩٧٩: الارسنال ٣ـ مانشستر يونايتد ٢.
٧٩ـ ١٩٨٠: ويستهام يونايتد ١ـ الارسنال صفر.
٨٠ـ ١٩٨١: توتنهام هوتسبر ٣ـ مانشستر سيتي ٢، في مباراة اعادة بعد تعادلهما في مباراتهما الأولى ١ـ١.
٨١ـ ١٩٨٢: توتنهام هوتسبر ١ـ كوينز بارك رينجرز صفر، في مباراة اعادة بعد تعادلهما في مباراتهما الأولى ١ـ١.
٨٢ـ ١٩٨٣: مانشستر يونايتد ٤ـ برايتون صفر، في مباراة اعادة بعد تعادلهما في مباراتهما الأولى ٢ـ٢.
٨٣ـ ١٩٨٤: ايفرتون ٢ـ واتفورد صفر.
٨٤ـ ١٩٨٥: مانشستر يونايتد ١ـ ايفرتون صفر، في الوقت الاضافي.
٨٥ـ ١٩٨٦: ليفربول ٣ـ ايفرتون ١.

بريان كيلكلاين (كوفنتري سيتي)

كلايف الن

هودل

تصفيات الدوري الانجليزي

اجريت مساء الخميس مباراة الذهاب في المرحلة الأولى من تصفيات الصعود والهبوط في مختلف درجات الدوري.
وهنا النتائج:
● الدرجة الأولى/ الدرجة الثانية:
ايبسويتش تاون صفر ـ تشارلتون اثلتيك صفر.
ليدز يونايتد ١ـ اولدهام اثلتيك صفر.
● الدرجة الثانية/ الدرجة الثالثة:
جيلينجهام ٣ـ سندرلاند ٢.
ويجان اثلتيك ٢ـ سويندون تاون ٣.
● الدرجة الثالثة/ الدرجة الرابعة:
اولدرشوت ١ـ بولتون وندررز صفر.
كولشستر يونايتد صفر ـ ولفرهامبتون وندررز ٢.

الدوري اليوغوسلافي

بلجراد ـ الوكالات: اجريت ٣ مباريات في برنامج الاسبوع التاسع والعشرين ببطولة دوري يوغوسلافيا لكرة القدم يوم أول من امس أسفرت عن النتائج التالية:
تعادل سوتييسكا نيكسيتش مع النجم الأحمر بلجراد ١/١.
اوزبيك مع رييكا ١/صفر.
وخسر هايدوك سبليت أمام سراييفو ١/٢.
وهكذا بات ترتيب المقدمة بعد أن لعبت كل الفرق ٢٩ مباراة:
١ـ فاردار سكوبلية ٣٤ نقطة.
٢ـ هايدوك سبليت ٣٣ نقطة.
٣ـ فيليز موستار ٣١ نقطة.
٤ـ بارتيزان بلجراد ٣٠ نقطة.
٥ـ اوزبيك ٢٨ نقطة.
٦ـ النجم الأحمر بلجراد ودينامو زغرب ٢٧ نقطة.

إلى الأستاذ الكرمي (سَلْع) مرة أخرى!

بقلم: حمد الجاسر

وأعاد الاستاذ الكريم حسن سعيد الكرمي الحديث عن (سَلْع) - «الشرق الاوسط» ع ٣٠٦٤ في ١٤٠٧/٨/٢١ (١٩٨٧/٤/١٩) - متسائلا: اين موضعه؟ ومورداً نصوصا استقاها من مصادر مختلفة ليس من المستغرب على سعة اطلاع الاستاذ الكرمي وغزارة علمه احاطته بها.

وقد رأيته - اكرمه الله - خصني بتوجيه السؤال اليّ عن بعض ما جاء في تلك النصوص، ورأيت في اجابته ما لم اجد خيرا منه للتعبير عن تقديري للاستاذ، واعجابي بما يتصف به من علم وفضل وادب.

- المثل: (اللحن من قينتي يزيد) يراد به كما هو معروف لحن الغناء، اي جودته، والقينتان هما: حَبَابَة - بتخفيف الباء - وسلّامة - بتشديد اللام - وصاحبهما هو يزيد ابن عبد الملك بن مروان - لا ابن عبد الله -.

ابن البيلماني - لا ابن السليماني:

وبلية التطبيع في عهدنا هي كبلية التصحيف في العهود الماضية التي من اسوّأها تصحيف كلمة (البيلماني) بكلمة (السليماني) وهو تصحيف وقع في كثير من الكتب العربية قديمها وحديثها، ولهذا فليس من المستغرب أن يتكرر فيما دار حول الحديث عن سلع، لا في كلام استاذنا الكرمي وحده، بل منذ جمع ابو تمّام اشعار «الحماسة»، فأورد فيها مقطوعة لابن البيلماني، واتى مَنْ تناول ذلك الكتاب بالشرح او التعليق عليه فأورد الاسم مصحفا.

أليس من المناسب محاولة تصحيح اسم هذا الشاعر الذي لو لم يكن من فوائد البحث عن تحقيق موقع سَلْعٍ سوى اثارة بعض جوانب من حياته.

ولعل من حسن الاتفاق ولا اقول من غريبه ان يأتي الحديث عن تصحيح اسم هذا الشاعر ذا صلة قوية بعالمين جليلين من بلادنا المقدسة من مدينة القدس الشريف وما بقربها، هذان العالمان هما الحافظ عبد الغني المقدسي الذي توفي سنة ٦٠٠، والذي ترجم الشاعر في كتابه «الكمال في اسماء الرجال»، ترجمة كانت مصدر من جاء بعده.

ثم اتى استاذنا الكرمي فأثار ماله صلة بهذا الشاعر إثارة كانت الباعث للحديث عنه. إن ابن البَيْلماني منسوب الى بيلمان، وهي كما ورد في كتاب «القاموس المحيط» وشرحه - رسم (بلم) - وبَيْلمان موضع باليمن أو بالسند او بالهند، منه السيوف البيلمانية، وعبد الرحمن بن ابي يزيد البيلماني مولى عمر بن الخطاب تابعي، روى عن ابن عباس، و... وروى عنه... وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكان من فحول الشعراء. وقال في «معجم البلدان»: بيلمان بالفتح تنسب اليه السيوف البيلمانية، ويشبه أن يكون من ارض اليمن، ينسب اليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، حدث عنه عبد الله بن العباس ابن الربيع النجراني، نجران اليمن، وفي «فتوح البلدان» للبلاذري: البيلمان من بلاد الهند والسند، تنسب اليها السيوف البيلمانية. انتهى. ومحمد الذي ذكر ياقوت هو ابن الشاعر عبد الرحمن.

وفي «صفة جزيرة العرب» للهمداني في الكلام على نجران - ص ٩٩ طبعة دار اليمامة - وكان من شعرائها ابن البيلماني، من الابناء.

وأورد في الكلام على أوس بن عمرو قاتل الجوع - ص ١٠٠ - ما نصه: وفيه يقول الشاعر - وهو ابن البيلماني:

الا إنّ اوسًا قاتلَ الجُوع قد مضى
ووَرث عِزًّا لا تُنالُ اطاولُه

وجاء في كتاب «تهذيب الكمال» للحافظ المزي - ٢/٧٧٨ النسخة المصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية - عبد الرحمن بن ابي زيد البيلماني، من الأبناء الذين كانوا باليمن، وكان ينزل نجران، وقيل: انه من أشعر شعراء اليمن في عصره، وانه وفد على الوليد بن عبد الملك فأجزل له الحباء، وتوفي في ولايته، وذكر صاحب «تهذيب الكمال»: ان اصحاب السنن الاربعة رووا له، وسمى من حدث عنه من رواة الحديث.

ومصدر صاحب كتاب «تهذيب الكمال» هو كتاب «الكمال» للحافظ عبد الغني المقدسي، ثم جاء الحافظ ابن حجر فترجم الشاعر في كتاب «تهذيب التهذيب» - ٦/١٤٩ - بترجمة لا تخرج عن تلك الترجمة.

اما شعره فقد أورد ابو تمام في «الحماسة»، له قطعة ميمية هي التي ورد فيها قوله:

لعمريَ إني يوم سَلْعٍ للائمٌ
لنفسي ولكن ما يَرُدُّ التلوُّمُ

وأوردها ياقوت في «معجم البلدان» في رسم سلع، كما أورد بيتين منها في رسم برثم لم يَرِدَا في حماسة ابي تمام وهما:

فلو شئتُ اذ بالأمر يسرٌ لقلّصتْ
برَحْلِيَ فتلاءُ الذراعين عَيْهَمُ
إذا ما انتحتْ ما بين لَحْجٍ وبُرْثُمٍ
وأينَ لابراهيمَ لَحْجٌ وبَرْثَمُ؟

وفي هذين البيتين يوضح الشاعر انه كان في إمكانه الهرب الى بلاده في اقصى اليمن، مارا بلحج وبرثم البعيدين عن ابراهيم بن عربي، الذي كان واليا لليمامة في عهد بني مروان. وابراهيم هذا كان ممن وطد الحكم الاموي في نجد بشدته وصرامته لنهج الحجاج، وألف عنه مؤلف بعنوان «ابن عربي موطد الحكم الاموي في نجد» التهمته حوادث بيروت عند البدء في طبعه، كما التهمت تلك الحوادث أنفس منه ابني ومكتبتي.

وكان من آثار ابن عربي السيئة انه بنى في مدينة حجر قاعدة اليمامة سجن دوار، الذي طالما جأر شعراء ذلك العهد من شدة ما يقاسيه المسجونون فيه من العذاب، فقال احدهم:

يا ربِّ دوّار انقِذْ اهلَهُ عَجَلا
وانقضْ مرائِرَهُ من بعد إبْرَامِ
ربِّ ارمِهِ بخرابٍ، وارمِ بانيَهُ
بصولةٍ من ابي شِبْلَيْنِ ضِرْغَامِ

ويقول:

سجنٌ يلاقي اهله من خَوْفِهِ
أزلاً، ويمنع منهمُ الزُّوّارُ
يغشون مُقْطِرةً كأنّ عمودَها
عنقٌ يعرِّقُ لحمَها الجَزّارُ

ويظهر ان ابن عربي كان يحمل ضغينة وحقدا على الشعراء منذ أن هجاه البعيث المجاشعي بقوله:

ترَى مِنْبرَ العبدِ اللئيمِ إذا بدا
ثلاثةُ غِرْبانٍ عليه وقوعُ

وإذَنْ فلا يلام ابن البيلماني أن يأسى لما حدث منه ويلوم نفسه حين مرّ بالمدينة، فأمكن عدوَّه من نفسه، ولم يسلك الفجاج العريضة، وهو خبير بفروجها ومسالكها. إنه يقصد بقوله:

لعمريَ إني يوم سَلْعٍ للائمٌ
لنفسي ولكن ما يردُّ التلوُّمُ

لأنه كما ذكر ياقوت حمل الى المدينة ماسورا، فلما مرَّ بسَلْعٍ قال ما قال.

ولا أرى أية صلة بين اليمامة وبين البصرة بالنسبة لطريق الشاعر، فقد يكون حدث له ما حدث حين عاد من الشام، اذ هو ممن وفد على الوليد بن عبد الملك فأجزل له الحباء وطريق اليمن من الشام يمر بالمدينة او بقربها.

اما الابيات التى غنت بها حَبَابَة وهي:

لعمرُكَ إنني لأُحبُّ سَلْعًا
لرؤيتِهَا ومَنْ اضْحَى بسَلْعِ

فإنها من شعر قيس بن ذَرِيح الكناني صاحب لُبْنَى، الذي كثيرا ما خلط بعض الرواة بين اخباره واخبار قيس بن الملوّح صاحب ليلى (المجنون) لتشابه قصة الشاعرين، وقيس بن ذريح هو رضيع الحسين، لا قيس بن الملوح، كما جاء في احدى الروايات المؤلفة عن المجنون.

وحَبَابة كانت من مولدات المدينة، وعاشت فيها في شبابها، وكانت تسمى العالية، وسماها حبابة يزيد بن عبد الملك حين ملكها، وقصته معها معروفة، حتى يقال: بأنه مات جزعا عليها حين ماتت.

اما القول بأن سَلْعًا قرية مبنية بالحجر وكونها قرية يدل عليها قول الشاعر: (تقر بقربها عيني) فجعلها مؤنثة ولم يقل: (بقربه).

فندرك خطأ هذا حين تعلم أن الضمير (بقربها) يعود على محبوبة الشاعر التي هِيَ لُبْنَى والتي احب الشاعر سلعا لرؤيتها، وأحب من أضحى بسلع، وقد كانت لُبْنَى وأهل الشاعر ممن يقيم في المدينة حيث جبل سلع الذي لا يزال معروفا.

وما أرى تغزّلَ مِهيارِ الدّيلمي وعمر بن الفارض بسَلْعٍ الا من قبيل تقليد المتقدمين بالتغني بما يحنون اليه من معاهد الاحباب ومواطنهم، فكثير من المواضع التي ترد في شعر هذين الشاعرين على درجة من التباعد تحمل على الجزم بأنهما يُورِدَان أسماء مواضع لا يعرفان مواقعها وانما هو من قبيل التقليد والمحاكاة.

● الرياض

ورقة منفية

افرغنا كل احلامنا وغرقنا. وبقي التثاؤب حكاية مدينتين: واحدة تبكينا واخرى نبكي عليها.
... وطفل الحكاية لا يزال.

عدلي الحاج

حدث في العام ١٩٤٨ - (٥٦)

قصة الباخرة أرجيرو!

فواز عيد

منذ بداية العام ٤٨، كان العرب يحاولون الحصول على صفقة سلاح من مصانع «سكودا» في تشيكوسلوفاكيا بعد صفقة السلاح الضخمة التي عقدها اليهود معها بتاريخ ٤٨/١١/١٤ - كما أشير من قبل - وقد اعلنت «براغ» بعد هذه الصفقة وما رافقها من احتجاجات رسمية عربية انها مستعدة للبيع لكل من يدفع نظرا لانتهاء الحرب العالمية الثانية وحاجة المصانع الحربية الى اسواق جديدة حيث تكون الحروب الجديدة.

وقد ظن العرب في البداية ان امامهم سوقا مفتوحة، فطارت الى اوروبا بعثة مؤلفة من محمود الدرة، ومحمد الصدر، وجميل المدفعي ومعها قائمة بالاسلحة التي يحتاج اليها الجيوش العربية.

وفي روما التقت البعثة بالرائد فؤاد مردم بك الذي رافقها الى «براغ» حيث تم التوقيع على صفقة ضخمة بعشرين مليون دولار وانتعشت الآمال بوصول الأسلحة الى الجيوش العربية قبل رحيل بريطانيا عن فلسطين في الخامس عشر من مايو (ايار).

وحين عاد فؤاد مردم الى روما استطاع اليهود ان يدسوا اليه فتاة يهودية للحصول على معلومات حول حجم الصفقة ونوعها والمواعيد المتفق على تسليمها.

ومهما يكن.. فإن أمر الصفقة لم يكن خافيا على يهود «براغ» الذين لم يستطيعوا منع الصفقة لاعتبارات سياسية، ولهذا فقد شرعوا يخططون لافشالها بأي ثمن، ومن روما اصدر «شاؤول مئيروف» امرا الى رجال الموساد «للعمل ضد الصفقة مهما كانت النتائج».

وفي اواخر مارس (اذار) حملت الباخرة الايطالية «لينو» بستة آلاف بندقية تشيكية وثمانية ملايين رصاصة، وأبحرت باتجاه الشواطىء السورية، الا أن بعض البحارة من العاملين على ظهر السفينة كان قد تم شراؤهم عن طريق الجاسوسة اليهودية «عايدا - سيرني» لتعطيل السفينة قبالة الشواطىء الايطالية بعد ابحارها من يوغسلافيا. وفعلا دخلت السفينة «لينو» ميناء «مولبتا» الايطالي بحجة عطل طرأ على محركاتها وكانت تجري في الوقت نفسه اتصالات مكثفة بين «مئيروف» في روما، وبن غوريون، في تل ابيب.. للاتفاق على خطة لتدمير السفينة في عرض البحر، اذا تعذر تدميرها خلال رسوها في الميناء.

وفي الميناء اعتقلت السلطات الايطالية قبطان الباخرة وبحارتها بحجة الادلاء بمعلومات غير صحيحة عن حمولة الباخرة، رغم ان الباخرة لم يتم تحميلها من ايطاليا، وان دخولها الميناء الايطالي قد كان اضطراريا وكان واضحا ان ضغوطا تمارس على ايطاليا لتعطيل ابحار السفينة، او تأخيرها أو ابعاد بحارتها عنها بانتظار القيام بعمل ما، ووصلت العواصم العربية تحذيرات خطيرة من رجال دين في روما، بان الباخرة وحمولتها في خطر شديد.

ومن تل ابيب ارسلت على عجل وحدة تدمير يهودية بقيادة الملازم الأول «امنون يونا» ونظرا لابتعاد البحارة عن سفينتهم، استطاع «يونا» ان يتسلل ليلا مع افراد مجموعته الى الميناء، ومعهم دراجة هوائية محشوة بالديناميت، وقد ألصقت الدراجة بقاطس السفينة «لينو» ليلة ٤٨/٤/١٠ وتم تفجيرها بجهاز توقيت، فغرقت السفينة بحمولتها في الميناء.

وعلى الفور .. ثارت موجة من الاحتجاجات العربية على الطليان، فعملوا على انتشال السلاح الغارق على مهلهم - تحت اشراف الرائد فؤاد مردم بك.. وحملت الاسلحة من جديد على ظهر الباخرة «ارجيرو» التي ابحرت من جديد في ١٨١٢٠ ٤٨م بعدما يزيد عن اربعة اشهر من اغراق السفينة «لينو»، وكان نصف الاسلحة قد افسدته المياه وخاصة الذخيرة.

ومرة ثانية دس الموساد اثنين من عملائه بين طاقم السفينة «ارجيرو» وما ان اصبحت السفينة خارج المياه الايطالية، حتى عطلها العميلان، فتوقفت في عرض البحر، وصعد الى متنها اثنان من القراصنة اليهود بلباس بحري، وتم الاستيلاء على السفينة واختطافها في الوقت الذي كان يتجول فيه طرادان يهوديان قرب جزيرة كريت هما طرادا «هاغاناه» و«ويغوود».

واعترض الطرادان السفينة في عرض البحر، وخرج منهما جنود آخرون، سيطروا على السفينة وطاقمها، وتم نقل الأسلحة اليهما سريعا، واجبر الملاحون على المعاونة في النقل.

وقاد ملاحون اسرائيليون السفينة «ارجيرو» بعد تفريغها، وتركوها تجنح الى الشاطىء الجزيرة الصخري، وترتطم بالصخور.

اما الاسلحة فقد وصلت الى اليهود بدلا من العرب، حيث رسا الطرادان في ميناء حيفا في ٤٨/٨/٣٠م، عم الوجوم العواصم العربية كلها حين وصلت الانباء.. خاصة بعد ان كانت فرنسا قد ألغت صفقة اسلحة اخرى للعرب في الجلسة العاصفة لمجلس الوزراء الفرنسي المعقودة بتاريخ ٤٨/٤/٣م.

وقد كان لهاتين القضيتين تفاعلات سياسية معقدة في الفترة التي أعقبت مآسي ذلك العام.

● دمشق

• قصة قصيرة

الالتفاف حول الساق!

● عبد الوهاب الاسواني

رشف «طائع» من كوب الشاي وقال لصاحب الدار:

- أشكرك يا سيد اسماعيل على الموافقة، هذا شرف لي.

- انا وافقت، ولكن بشروط. الا يقل مهر ابنتي عن مهر ابنة الدندراوي بك.

- تحت امرك.

- أن يشتري ولدك لابنتي عقدا ثمينا مثل الذي اشتراه عريس ابنة الدندراوي بك لعروسه.

- سيكون عقد ابنتك افضل بإذن الله.

- أن تبني لابنتي بيتا مثل الذي بناه الدندراوي بك لعروس ولده.

- هذا بيت فاخر فوق طاقتي.

- هو شرط اساسي.

- لست غنيا كالدندراوي بك.

- التجارة أعطتك في السنوات الاخيرة.

- هل من شروط اخرى؟

- أن يكون البيت في نفس نجعنا.

- معنى هذا ان يصبح ولدي واحدا منكم، ترونه ولا اراه.

- يسعدنا أن يكون منا.

- لكن الزوجة هي التي تتبع زوجها وليس العكس.

- الدندراوي بك يشترط هذا مع كل ازواج بناته ولم يعترض احد.

- ما لنا نحن وللدندراوي بك يا سيد اسماعيل ما دام ليس منا وليس منكم؟

- ان كنت لا توافق، فأنت ادرى بصالحك.

- خلع «طائع» عمامته كأنما شعر بالحر.. تذكر اليوم الذي حاول فيه خطبة شقيقة السيد اسماعيل، منذ ثلاثين عاما ورفضوه لفقره ولعدم «عراقة» اسرته.. لف عمامته من جديد وتنهد: انتهت الشروط؟

- انت تعرف بأننا لا نحب القيل والقال.

- اعرف.

- من حق ابنتي ان تستقبل من تشاء من اسرتكم، وان ترفض من تشاء.

- هذا كثير.

- مادمنا سنكون اصهارا، فعلينا ان نتجنب كل ما يجلب العداوة بيننا.

- وكيف تمنع من يودون الزيارة؟

- الناس يثيرون الفتن، والمصاهرة، كما تعلم محبة.

- صدقت .. هي محبة.

- تكون العصمة بيد ابنتي.

- كله الا هذا.

- الدندراوي بك يفعل هذا، ولا احب الدخول في مشاكل مستقبلا.

- ماذا يقول اهل البلد اذا سمعوا بهذا؟

- ليس من الضروري ان يسمعوا.

- اتعني ان يكون الامر سرا؟

- لا بأس.

- هل بقيت شروط؟

- مبروك.

تنفس «طائع» بعمق وقال لنفسه: اخيرا انتصرت عليهم!

أجمل الأشياء أن تشرب
شايًا في المساء
وعن الأطفال تحكي
وعن .. لا نلتقي فيه خفية
ومن الأفراح تبكي

● محمود درويش - فلسطين

غزليات عربية

حَبيبَتي، وأنتِ تَسْحرين
الى بلادِ الخبزِ والسّلامِ والنّسرين
صَلّي لأجلي..
إنني حَزين!!

● عبد الوهاب البياتي - العراق



الانتماء للزنبق!

لانني كنت دوما انتمي للزنبق...
لانني مازلت أعشق الزنبق...
فجراحي ترفض الالام...
وتنتمي للمطلق!..

●

لا تسل عني في محطات السفر...
ولا تبحث عن اسمي في سجلات الهواتف...
او بطاقات البريد..
لن تجدني ماشية على الارصفة السوداء..
ولا .. عبر ازدحام البشر...
بل ابحث عني.. في خوابي الازهار العتيقة...
في النيلوفر.. المنتشي حزنا...
وفرحا...
ابحث عن اسمي في حناجر البلابل...
حين تبكي...
وحين تغني...
او في الثلج حين يذوب احتراقا...
ولا تحزن إذ لا تجدني...
فمن اضاعني في ضوء النهار...
لن يجدني في عتمة الدجى...

●

لو كنت دمعة...
لبكيتها من زمان...
وانتهيت...
لو كنت فرحة...
لاطلقتها في عنان السماء...
مع كل العصافير.. واسترحت...
لكنك مواسم من الدموع...
لا تنتهي...
وبيارات فرح...
تكفي لان اعيش على بقاياها...
مدى العمر...

●

حسبتك طيرا...
يضمني بين جناحيه...
ويطير!...
حسبتك مطرا...
يغسل دموعي بالندى...
يتغلغل معي في جذر الارض...
حسبتك معجزة...
تنتشلني من بحور الالم...
والغربة...
فما كنت الا عابر سبيل...
اضرم جذوة نار...
ومشى ...

● دمشق

هيفاء منور

● شاعرة وصحفية، تحمل ليسانس في الادب الانكليزي من جامعة دمشق.
● نشرت انتاجها في العديد من الصحف والمجلات العربية خاصة في (صوت دمشق) و(المرأة العربية)، كما احيت العديد من الامسيات الشعرية.
● فازت في العام ١٩٧٩ بجائزة الشباب الثقافة بجامعة دمشق.
● شاركت في تغطية مهرجانات السينما والمسرح في سوريا، ومؤخرا في مهرجان القاهرة السينمائي.
○ لها ديوان شعري قيد الطبع.

الفنان نبيل الحلفاوي لـ الشرق الأوسط

اجتاحني الشعر فسرت معه وقاطعته لانفرغ للمسرح!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ماذا يحدث عندما يتجاوب الناس مع ديوانك الاول وتتردد اشعارك؟ الجواب بالطبع اكمال المسيرة مع القوافي والكلمات والاضواء.. لكن عكس هذا كله حدث مع الفنان نبيل الحلفاوي: فبعد صدور ديوانه الاول جهر باعلى صوته انه «قاطع الشعر بالثلاثة» وانه لا عودة الا لتجسيم الكلمة على المسرح وفي التليفزيون والسينما.

يجلجل صوت شاعرنا هذه الايام على المسرح القومي في مسرحيته (رجل في القلعة) ويؤكد ان رحلته مع الشعر انتهت منذ جولتها الاولى!

يقول نبيل الحلفاوي: لم يخطر ببالي في يوم من الأيام أنني سأحاول ـ مجرد محاولة ـ أن أتلمس كتابة الشعر، بل انني لم أكن من المقبلين على قراءة الشعر، رغم اعتيادي القراءة بشكل عام بدءا من الروايات البوليسية في مطلع صباي الى الروايات الرومانسية ثم الروايات الواقعية والسياسية الى كتب فروع المعرفة المختلفة في التاريخ والفلسفة وعلم النفس والسياسة، ثم التركيز على كتب الفن والمسرح عندما وقعت في اسر أيدي تجار التمثيل.

فقد كانت علاقتي بالشعر تنحصر في بعض الاعمال الشعرية التي يتصادف أن أتعرض لها خلال عملي كممثل أو من خلال أعمال مسرحية «لعبد الرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصبور ونجيب سرور» وغيرهم.

فأنا لم أفكر إطلاقا في اقتحام عالم الشعر، والذي حدث أن الشعر اقتحم عالمي في ظروف مفاجئة ـ الخصها في أنني استمعت الى قصة استفزتني عن حالة قهر معنوي تعرضت لها إنسانة رقيقة مهذبة الى أبعد الحدود.. ودون أن أتعمد أمسكت القلم مسجلا اولى قصائدي باسم «القصيدة المكسورة عمدا» والتي تضمنت أبياتا مكسورة الوزن في اكثر من موضع، وتركتها كما هي..

أقول فيها:

الشعر يا حبي نبض القلب الصادق
حتى إن ضاعت تفعيله
أو كسر الوزن
الشعر احاسيس جياشه
ها قد صرفت الممنوع من الصرف.

ويقول الممثل نبيل الحلفاوي: وبعد هذه التجربة اتخذت قرارا بالتوقف تماما عن كتابة الشعر وأن تستمر مسيرتي مع التمثيل، وأقول صادقا إن هذا القرار ارهقني وعانيت الكثير في سبيل تنفيذه لكنني كنت صارما مع نفسي.. ففي اوقات هاجمني الشعر واقتحمني للحظات قاتلة ولكنني تحملت حتى لا أعاني نوعا من العذاب قد لا أتحمله.. وقد يتساءل البعض أي عذاب هذا؟ وأقول ان الشعر تجربة ذاتية والتمثيل تقمص شخصيات متعددة فمع الشعر لا اكون الا انا، وهذا قمة الصدق مع النفس، اما التمثيل فلكي أكون ممثلا جيدا فيجب ان اعيش صدق الشخصية التي ألعبها.

● نبيل الحلفاوي

ويقول نبيل الحلفاوي: بصراحة لم اكتب الشعر الا في مرحلة متأخرة وقد اندهشت ـ أنا نفسي لهذا التيار الجارف الذي اجتاحني، وهذا دفعني لسؤال الشاعر الراحل صلاح جاهين في ذلك فنصحني بأن عملي هو التعبير بالكلمة وهذا يجعل طاقات متعددة تتمركز في داخلي وتنتظر عنها وهذا ببساطة ما حدث.

من عيون الشعر

رياض القطا
شعر: الحارث بن حلزة

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ،
رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ!
بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةِ شَمَّا
ءَ، فَأَدْنَى دِيَارِهَا الخَلْصَاءُ،
فَالمُحَيَّاةُ، فَالصِّفَاحُ، فَأَعْلَى
ذِي فِتَاقٍ، فَعَاذِبٌ، فَالوَفَاءُ،
فَرِيَاضُ القَطَا، فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ
بُبِ، فَالشُّعْبَتَانِ، فَالأَبْلَاءُ
لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا، فَأَبْكِي
اليَوْمَ دَلْهاً، وَمَا يَرُدُّ البُكَاءُ؟
وبعينيك أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّا
رَ، أَصِيلًا تُلْوِي بِهَا العَلْيَاءُ،
أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيقِ فَشَخْصَيْنِ
بِعُودٍ، كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ،
فَتَنَوَّرْتَ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
بِخَزَازَى، هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءُ!
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الهَمِّ،
إِذَا خَفَّ بِالثَّوِيِّ النَّجَاءُ،

● معاني الكلمات

● الثَّواء: الاقامة. ● دَلْهاً: باطلاً.

همسة

أسطورة فرح

وحلقت وسافر الحلم الى الحقيقة بابتسامة بوسع وجه الشمس الخجول وكانت الفرحة تمتاز بجمال مشتاق للهدوء والقلب ينبض بسرعة تناقض نظرية الجاذبية الارضية وتثبت ثورة الجاذبية الشمسية حيث اللافتات تشع بلون الفرح والشعارات محتارة بين الاشقر والاسمر. وحان موعد الهبوط وكان موعد الريح الناعمة مع وجهي موعدا معوجا بالانتعاش ورائحة الورد الساحرة، وما صدق الخبر فلقد صرنا يا عزيزي القدر في عبارة «صدق او لا تصدق» نعيش، فلقد تدفقت الاحداث بسرعة مريحة للقلب والنظر وتدلل العمر بين احضان الفرح بكل انسجام ورقة.

ففي خطواتي الاولى على ارض المطار الصغير احسست انني امشي في ازقة محطة قمرية استقبالها موشح مخمل اخضر وورد احمر.

وهناك في زاوية جميلة وصل الحلم لمكان اقامته فوضعت الرحال والقى نظرة راضية مثبتا وجودي فيه يامرني بالاسترخاء على شرفة بحيرة لونت بموج فضي كانه النجوم وكانها قطعة من السماء زخرفت باشرعة من الفرح.

لكني ما طقت الصبر فاعلنت فكرة مشوار جائع البداية وبعد ان نفذت الفكرة ارتاحت عصافير بطني وبدات بلابل عقلي تصدح تلح علي باكتشاف كل شيء فكان الطريق طويلا والمشي مغامرة تتلهف للمزيد، لكن الزمن لم يوافقني فلقد اقتربت الساعة للخامسة وبدا التعب يسري في اقدامي المسكينة وعدت امسك الريح بيد والورد بيد والجمال بعيني والفرح بقلبي قصيدة تغني على شفتي كل احترام للحظة وللحلم.

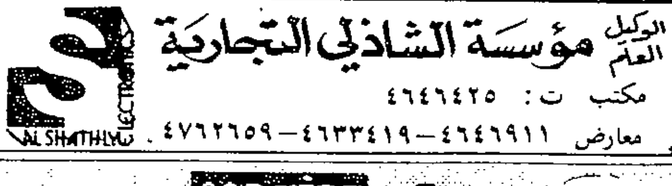
دخلت للهدوء وارتحت على صدر الغروب لحظات تحوي كل المشاعر اخذتني لعالم من النور ورائحة الفاكهة اللذيذة.

وبدات النجوم تدخل صدري وبدا الليل يعيش الزمن فتمشيت في طريق بلا نهاية حيث البحث حكاية من الضوء الشمعي والمكان تل يطل على حديقة من الزهر والسكون الناعم، والحلم دخان معطر بمذاب القمر، وكانت الاحاديث هادئة والاصوات متداخلة.. الكل يناقش والعيون تراقب الروعة الزمنية والرحلة للعودة متعة تلقي نظرة على المدينة النائمة على ضفاف البحيرة الفضية في دقيقة باردة الريح.. وعدنا من حيث اتينا.

ونلم الليل وتوقظ الامل في اسطورة الغد.. فكل لحظة احلى وكل زمن جمال.

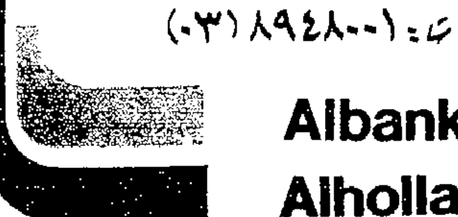
● ناهد عصمت الشوا











رسالة اليوم

من / يوسف حمد النيل سليمان

رسالة مفتوحة للسيد الصادق المهدي

هيا بنا الى رحاب الاسلام

السيد / رئيس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الكل يعلم سيدي الرئيس ان النظام السابق قد انتهى به الامر تحت الضغط الشعبي وفشل الحلول المستوردة الى تطبيق الشريعة وذلك بعد غربة امتدت لاكثر من ثمانين عاما. تقلبنا فيها بين الشرق تارة والغرب تارة اخرى وطفنا عبرها على شتى انماط النظم المعروفة واللا معروفة، ونقلنا خلالها سياسات الآخرين وأفكارهم وتجاربهم.

ولكن ما اجدت كل هذه النظم ولا نفعت. بل زادتنا سوءا وافرخت تدهورا مريعا في شتى اركان الدولة وشعاب البلاد المختلفة. فدمر الاقتصاد وعم الفساد حتى انتشرت البلوى وكثرت الشكوى وبات وشيكا ان تلك المناهج ستؤدي الى كارثة اكبر ان لم تستعجل رفضها ولفظها. وقد غلب ذلك المعتقد على نقلة التجارب والقائمين على الامر آنذاك. فاتجهوا الى الاسلام قبلة ومنهاجا. وجعلوا منه نقطة الانطلاق في التشريعات القانونية والاقتصادية والتوجهات الحضارية ككل. وقبلوه هاديا وموجها ان لم يكن بدافع الايمان والغيرة كما يرى البعض. فانه بسبب فشل مناهج الاستيراد والكفران بها الأمر الذي لا يختلف عليه اثنان. وأيا كانت الدوافع والمقاصد فذلك امر يعود الى النوايا والتي تقف حدود علمنا عند ظاهرها فقط دون الخوض فيما وراء ذلك. ولا يعنينا المقصد في شيء بقدر ما يهمنا اصل التوجه.

سيدي الرئيس

ان ما انتهى اليه النظام السابق من امر تطبيق الشريعة هو نقلة كبرى. بمنظور كل اهل البصر والبصيرة. وتجربة تطبيق الشريعة مهما قيل عنها ومهما اختلفنا حولها فهي اعظم انجاز يشهده السودان في تاريخه المعاصر كافة. وهي بحق اضخم صرح شيد بعد الاستقلال قاطبة وان جاز لنا ان نفخر بشيء فلن نجد سوى الشريعة فخرا، ولو ذهبنا لتعداد كسبنا فليس عندنا فوق الشريعة مكسبا.

فقد كنا توابع للاستعمار، واسارى توجيهاته. ما احسسنا قط باننا احرار الا يوم ان انقلبنا على مناهجه واستبدلناها بمنهج الله، وقد تحررنا وقتئذ من عبادة العبيد، واسلمنا امورنا لله الواحد القهار. واي نكوص بعد أن وضحت الرؤية وصارت الشريعة حكما يعد ارتدادا وسيجر ذلك البلاد الى ويلات ومشكلات نتائجها خطيرة وعاقبتها مدمرة.

سيدي الرئيس

لقد استخلفك الله وجعلك على قمة السلطة وامتحنك باسنادك مسؤولية الحكم وهي تبعة تنوء عنها الجبال ونحن صادقون ندعو لك بالتوفيق وأن نراك حيث أمرك الله غير متجاوز اوامره ولا منتهكا حدوده، ولا منصرفا عن واجباته. ومن اوجب تلك الواجبات هي الشريعة التي وضعها الله على عاتقك. وانتهى امرها اليك. والكل ينظر مترقبا ماذا انت فاعل؟ فالحمل ثقيل والتبعة أثقل. وليكن لنا جميعا حكاما ومحكومين في سالف الايام نظرا، ومن احداثها عبرا. سيما وان رياح الانتفاضة لم تكف ودماء شهدائها لم تجف. فما سقط النظام الذي ورثتموه الا عندما نقض عن الشريعة يده فسلط الله عليه غضبه وجعل مآله الى الخسران فولى تطارده اللعنات وما اسف عليه احد. أسوق ذلك من باب الذكرى. فالحق اننا نحسبك من دعاة الحق وانصار الفضيلة ونرجو منك خيرا للدين والوطن معا.

سيدي الرئيس

ان قلة من المحسوبين علينا يأبون سلطان الله ارضاء لنزواتهم، واشباعا لشهواتهم وهؤلاء يخافون ان تغل ايديهم عن الحرام، ويحال بينهم وبين متعهم وملذاتهم الدنيا والا فما بالهم يخشون من احكام غايتها تطهير المجتمع من الفساد وحمايته من المفسدين.

وآخرون يرفضون الاسلام ابتداء. ويستمدون مواقفهم منه بالتبعية لا بالاصالة لانهم لا يملكون زمام امرهم، ولا خيار لهم في رسم مسارهم.

ورأي هؤلاء حول الشريعة ما هو الا تبنيا لمواقف معارة وتنفيذا لمخططات القابعين وراء الحدود. والحال كهذا فلا نحسب ان منهم خيرا يرتجى. ولا نخشاهم من شر يتقى. والالتفات عنهم اولى من السماع اليهم. لأن من استشارهم اضلوه ومن تبعهم ضيعوه.

وختاما سيدي الرئيس

ما خاب من وكل امره الى الله واعتمد من بعده على سند الشعب ودعم الجماهير ويكفيك حول هذا الشأن ان الشعب قد انحاز باكمله الى الاسلام، واسقط في معارك الامس القريب كل دخيل وشاذ من الافكار. وما فوض الشعب نوابه الا وفقا لميثاق الشريعة، وما فاز النواب الا نتيجة ذلك العهد الغليظ الذي قطعوه بتطبيقها.

فهذا الشعب سيادة الرئيس هو المؤثر. وهو الفاعل. وهو الذي يمسك بيده اداة التغيير بإذن الله. فان كان قد حسم خياره فأي خيار بعده سنختار؟

فامض لما امرك الله. ولما فوضك الشعب. ولن تخيب ابدا ان شاء الله.

وفقكم الله وسدد خطاكم في درب الاسلام

هل تقبل أن ...؟

هل تقبل ان ترسو في جرحي
ان تجعل من حزن القلب الضائع ضحكة.
هل تقبل ان تبحر في دمعي
ان تقبع في عيني
تصبح صورة
هل تقبل؟
ان تزرع في نفسي
اضواء ساطعة
ان تمحو كل تلال الصمت
ان تملأ يومي وغدي
هل تقبل ان اصبح
نقطة دم .. ضائعة
تهوى في اوردتك
هل تقبل؟!

سامية عبد العزيز

مجرد لحظة وداع

جميع المواقف يمكن الصمود امامها وتفادي نتائجها غير موقف الوداع. فإن هذا الموقف وإن طالت مدته لن يزول تأثيره ولن تنتهي ازمته لأنه سوف يستمر في داخلي

مكونا بذلك كهفا موحشا مظلما من الكآبة والاحزان. وساعيش ذكريات هذا الموقف واسترجع ما جرى فيه من احداث ودموعي تكويني بجمر الذكريات.

شاءت الاقدار ان يتركني ذلك الغالي وحيدة تائهة في طريق الحياة الوعر لا اجد من يساعدني على حمل سلة الاحزان الثقيلة التي اجبرتني الايام على حملها لوحدي. الفراق...

الوداع كلمتان لهما نفس المعنى تفجران في داخلي اكثر من آهة وتفتحان في قلبي اكثر من باب موصد... وتذرفان من عيني اكثر من دمعة وتعبران بي الى عالم مجهول.

لحظات وايام سعيدة كنت اعيشها معك عند لقائي بك في كل مكان وانتهت تلك السعادة مع حلول لحظة الفراق. تلك اللحظة التي

تمنيت ان لا تأتي.. احلم ان يكون هذا الشيء كابوسا غطى على آفاق تفكيري... ولا ادري ماذا افعل فاسلي نفسي بوهم جديد لأصور لها الأمل باللقاء مرة اخرى، لأبعد عنها

خناجر الخوف والقلق المؤلمة. وكم اتمنى ان تسقط سحابة من السماء تزيل بمطرها آثار الذكرى.

قد افتقدك ايها الغالي فتعصف بي الاحزان وترميني في بحار وانهار من الهموم والافكار السوداء.

كثيرا ما تصيبني الدهشة والحيرة كيف انسى وانا لا اجد ما افكر فيه غيرك. كيف انسى والقلب يهتف بذكرك قبل اللسان.. كيف

انسى وذلك الطيف الغالي يلوح لي في كل ثانية فاراه كالسراب... كيف لي ان ابعد وسلوس البعد وروحي ترفرف امام طيف اللقاء لعله ينطق ويعدني بموعد ارى فيه من اكن له اعظم حب وفي خيالي بنيت له بنيان مودة عاليا يعانق السحاب.. الوذ بالصمت لعلي افهم ما يود قوله ذلك التمثال والحيرة تنسج حولي دوائر استفهام.

من يدري ربما تجمعنا اقدارنا ذات يوم وتتجدد الرحلة بالذكرى والأمل باللقاء فاعلن بذلك هبوط طائرة قلبي على مدارج مشاعرك المتدفقة عطفا وحنانا ونعبر معا حدود دولة حبنا على ساحة خريطة الحياة !

بدور السويلم

تحية لعميد الندوة

القيت في امسية الرفاعي بالرياض يوم ٢٧/٧/١٤٠٧ هـ

سعدت بعود عميدنا الأرجاء ... وغشا القلوب مسرة وهناء
وتناقل النبأ الطريف بفرحة ... ابناؤه الشعراء والادباء
هذي (الرياض) سعيدة نشوانة ... بقدومه و (الرياض) الفيحاء

والندوة الغراء عاد رواؤها ... وانار فيها وجهه الوضاء
ذاك الذي لم تخل منه بشاشة ... وتأدب وتواضع ووفاء

•••

عبد العزيز الندب، دمت لندوة ... يأوي لها النبهاء والنبغاء
فبعدك افترقوا، وطال بعادهم ... لا ظل يجمعهم ولا أفياء

ويعودك المحمود لم شتاتهم ... وانضم شملهموا، وطاب لقاء
والشعر قد عادت بلابل أيكه ... وعكاظه غصت به الأنحاء
والنثر أم الملتقى أعلامه ... واقيم فيه منبر لدواء

احمد حسين شرف الدين

مختارات من حديقة التراث

عق يومه

قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: من أمضى يوما في غير حق قضاه، او فرض أداه، او مجد بناه، او حمد حصله، او خير أسسه، او علم اقتبسه.. فقد عق يومه ـ اي ضيع حقه.

الفقيه

قال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: الا اخبركم بالفقيه كل الفقه.. قالوا نعم قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من مكر الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره.. فاذا كان يوم القيامة نادى مناد:

ايها الناس: ان اقربكم اليوم الى الله اشدكم له خوفا، وان احبكم اليه أحسنكم له عملا، وان اعظمكم عنده نصيبا اعظمكم فيما عنده رغبة، وان اكرمكم عند الله اتقاكم.

الطاعة والمعصية

قال الحسن رضي الله عنه: ما ضربت ببصري ولا نطقت بلساني، ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي، حتى انظر: أعلى طاعة ام على معصية. فان كانت طاعة تقدمت، وان كانت معصية تأخرت.

القول والفعل

وعظ رجل الخليفة المأمون فاصغى اليه منصتا، فلما فرغ قال: قد سمعت موعظتك فأسال الله عز وجل أن ينفعنا بها وبما علمتنا، غير اننا أحوج الى المعاونة بالفعال منا الى المعاونة بالمقال.. فقد كثر القائلون وقل الفاعلون.

عظة

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى امير من امراء قواته، يعظه بعد ان ولاه الامارة على لواء من جند المسلمين، فكان من عظته له قوله:

«ان الله عز وجل لا يمحو السيء بالحسن. فان الله ليس بينه وبين احد نسب الا طاعته، شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء. الله ربهم وهم عباده، يتفاضلون بالعاقبة، ويدركون ما عند الله بالطاعة، فأنظر الامر الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى ان فارقنا فالزمه فانه الامر.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء
الاردن

ردود سريعة

الاخ / عمر طيب محمد

تساءل عشرات القراء عن نفس هذا الدواء لكن ليس لدينا معلومات اخرى غير ما ورد في الخبر الذي نشرناه. ولا شك ان هناك ادوية اخرى في الاسواق لعلاج الصلع وآخره في الطريق. لكن لا بد اولا من استشارة الطبيب المختص، فالعلاج الذي قد يصلح لشخص ربما لا يصلح لآخر.

•••

الاخ / لحم الدين عثمان اسماعيل ـ فلبيني بالقاهرة

ليس لدينا صندوق خاص بالمساعدات أو الزكاة. فهناك جمعيات وهيئات خاصة لهذا الغرض اكتب اليها.

•••

الاخ / كمال دقيل فريد

أمازلت تذكر ملاحظاتنا العديدة حول أهمية وضوح الخط والايجاز ترك مساحة على الهوامش. نعود فنذكركم بأهمية هذه الملاحظات فنحن حريصون عليكم بقدر حرصكم علينا. ونرجو أن نجد صدى لرغبتنا هذه في رسائلكم المقبلة.

•••

الأخت / حنان يوسف حسن سعيد

نرحب بملاحظاتكم وعتابكم. ولكن ليس صحيحا اننا اهملنا اخبار المجاهدين الأفغان ونضال ارتيريا أو الوطنيين في جنوب افريقيا. ويكفي نظرة واحدة على اعدادنا المختلفة لكي تدركين مدى اهتمامنا بهذه القضايا وغيرها. ولا تخشي من «زعلنا» فليس أحب الينا من عتاب القراء الاعزاء.

قصة قصيرة

الطريق إليك



توقفت عدة سيارات في آن واحد امام احد مطاعم المدينة.. اخذ الناس في النزول منها.. تعالت الضحكات.. وضاعت الملامح وسط الاضاءة الخافتة التي تبدأ من مدخل المطعم الى قاعات الطعام.. حيث اضواء الشموع.

بدأ البعض في تناول الطعام.. والبعض مازال ينتظر بلهفة ما طلب من اصناف شهية.. ورغم الاضاءة الخافتة فانه يمكن بسهولة معرفة عدد الطاولات المشغولة..

ـ للأسف يا سيدي كل الطاولات مشغولة كما ترى، وينظر الرجل ورفيقه في ارجاء المطعم.

ـ ما رأيك بالجلوس على هذه الطاولة التي هناك.. في ذلك الركن.. فهناك شخص واحد يجلس عليها فقط.

ـ لا بأس فأنا جائع جدا.

... يقترب المضيف من تلك المائدة :

ـ معذرة سيدي اذا لم تمانع فالسيدان سوف يشاركانك الجلوس.

يبتسم صاحب الحلة السوداء :

ـ بكل سرور.

... يمضي الوقت... الكل مشغول... الكل يتحدث... فمن لا يتحدث مع غيره يتحدث مع نفسه... مثل صاحب الحلة السوداء.

«ها انا قد عدت ثانية الى هذا المكان... مازلت اذكر آخر مرة جئت فيها الى هنا منذ ثلاث سنوات... يومها كانت السعادة تملأ اضلعي.. وكنت ارى بعيني ذلك الطريق.... وكم خلته قصيرا... قلبي كان يرقص ويغني : الطريق اليك قصير.. سأمشيها في لحظتين، وها هي اللحظات قد تحولت الى سنوات... ولم اصل اليك.

ربما لا يوجد اليك طريق !

انا لم اضل الطريق... انا لم اجهل المسير.

كم رأيت فيك اماني ورؤى حالمة... وسلكت اليها كل طريق... وفي نهاية المسير... لم اجد سوى منحدر سحيق.

وكم قالت : لقد ضللت المسير !».

يقطع حديثه مع نفسه رنين الملاعق والسكاكين... تبدو الحيرة على وجهه... يبتسم ثانية لمن شاركاه طاولته... يضع النقود على الطاولة... يتجه نحو الخارج... مازالت التساؤلات تملأ عقله

«كيف الطريق اليك ؟».

ايمن عبد الواحد

قضية

أمانة شؤون المغتربين السودانيين، ما هو دورها ؟

(تعقيبا على مقال امانة شؤون السودانيين العاملين بالخارج والمنشور بصحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٢٠/٤/١٩٨٧م تحت عنوان «دور الامانة هو رعاية حقوق العاملين بالخارج وحماية المصلحة العامة»).

الاخ الفاضل/عثمان محجوب

امانة شؤون المغتربين السودانيين العاملين بالخارج ـ الخرطوم

تحية الاسلام والمحبة،

وبعد:

احمد الله حمدا كثيرا واثني عليه ان الحياة قد دبت في امانة المغتربين فتكرم اخ كريم بالرد على مقالي المنشور بصحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٢٤/٢/١٩٨٧م وهذه في حد ذاتها ظاهرة صحية حميدة تستحق الثناء والتقدير لاسيما وقد فقدنا الامل ودب اليأس الى قلوبنا بعد طول الغربة وامتداد المعاناة.

لقد ذكرت اخي عثمان في مطلع رسالتك بأن «الحكم الخاطيء على مواقف الامانة يصدر كنتيجة موضوعية لغياب المعلومات» وأود هنا ان اسألك وبكل صراحة : من المسؤول عن توصيل المعلومات عن دور الامانة الى المغتربين الذين يفترض ان تكون الامانة ممثلة لهم ؟ اظنك توافقني الرأي بأنك قد شهدت بنفسك وفي فاتحة رسالتك على قصور الامانة في الجانب الاعلامي وتوصيل المعلومات، ثم بعد ذلك ذهبت الى ان الامانة مقعدة عن اداء اي دور متقدم بموجب القانون وأحب ان اقول لك اخي عثمان ان المغترب السوداني يعلم جيدا ان الامانة هي جهاز تنسيق في الوقت الحاضر وليست سلطة تنفيذية ولكنها في ذات الوقت يمكن ان تقوم بدور اكثر ايجابية وفعالية في توصيل قضايا ومشاكل المغتربين الى الجهات المختصة ومتابعتها ومحاولة ايجاد الحلول بحكم وجودها في الخرطوم مع افادة المغتربين وبصفة منتظمة بكل ما يجد بشأنهم عن طريق سفاراتنا بالخارج.

الدولة اخي عثمان وحسب تقديري الخاص تتعامل مع ابنها المغترب وكأنه المسؤول الاول والاخير عما لحق باقتصاد البلاد ويتضح ذلك جليا في عدم الواقعية في فرض الضرائب المختلفة وتحديد اسعار الاراضي ومنح الحوافز المشروطة غير المجزية، ولكننا لم نلحظ اي دور ايجابي للامانة ولو من قبيل الاعتراض والتصدي وللتدليل على سلبية الامانة اود ان اوجه الى سيادتكم بعض الاسئلة :

ـ اسعار اراضي المغتربين مبالغ فيها (اعني سعر الارض مع التحويل) ولا تحصل عليها الا فئة مقتدرة من الاخوة المغتربين وهم قلة فما هو الدور الذي قامت به الامانة في هذا الخصوص ؟

ـ هناك اعداد كبيرة من الاخوة المغتربين بلا عمل ولفترات قاربت العامين او يزيد ومع ذلك فالدولة تطالبهم بالضرائب المختلفة دون ادنى تقدير لظروفهم فيضطرون للاستدانة في معظم الاحيان. ما هو الدور الذي قامت به الامانة نحو تنظيم العلاقة بين الدولة والمغترب ؟

ـ المغترب السوداني مطالب بتسديد رسوم تأشيرة الخروج بالعملات الحرة وفي ذلك اجحاف لم نره او نسمعه في اي من دول العالم الثالث. ما هو دور الامانة هنا ؟

ـ حوافز المغتربين غير مجزية ومشروطة بتحويلات اضافية تعجيزية. فما هو دور الامانة ؟

ـ قضايا ومشاكل المغتربين كثيرة ومتشعبة، هل دعت الامانة الى مؤتمر عام لا يكون على غرار المؤتمرات السابقة، تمثل فيه جميع قطاعات المغتربين تمثيلا حقيقيا وواقعيا ؟

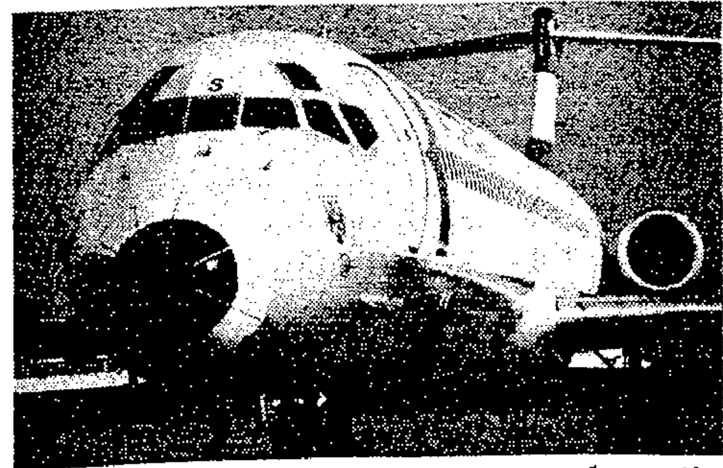
ـ هل قامت الامانة بعقد ندوات بالاجهزة الاعلامية مثال المذياع والتلفاز لطرح قضايا المغتربين والتعريف بدورهم الهام في اقتصاد البلاد مع اشراك المغتربين والاجهزة ذات العلاقة في هذه الندوات ؟

ـ هل قامت الامانة في اي وقت من الاوقات بارسال النشرات والكتيبات التي تبين العلاقة بين الدولة والمغترب عن طريق سفارتنا بالخارج ؟

ـ هل قامت الامانة بارسال مندوب او مندوبين عنها للوقوف على عموم المغتربين ومشاكلهم ومن ثم نقلها الى الجهات المختصة بالخرطوم ؟

وعموما أخي عثمان نحن لا نطالب الدولة بالغاء الضرائب ولا نعترض على تحصيلها بالعملات الحرة لأن ذلك ضرورة اقتضتها الظروف، ولكننا فقط نطالب بالواقعية في تعامل الدولة مع ابنائها المغتربين وشمولا نحلم بعلاقة طيبة معافاة بعيدة عن الاستغلال مع وطننا الحبيب والله من وراء القصد وسلام من الله ورحمته وبركاته.

سيد احمد المصباح سيد حمد







من أمجاد الاسلام في شهر رمضان

قال الله جل ثناؤه: «شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وإذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».(اية ١٨٥، ١٨٦ ـ سورة البقرة).

وروى أحمد والبزار والبيهقي ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: «أعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي: أما الأولى فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان ينظر الله عز وجل اليهم، ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبدا. وأما الثانية فان خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك، وأما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة.. وأما الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي أوشكوا ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي.. وأما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا، فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر يا رسول الله؟ فقال: لا الم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا أجورهم...».

بداية الوحي في شهر رمضان:

إن أعظم حدث وقع في شهر رمضان المبارك هو نزول القرآن الكريم، ولقد كان عمر المصطفى (صلى الله عليه وسلم) حين نزل القرآن الكريم أربعين عاما.

عن عائشة (رضي الله عنها) ـ فيما رواه البخاري وغيره ـ انها قالت: اول ما بديء به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب اليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك، ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ قال: ما أنا بقاريء، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني، فقال: اقرأ قلت: ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثالثة، ثم ارسلني فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم».

فرجع بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) فقال: زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة.. واخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا، انك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق».

إن الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم هي الليلة المباركة التي سماها المولى جل جلاله: ليلة القدر.. قال تبارك وتعالى: «إنا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر».

ووصفها الله جل ثناؤه بأنها مباركة فقال سبحانه وتعالى: «حم والكتاب المبين إنا انزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم».

غزوة بدر الكبرى في ١٧ رمضان السنة الثانية من الهجرة:

السابع عشر من شهر رمضان يوم حاسم في مسار دعوة الاسلام وفي مسار التاريخ البشري إلى يوم الدين، فقد بقي الرسول (صلى الله عليه وسلم) في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو للاسلام، ويتحمل التكذيب والأذى هو وأصحابه وهم مأمورون من الله جل ثناؤه بالصبر وكف اليد وعدم رد الظلم.. وزاد عداء قريش للاسلام واضطر المسلمون إلى ترك ديارهم وارزاقهم والهجرة الى الحبشة ثم الى المدينة المنورة.

واقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المجتمع الاسلامي والدولة في المدينة فأذن له الله جل جلاله أن يقاتل المشركين.. فقال تبارك وتعالى:

«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير».

وكانت أول معركة مع المشركين هي معركة بدر الكبرى.. كتب الله تعالى فيها النصر لرسوله (صلى الله عليه وسلم) بالرغم من أن القوة الاسلامية لم تكن متكافئة مع قوة المشركين التي كانت بقيادة أبي سفيان بن حرب.

وقد انجلت المعركة عن قتل سبعين من عتاة المشركين وقادتهم وأسر سبعين.. وقد استشهد من المسلمين بضعة عشر شهيدا، ومن شهداء المسلمين في بدر: عبيدة بن الحارث، وعمير بن أبي وقاص، ومهجع مولى عمر بن الخطاب، وعمير بن الحمام، وعوف بن عفراء ومعوذ بن عفراء... (رضي الله تعالى عنهم).

وظهر في المعركة تخطيط الرسول العظيم (صلى الله عليه وسلم) وضراعته إلى ربه جل جلاله، كما ظهرت بطولة الامام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وتضحيته حيث قتل وحده من المشركين اكثر من ثلاثين.. وكذلك بطولة حمزة ابن عبد المطلب أسد الله واسد رسوله وعمه..

وتعد معركة بدر نقطة تحول فاصلة بين عهدين: عهد الباطل والظلام والطغيان، وعهد الحق والعدالة والايمان، ومن ثم سماها الله جل ثناؤه في كتابه المجيد «يوم الفرقان»، كما تعد نقطة انطلاق للانتصارات الاسلامية الكبرى، فقد خاض بها الاسلام غمار اول صراع حربي له مع الأعداء.. فكانت تجربة رهيبة ارتبط بنجاحها مستقبل الاسلام باستقرار الأمر للمسلمين...

فتح مكة المكرمة في العشرين من رمضان سنة ٨ هـ:

في اليوم العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة كان فتح مكة المكرمة الذي عز به الاسلام، وارتفعت كلمة الايمان ونزل فيه قول الله تبارك وتعالى: «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا».

وكان فتح مكة المكرمة هو الأمنية الكبرى للمصطفى (صلى الله عليه وسلم) لما يترتب عليه من أثر بالغ في حياة الدعوة فلئن كان النصر في معركة بدر الكبرى تأسيسا لبناء الدولة الاسلامية الفتية فلقد كان فتح مكة بناء لصرح العقيدة الاسلامية..

دخل الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) مكة وهو يتلو قوله تعالى: «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا».

وطهر الكعبة من دنس الوثنية والشرك.. وقف الهادي البشير محمد (صلى الله عليه وسلم) على باب الكعبة وقال: «لا إله إلا الله وحده، صدق وعده ونصر عبده، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده» وقرأ قول الله تعالى: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير»... ثم قال: يا معشر قريش ماذا تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا: خيرا.. أخ كريم وابن أخ كريم فقال الرسول (عليه الصلاة والسلام) اقول كما قال أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين.. اذهبوا فأنتم الطلقاء...

هذا وبالله تعالى التوفيق.. والحمد لله على نعمة الاسلام.. وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

صلاح احمد الطنوبي

لا شيء الا الجراح

وطالت بي رحلة الايام .. واذا بقلبي ضحية الاوهام . رسمت احبك على الهواء .. على وجه الموج وقاع البحر واخذت رفيقة دربي في كل الاسفار.. وزرعتها املا كبيرا على الروابي والوديان والبطاح .. ونشرت البسمة واللهفة والحنين على قلبك الظمىء .. ولكني يا احبائي لم اجد سوى الجراح ، وانا اعطيت كل الحب والامال والاغاني وكل شيء جميل دفنت روحي في هواك .. واليوم اتاني القدر بحكمه القاسي (حبك مستحيل) .. دربك مزروع بالشوك والاهات والضباب .. وسابقى طول العمر ابحث عن حبيب مجهول العنوان .. عن حبيب بلا اسم .. بلا هوية .. بلا اوطان وتنقشع سحابة من الضباب . ويبدو رسمي شاحبا . فانا الان هنا وحيدة اعيش على الذكريات وابكي حبا كبيرا ضاعت فيه الامنيات ، وتناثرت اشلاؤه على كل الدروب .

من فجر ميلادي وطول العمر .. قلبي والحزن توامان وروحي في التيه بلا امان ..

واعود مثقلة بالهموم تذروني الرياح
زرعت حبي لكني لم احصد سوى الجراح
فوداعا ايها الحب .. وداعا يا كل الافراح !

امل الحسن
الاردن ـ الزرقاء



لست وحدي في الطريق

سالوا سلطانهم عنا
وقالوا: كيف نعمل؟
اننا نبصر ان الداء
في القلب تمثل
وغدا الشجعان يمشون على الدرب
بلا خوف.. كجحفل
طلعت شمس من الشرق على ارض الجنوب
وروته من سنا الاحرار
نورا كاللهيب
وصحا البدر على اهلي
وهم تحت الغروب
بين ظلين من الظلمة والحر النكود
قهقه البدر
وبانت منه انات كانات الغريب
لست وحدي في الطريق..
انا شعب ثاقب النظرات
جبار الحريق
لا امل الخطو في الظلمة حتى ما تفيق
لست وحدي في الطريق..
انا شمس في جبين الفجر
ارنو للشفق
فوهات النار لا يحجبها
عنا الورق
واسالوا اسيادكم
كم ارادوا لو تخلوا
عن متاهات النزق
لست وحدي في الطريق..
فانا النور مع الصبح اغني للحياة
وانا الليل
بطول الليل امشي، اترنم
خطواتي من الم
زفراتي من حمم
كلماتي من رصاص، محرقة
بينما في ساحة البرج رجال يضحكون
حول تمثال من الفخار ابكم
وانا امشي
وامشي جذلا
لست وحدى في الطريق.

نعيم عودة

العائدة

مرحبا اخت الاقاحي نسمة الفرح الندية
بسمة الدنيا الرحيبة واغانيها الشجية
سحرك علق روحي وجوانحها الابية
راح يخطر في حبور ويرش الجاذبية
يملأ الكون صفاء يضفي فيه العبقرية
يهب الانفس بعثا وبه تبدو قوية
تسترح عند لبينة.. تلقى ليلى العامرية
وتطوف ديار قيس وهي تهديه التحية
ترعى اطياف العذارى وعوالمها النقية

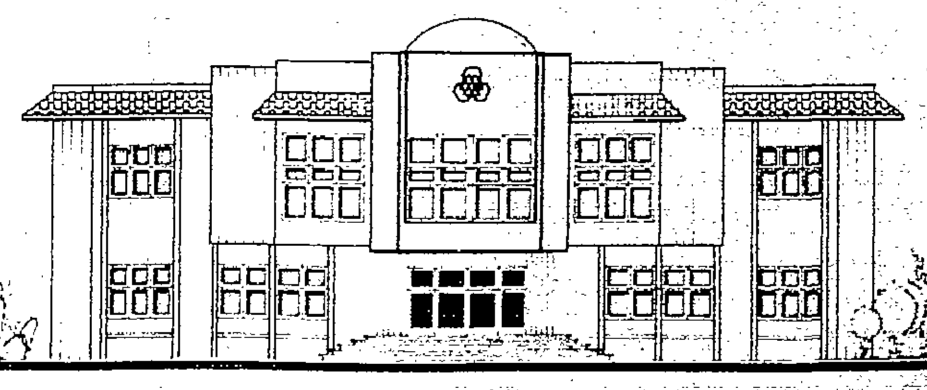
إن بعدك عن دياري قد اضر بالديار
بكل زهرات الحديقة والندى والاخضرار
غير عقد من ورود حول جيد من نضار
باسم كاد يغني صادحا مثل الكنار
عطره ملأ الفياني ممعنا في الانتشار
فتلقته الزروع وكل ارجاء القفار
هش لداج الليالي وانفراجات النهار
وبقيت حبيس وجدي في شرود وانكسار
حتى جاءتني البشائر برجوعك للديار
مرحبا اخت الاقاحي بكل حي ومزار

إن من يحمل قلبا مثل قلبي لرفيق
تحتويه الذكريات يهزه الحب العميق

وهو نشوان يفيق تارة او لا يفيق
راحلا عبر الخيال ليس يبدو منه ضيق

ملء جنبيه الصبابة ساقها منك البريق
وابتسامات الوفاء بثها الثغر الانيق

محمد قاسم جاد الله



٨٧ جمعية خيرية في السعودية منها ١٩ جمعية نسائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بلغ عدد الجمعيات الخيرية في السعودية ٨٧ جمعية منها ١٩ جمعية نسائية تقدم خدماتها في مجالات متعددة منها رعاية الطفولة والتعليم والتأهيل والتدريب والخدمات الصحية وخدمات الاسكان والخدمات العامة ورعاية العجزة والمعوقين والمعارض والأسواق الخيرية.

وتشمل هذه الجمعيات ١٦ جمعية في المنطقة الوسطى و ١١ في المنطقة الغربية و ٢٥ في المنطقة الشرقية و ١٠ جمعيات في المنطقة الجنوبية و ٦ في المنطقة الوسطى اضافة الى الجمعيات النسائية التي تشمل ٣ في الوسطى و ٧ في الغربية و ٦ في الشرقية وجمعيتين في الجنوبية وجمعية واحدة في الشمالية.

كما بلغ عدد اعضاء هذه الجمعيات ٢٥١٥٧ عضوا منهم ٣٠٨٤ سيدة. جاء ذلك في احدث نشرة اصدرتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن الجمعيات الخيرية العاملة في السعودية حتى بداية العام الهجري الحالي.

وذكرت النشرة ان ايرادات هذه الجمعيات وصل الى ما يزيد على ٣٣٧ مليون ريال سعودي في حين بلغت المصروفات قرابة الـ ٢١٥ مليون ريال سعودي عن العام الماضي. وبلغت اعانات الوكالة الممنوحة للجمعيات الخيرية ما يزيد على ٤٨ مليون ريال (عن عشرة اشهر فقط) تضم اعانات سنوية وعينية وفنية واعانات تأسيس كما تقدم لكل جمعية قطعة أرض لاقامة منشآت ومؤسسات اجتماعية عليها..

وذكرت النشرة انه ظهرت في الآونة الأخيرة جمعيات متخصصة لرعاية فئات معينة مثل جمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية بالرياض وجمعية مكافحة التدخين بالرياض كذلك وجمعية اصدقاء مرضى القلب الخيرية بجدة.

كما وصل عدد مؤسسات رعاية الطفولة التابعة للجمعيات الخيرية الى اربع مؤسسات هي روضة اطفال ـ دار حضانة ايوائية ـ مركز رعاية نهارية ـ نادي اطفال.. وتضم هذه المؤسسات ٩٧ وحدة لرعاية ١٥٢٢٧ طفلا.. أما برامج التعليم والتأهيل والتدريب فتشمل تسع برامج هي: تعليم التفصيل والخياطة تعليم النسخ على الآلة الكاتبة، تعلم اللغات، اعداد مربيات الاطفال، مشاغل الخياطة النسائية، استعمال الحاسب الآلي، دروس التقوية للطلاب، مكافحة الامية بين السيدات، صفوف ابتدائية للبنات. وتضم هذه البرامج ١٢١ مركزا ينتفع منها ٦٥٦٤ سيدة ومتوسط مصروفاتها في العام يصل الى اكثر من خمسة ملايين ريال. ويشمل مجال رعاية العجزة والمعوقين دارا لرعاية الاطفال المعوقين وينتفع منها ١٤٣ معاقا اضافة الى مشغلي خياطة للمعوقات ينتفع منه ٣٢ معاقة ومعهدا للصم ينتفع منه تسعة عشر فردا.

وذكرت النشرة في مجال الخدمات الصحية العديد من هذه الخدمات منها وجود اربع عشرة عيادة طبية يستفيد منها ١٣٧٨٨٥ فردا ومركزين للعلاج الطبيعي يستفيد منهما ١٢٦ فردا كما أجريت ١٩٢ عملية قلب للمستفيدين في هذا المجال.

وفي مجال خدمات الاسكان قامت هذه الجمعيات بادخال تحسينات صحية وعمرانية على مساكن ٩٥٥ اسرة وتم بناء وحدات سكنية لبعض الأسر المحتاجة كما تم تهيئة سكن لـ ١٢٦ اسرة. وفي مجال الخدمات الثقافية فان هناك عشر مكتبات عامة تابعة لهذه الجمعيات اضافة الى المساعدات المالية التي تقدم لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الأهلية وقد انفق في هذا المجال قرابة مليوني ريال.

وذكرت النشرة ان عدد الأسر المستفيدة وصل الى ١١٤٨٣٩ ويبلغ اجمالي قيمة المساعدات المتنوعة لهذه الأسرة ١١٠,٢٥٤,١٠٤ ريال.

حلقات «عمو فؤاد» امام القضاء!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كاتب السيناريو «مصطفى الشندويلي» تقدم بدعوى الى محكمة الامور المستعجلة في مصر لايقاف تصوير حلقات «عمو فؤاد» والتي اعد لها بهجت قمر وبخيت بيومي حلقات هذا العام، ليخرجها محمد اباظة.

كان «الشندويلي» قد كتب الاجزاء الخمسة الاولى من الحلقات والتي قدمت على مدى السنوات الخمس الماضية. كما انه مبتكر فكرة الحلقات وليس فؤاد المهندس، ولهذا فلا يحق لفؤاد المهندس اسناد كتابتها الى مؤلف آخر.

وكانت قد حدثت مشكلة في التليفزيون ادت الى ايقاف تصوير الجزء السادس من حلقات «عمو فؤاد».

تنظيم وصول الحجاج وسفرهم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتهي في الحادي والعشرين من شهر يوليو (تموز) المقبل الموعد الذي حددته وزارة الحج والأوقاف السعودية لقبول طلبات منح التأشيرات للحج من قنصليات السعودية وممثلياتها.

وتقرر ان يكون آخر موعد تنتهي به صلاحيات التأشيرات بين نهاية شهر ذي الحجة ١٤٠٧ والعاشر من محرم ١٤٠٨ بالنسبة لحجاج الجو اما بالنسبة لحجاج البر والبحر فقد تحدد موعد مغادرتهم بنهاية شهر محرم. كما تقرر ان يكون آخر موعد لقدوم سيارات حجاج البر الى حدود السعودية الرابع من شهر ذي الحجة ١٤٠٧هـ.

كما تحدد آخر موعد لقدوم البواخر لميناء جدة الاسلامي الرابع من شهر ذي الحجة ١٤٠٧هـ.

وهو آخر موعد لقدوم الطائرات الى الميناء الجوي للحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

كما تقرر ان يكون آخر موعد لسفر الحجاج من جدة الى المدينة المنورة بالسيارات نهاية السادس والعشرين من ذي القعدة وآخر موعد لسفر الحجاج بالطائرة الى المدينة المنورة من جدة أو الخارج هو نهاية التاسع والعشرين من ذي القعدة.

الاجتماع الرابع لمجلس الأمهات في مركز التأهيل الاجتماعي بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وسيلة محمود الحلبي:

أكدت الأميرة سارة بنت محمد آل سعود مديرة الاشراف النسوي بالمنطقة الوسطى على الأمهات بوجوب زيارة النزلاء في مراكز التأهيل الاجتماعي والسؤال عنهن واصطحابهن في زيارات الى المنازل في آخر الاسبوع، لكي يشعروا بالحنان الأسري وبالحب بينهم وبين أهليهم وذويهم.

وقالت في حديثها اثناء رعايتها للاجتماع الرابع لمجلس الأمهات بمركز التأهيل الاجتماعي في الرياض انه يجب الاهتمام بالمعوقين مثلهم كمثل اي فرد آخر من افراد الأسرة وعدم اهمالهم لأن مثل هذه المعاملة تترك اثرا سلبيا على المعوقين وتزيد حالتهم سوءا.

واضافت انه من الممكن تنمية قدرات المعوق العقلية وذلك بواسطة تعريفه على الأشياء المحيطة به. وأوضحت الأميرة سارة بأن اي موضوع يخص المعوقين يعرض على خادم الحرمين الشريفين ويقابل بالقبول والاهتمام.

وحثت الأمهات ان يراعين تطعيمات الاطفال والفحص الدوري للأم الحامل لكي تتفادى الولادات المعوقة. كما حثت على وجوب التعاون بين المركز والأهالي لأنه ضروري جدا لتحسين حالة المعوق النفسية بالاضافة الى تحسن في درجة الاعاقة الموجودة لديه.

واضافت بأن المركز اشترك في معارض مع دول الخليج بالاضافة لاشتراكه في معارض الجمعيات الخيرية النسائية في الرياض.

توصيات الأهالي

ورحبت السيدة فاطمة محمد السلوم المشرفة على قسم البنات في المركز بالحضور قائلة بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن أسرة مركز التأهيل الاجتماعي وعن مدير المركز صقر حسن العصيمي ابدأ معكن الاجتماع الرابع لمجلس الأمهات وأضافت ان توصيات الأهالي نالت اهتمام جميع المسؤولين عن التأهيل الاجتماعي.

وصرحت لـ «الشرق الأوسط» بأن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية انشأت العديد من المراكز لرعاية المعوقين وان هذا المركز هو أحد تلك المراكز. وانه يحظى بالاهتمام والتطوير لتقديم أفضل رعاية للمعوقين والمعوقات وتنشئتهم اجتماعيا وذلك بتوفير حاجياتهم المعيشية واشباع حاجاتهم النفسية ومساعدتهم على اكتساب السلوك الاجتماعي المقبول.

وعن الخدمات المقدمة للنزيلات قالت: التدريب على النظافة الشخصية واستعمال الأدوات الخاصة للترتيب المنزلي وتعويد النزيلة على مساعدة الآخرين وان الهدف من اقامة المركز هو الوصول بالنزيلة الى مستوى يؤهلها للاعتماد على النفس. واضافت بأن انواع الرعاية المقدمة في المركز للنزيلات والنزلاء هي رعاية اجتماعية وطبية والعلاج بالعمل والرعاية النفسية.

سلسلة خدمات

أما عن الخدمات التي يقدمها المركز فقالت فاطمة السلوم: الايواء الكامل الذي يتضمن المسكن والملبس والمأكل والرعاية الصحية والطبية وصرف الأدوية والرعاية النفسية. والترويح وشغل أوقات الفراغ والتأهيل الاجتماعي كالعلاج بالعمل والتدريب على خدمة النزلاء أنفسهم بأنفسهم.

ثم تحدثت دكتورة المركز باتعة عبد الباسط عن اسباب الاعاقة وطرق الوقاية وكيفية العلاج وحثت على وجوب التطعيمات والفحوص الدورية وعدم التسرع بأمل الشفاء.. وشاركت الاخصائيات الاجتماعيات جميعة خميس ورجاء عبد الحميد ولطيفة ابو نيان والاخصائية النفسية رجاء عبد المقصود بندوة عن اهمية الزيارات والاجازات وأثرها في تعديل السلوك لدى النزيلة وعن الأثر النفسي عند المعوقين وكيفية التعامل مع الأطفال المعوقين سواء داخل المركز أو خارجه.

تكريم الأمهات

وفي نهاية الاجتماع كرمت الأميرة سارة بنت محمد آل سعود بعض الأمهات لدوام استمرارهن بزيارة بناتهن في المركز وعدم التواني في اخذهن للزيارات الاسبوعية في المنازل بتسليمهن دروع مركز التأهيل الاجتماعي وشهادات شكر وتقدير.. لقيامهن بعملهن على أكمل وجه وتفانيهن في خدمة النزلاء. ثم تسلمت الأميرة سارة بنت محمد آل سعود درع المركز نيابة عن مدير المركز ومنسوبيه ونزلائه تكريما للجهود الكبيرة التي تبذلها في خدمتهن.

ثم تجولت الأميرة والحضور في معرض المركز حيث اطلعن على اعمال ابنائهن وبناتهن المعوقين.

افتتاح مركز النمسا للمؤتمرات في فيينا بمساعدة عربية

فيينا ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عامر احمد:

افتتح مستشار النمسا فرانزكي حديثا مركز النمسا للمؤتمرات بحضور الرئيس النمساوي فالدهايم وعدد من الوزراء والسفراء العرب والأجانب وممثلين عن الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة وشخصيات السياسة والاقتصاد. وبلغت كلفته ٣,٣ مليار شلن نمساوي ساهمت فيه الدول الخليجية بقروض للنمسا. ويقع المركز جانب مقر الأمم المتحدة ويحوي ١٤ قاعة للاجتماعات تسع لـ ٩,٥٠٠ مقعد متعددة الأغراض في آن واحد فيه أحدث الأجهزة التقنية والترجمة والتلفزة والاذاعة ويمكن الاستفادة منه لاجتماعات الأمم المتحدة.

ويشتمل المركز على صالات الطعام والخدمات وكل ما تحتاجه الوفود وفق أحدث الطرق في مثل هذه المراكز للمؤتمرات ويستفاد منه ايضا للعروض السينمائية والمسرح والمنوعات الغنائية وغيرها. واكبر القاعات تسع لـ ٣٠٠٠ مقعد، وكل مرافق المركز مفتوحة للايجار للحكومات أو الافراد.

بدأ العمل فيه في العام ٨٢ وانتهى في ٨٧. واشاد عمدة مدينة فيينا الدكتور سلك بالعرب على دعمهم وتعاونهم مع النمسا في هذا المجال وشكر الرئيس النمساوي عقب الحفل شخصيا وكيل وزارة المالية السعودية لشؤون التعاون الاقتصادي الدولي على الدعم المادي والمعنوي للنمسا.

وأكد المستشار النمساوي في كلمته: «في هذه الساعة أود ان اشكر الاصدقاء العرب لمساهمتهم لتحقيق المركز، ونحن نعلم ان هذه الجهود ما هي إلا تعبير عن علاقات الصداقة بين بلداننا، وايضا تعبير للثقة والتعاون المشترك الذي تستند فيه في علاقات طيبة سياسية واقتصادية». وبهذه المناسبة قال السيد اسامة الفقيه لـ «الشرق الأوسط»: «يشرفني اليوم ان امثل بلادي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت بوصفنا مساهمين في هذا المركز الدولي الهام وقد جاءت هذه المساهمة استجابة لرغبة حكومة جمهورية النمسا عندما بادر قبل عدة اعوام المستشار النمساوي السابق الدكتور كرايسكي ووجه الدعوة للمملكة والكويت والامارات للمساهمة في البناء لتعزيز التفاهم والتعاون العالمي ولاستكمال الدور المتميز والحيادي الذي تقوم به جمهورية النمسا واستجابت حكوماتنا ايمانا منها بضرورة التعاون الدولي وتقديرا للدور الذي تقوم به حكومة النمسا في تعزيز التفاهم والتعاون وسعيها من اجل تحقيق السلام والوئام في العالم».

واضاف: «وبذلك رأت السعودية والكويت والامارات انسجاما مع سياستها الداعية للسلام والمحبة والوئام رأت ان الاستجابة لطلب النمسا ينسجم مع هذا الخط ويساهم في تعزيز التفاهم والتعاون بشكل عام ونحن نشعر بالتقدير العميق لمواقف النمسا ولما ابداه المستشار النمساوي من كلمات التقدير والشكر لحكومات المملكة والكويت والامارات ونعتقد ان هذا ينسجم مع دور النمسا كدولة محايدة تربطها ببلداننا علاقات وثيقة وعميقة ونسعى جميعا الى خدمة السلام والوفاق والتعاون الدولي الى ابعد الحدود»، وأضاف «قدم الجانب العربي الممثل بالمملكة والكويت والامارات نصف هذه المساهمات للمركز اي حوالي ١٥٠٠ مليون شلن نمساوي، اما المساهمة السعودية ضمن المساهمة العربية فهي ٥١٪ ومعنى ذلك ان مساهمة المملكة في الحجم الكلي بمثابة ٢٥٪».

وقد حضر الحفل سفير السعودية بفيينا يوسف المطبقاني وسفير الكويت عبد الحميد العوضي وسفير الامارات عبد العزيز العويس، وضم وفد الكويت بدر الرشيد رئيس مجلس ادارة المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية رئيس الوفد، وعضوية ابراهيم الدريان من الهيئة العامة للاستثمارات في الكويت مدير الادارة الأوروبية، وعبد الله العبيد مدير في المجموعة المذكورة والمدير التنفيذي للشركة المساهمة النمساوية العربية للمركز ووفد الامارات الذي ضم رئيس الوفد ناصر النويس وكيل وزارة المالية مدير عام صندوق ابوظبي للتنمية وابراهيم فايز نائب المدير العام لصندوق ابوظبي وعضو مجلس ادارة الشركة النمساوية العربية للمركز.

وجدير بالذكر ان المساهمة العربية في هذا المشروع الهام كان لها صداها هنا في النمسا من خلال مشاركة الوفود من انحاء العالم في الاجتماع في اطار الأمم المتحدة أو الاطارات التجارية أو الشخصية، وهو مشروع عزز ويعزز مستقبلا الحضور العربي السياسي والاقتصادي دوليا.

عالم بلا حدود

الطول ـ جواز التقدم

عندما كتبت في احد مقالاتي السابقة ان الجمال او الوسامة لا يزال خير واسطة واقصر طريق نحو الهدف الوظيفي مثلا كان يجب ان اقرنه بطول القامة. وقد تناولت بعض جوانب الجدل الجاري حول قصر القامة والتقزم في مقالتين هنا بعنوان «قصير؟ عذبوك» و«طولك بين يديك».

واطلعت مؤخرا على جانب لم يكن بالطبع جديدا بالكامل عن مؤثرات طول القامة في حياة الفرد والدور الذي يلعبه في المجتمع بل في تطور المجتمع وتقدمه. ولذلك فقد اثارت اهتمامي دراسة اعدتها الكاتبة الصحفية والمؤلفة الاسترالية بتينا ارندت التي تخصصت في العلاقات والسلوكيات.

كرست السيدة بتينا جهدا ملحوظا في الآونة الاخيرة لدراسة معاني وابعاد واثار طول الفرد في كل مراحل حياته، وشملت استبيانات ولقاءات ومناقشات مع رجال الاعمال وعلماء النفس الصناعي ومدراء اقسام شؤون الافراد والتوظيف لمعرفة تأثير طول الفرد في المجتمع منذ نعومة اظفاره.

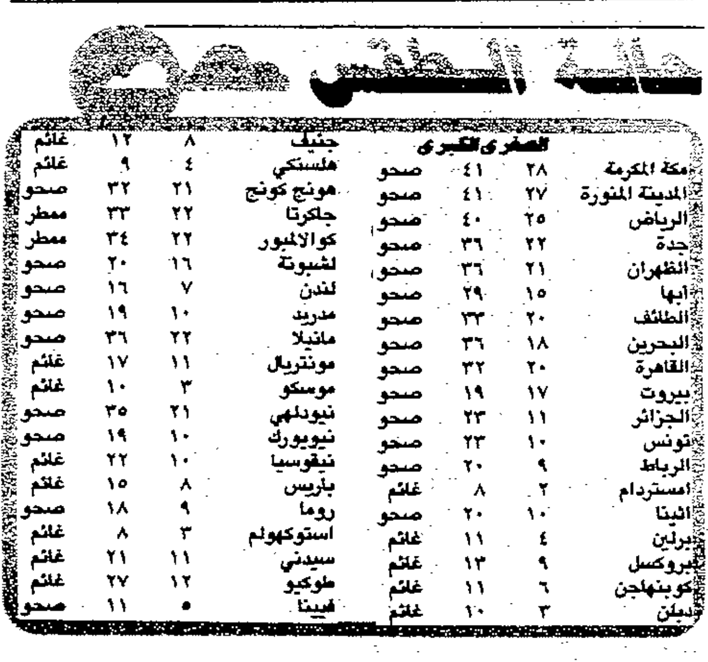
بدأت دراستها بملاحظة قام بها السيد ليلاندوك مدير شؤون الافراد في جامعة بتسبرج الامريكية بينما كان جالسا في سيارته بالقرب من احد اشهر النوادي الخاصة في المدينة. وهذه النوادي كمثيلاتها في اوروبا لا تضم الا ابرز الناجحين في مجتمع ما في مختلف الميادين. فلاحظ ان جميع الذين دخلوا وخرجوا من بوابة النادي خلال الساعة التي قضاها في الموقف كانوا من طوال القامة، يعني ستة اقدام وما فوق. ودعته الملاحظة الى دراسة سلم الرواتب لخريجي الجامعة المذكورة مقارنة باطوالهم. فوجد ان الذين تجاوزت اطوالهم ستة اقدام وبوصتين او ١٨٥ سنتي فازوا بمرتبات زادت بمعدل ١٢ ونصف بالمائة على الاخرين حتى وان كانوا يتمتعون بمؤهلات مماثلة او حوالي الف دولار اكثر منهم. وبعد ثلاث سنوات اعاد الكرة فوجد ان الوضع لم يتبدل عما كان.

قال عالم النفس الصناعي الدكتور دافيد كوتز انه استفتى ١٤٠ مديرا للتوظيف في مختلف انحاء البلاد من الذين كسبوا تجارب ثمينة بناء على ممارسات طويلة. وجد انهم سيفضلون الشخص الطويل ـ ١٨٢ سنتي على الشخص الاقصر ـ ١٧٠ سنتي مثلا ـ اذا كانا يتمتعان بنفس المؤهلات والخبرة. وصرح ٧٢ بالمائة بأنهم سيختارون الرجل الاطول دائما لكافة انواع الاعمال التي كلفوا بعلنها لزبائنهم. وواحد بالمائة فقط اعلن انه سيختار الاقصر ولم يقل لماذا. و٢٧ بالمائة اعلنوا انهم سيدرسون كل حالة على حدة.

تقول الكاتبة ان الطول ارتبط بالنجاح والانجاز وقالت اننا نعتقد ان فلانا الذي وصل الى قمة السلم في مجاله لا بد وان طوله قد تجاوز ١٨٥ سنتي. واثبتت ذلك من خلال عملية تقديم افراد لشباب مدرسي لتقدير اطوالهم بعد اعلان وظيفته ومركزه. فوجدت ان تقدير الطول كانت ترتفع كلما رفعت من قدر الشخص امام الطلبة. كما وجدت ان الطلبة يقرنون قصر القامة بالمهن الاقل القا وبريقا. مدير شركة اعلانات وعلاقات عامة مثلا، كم تتصور طوله دون ان تراه؟! رئيس تحرير مجلة اسبوعية ملونة خاصة بالسينما والفيديو؟ صاحبة مؤسسة تجميل نسائية؟ موجز الملاحظات ان العالم يميل الى محاباة الرجل الطويل ويقرن النجاح والانبهار والانجاز بالطول خصوصا اذا استطاع المرشح الجمع بين الطول وشيء من الوسامة، وهذا ما يحدث غالبا، والحد المعقول من الذكاء والمقدرة.

بالنسبة للنساء يقول رالف كيس مؤلف كتاب «طولك في حياتك» وهي احدى الدراسات الجادة التي اعتمدت عليها الكاتبة ان المرأة العاملة بدأت تشعر تدريجيا بتحول اساسي في صالح المرأة الاطول، ليس طولا مفرطا بل اقل طبعا من الرجل الطويل واطول من الرجل القصير. وان مسؤولي التوظيف بشؤون الافراد يتهافتون على ذوات المائة وسبعين سنتي للاعمال التي تتطلب الاحتكاك بالجمهور مثل الفنادق.

فاروق لقمان



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				جنيف	٨	١٢	غائم
مكة المكرمة	٢٨	٤١	صحو	هلسنكي	٤	٩	غائم
المدينة المنورة	٢٧	٤١	صحو	هونج كونج	٢١	٣٢	صحو
الرياض	٢٥	٤٠	صحو	جاكرتا	٢٢	٣٣	ممطر
جدة	٢٢	٣٦	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٤	ممطر
الظهران	٢١	٣٦	صحو	لشبونة	١٦	٢٠	صحو
أبها	١٥	٢٩	صحو	لندن	٧	١٦	صحو
الطائف	٢٠	٣٣	صحو	مدريد	١٠	١٩	صحو
البحرين	١٨	٣٦	صحو	مانيلا	٢٢	٣٦	صحو
القاهرة	٢٠	٣٢	صحو	مونتريال	١١	١٧	غائم
بيروت	١٧	١٩	صحو	موسكو	٣	١٠	غائم
الجزائر	١١	٢٣	صحو	نيودلهي	٢١	٣٥	صحو
تونس	١٠	٢٣	صحو	نيويورك	١٠	١٩	صحو
الرباط	٩	٢٠	صحو	نيقوسيا	١٠	٢٢	غائم
امستردام	٢	٨	غائم	باريس	٨	١٥	غائم
اثينا	١٠	٢٠	صحو	روما	٩	١٨	صحو
برلين	٤	١١	غائم	استوكهولم	٣	٨	غائم
بروكسل	٩	١٣	غائم	سيدني	١١	٢١	غائم
كوبنهاجن	٦	١١	غائم	طوكيو	١٢	٢٧	غائم
دبلن	٣	١٠	غائم	فيينا	•	١١	صحو





● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير المملكة العربية السعودية في تركيا اقام اول من امس حفل افطار كبير حضره عدد من الوزراء الاتراك منهم قاسم اوقصي وزير الدولة والمسؤول عن الشؤون الدينية والاوقاف والبترول ووزير الدولة حسن جلال قوزال، والمتحدث الرسمي باسم الحكومة ووزير الدولة وهبي دنشلر ووزير الدولة عبد الله تكنجي وعدد كبير من رجال الدولة وسفراء الدول العربية والاسلامية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في انقرة وبعض الشخصيات الاسلامية واعضاء السفارة وملحقياتها.

* * *

● السيد اسعد عثمان الطيار القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في اسلام اباد اقام حفلة افطار وعشاء في فندق اسلام اباد امس حضرها عدد كبير من المدعوين يتقدمهم الوزراء واعضاء البرلمان وقادة الجيش ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاسلامية والعلماء ورجال الدين واعضاء السفارة والطلبة السعوديون في باكستان.

وتبادل القائم بالاعمال وجهات النظر مع الضيوف حول سبل تعزيز الوحدة الاسلامية واشاد الجميع بما تبذله المملكة العربية السعودية من جهود لخدمة الاسلام والمسلمين بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوثيق الوحدة والتضامن الاسلاميين.

* * *

● الملازم اول ابراهيم حويمد الحربي في وحدة الطوارىء في المنطقة الشرقية تمت ترقيته الى رتبة نقيب.

* * *

● حسين الحسين نائب مدير عام مؤسسة زيد الحسين للادارة والتشغيل والصيانة المشرفة على حديقة حيوان الرياض غادر الى البرازيل في زيارة عمل ولقضاء اجازته السنوية هناك..

* * *

● العقيد محمد سليمان الردادي مدير شرطة الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة تمت ترقيته الى رتبة عميد مديرا للقوى العاملة لشرطة منطقة المدينة المنورة.

* * *

● عبد العزيز خضر الغامدي نائب مدير شؤون الموظفين ببنك القاهرة السعودي في جدة وصل قادما من الولايات المتحدة بعد ان حضر دورة تدريبية في مجال عمله.

* * *

● ممدوح عبد الرحمن مهندس صيانة الكمبيوتر في التلفزيون السعودي يستعد للسفر للقاهرة لقضاء الاجازة هناك.

● الدكتور محمد منصور ابا حسين عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية الاداب بجامعة الملك سعود بالرياض تقرر انتدابه للعمل لمدة عام بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة نيوكاسل ببريطانيا اعتبارا من شهر محرم من العام المقبل..

● محمود صالح الكروي معاون المستشار الصحفي العراقي في السفارة العراقية في المغرب، غادر الرباط عائدا الى بغداد بعد انتهاء فترة عمله. وكان الكروي خلال وجوده في المغرب قد بدأ يحضر لنيل شهادة الماجستير حول الحركة الوطنية المغربية ـ علال الفاسي كنموذج.

● قاسم بو سنينة سفير تونس في المملكة العربية السعودية اقام حفل شاي في بيته في الرياض تكريما للجالية التونسية العاملة في المملكة وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك. والقى السفير كلمة في الحضور وهنأهم فيها بحلول الشهر الكريم ونوه بالمستوى الجيد للتعاون الثنائي بين تونس والمملكة وبادائهم الجيد لعملهم وسلوكهم الطيب وحثهم على الاحتفاظ بهذا الموقف الذي يخدم سمعة بلادهم ويجعل كل واحد منهم سفيرا لها.

توزيع الجوائز اليوم على الفائزين بمسابقة الخط الإسلامي

الرياض ـ واس: تحتفل امانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي مساء اليوم السبت في مقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول بتوزيع جوائز الفائزين في المسابقة الدولية الاولى في فن الخط الاسلامي باسم الخطاط المرحوم حامد الامدي اشهر خطاطي العالم الاسلامي في القرن العشرين.

اوضح ذلك رئيس مكتب تنسيق اللجنة الدولية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب الدكتور محمد صالح قسدر وقال ان لجنة الحفاظ على التراث الاسلامي خصصت مبلغا قدره اثنان وثلاثون الفا وخمسمائة دولار.

وقد جاءت نتائج المسابقة على النحو التالي:

الفائزون في خط الثلث مع النسخ محمد ارشادي وحسين قوتلو وعثمان ازشاي من تركيا وناصر الميمون من السعودية.

وفي الجوائز التقديرية في خط الثلث مع النسخ صلاح شيراز من الامارات وعلي الراوي من العراق واحمد عبد الرحمن من العراق وأرول دوتمير من تركيا وجاسم النجفي من العراق ومحمد حسن ابو الخير من السعودية وعبد الرشيد بنا من باكستان وبلاندين جوزي من فرنسا.

القائزون في خط جلي الثلث داود بيكتاش وحسين قوتلو وحسين اكسر وجميعهم من تركيا وجاسم النجفي من العراق.

اما الجوائز التقديرية في خط جلي الثلث فحصل عليها رضا غانياري من ايران وحسين كوندر من تركيا وعبد الرضى داود من العراق وعبد الله رضا من السعودية وعثمان ازشاي من تركيا وسواش شويك من تركيا ومحمد زكريا من امريكا وناصر الميمون من السعودية.

الفائزون في خط التعليق وجلي التعليق شواش شويك وحسين اكسوس وعلي طرمي وجميعهم من تركيا وناصر الميمون من السعودية.

اما الجوائز التقديرية في خط التعليق وجلي التعليق فحصل عليها حسين قوتلو من تركيا وصادق الدوري من العراق ورجب شاهين من تركيا وعبد الله محمد من الكويت وعبد العزيز ابو الخير من مصر وعثمان حسن ابراهيم من السعودية واحمد الباري من سورية وعمر الجمني من تونس.

الفائزون في خط الديواني وجلي الديواني على النحو التالي:

الاول حسين اكسوس من تركيا والثاني عثمان ابراهيم من السعودية، والثالث محمد القاضي من سورية وحسين السري من الامارات.

اما الجوائز التقديرية في خط الديواني وجلي الديواني فحصل عليها عبد الله العرب من قطر وناصر الميمون من السعودية وعبد الرضا المهدي من العراق وجاسم النجفي من العراق وعمر محمد درقة من السودان ومحمد حمد الحمودي من الاردن وعبد الغني العاني من فرنسا.

القائزون في خط التقليد او الحر: الاول حسين كوندر والثاني حسين قوتلو وداود بيكتاش وجميعهم من تركيا وطالب العزاوي من العراق.

اما الجوائز التشجيعية في خط التقليد او الحر فحصل عليها عبد الاله العرب من قطر وعثمان ابراهيم (حر) من السعودية ومهدي عطرياني (تقليد حامد) من ايران ومحمد ارشادي (تقليد حامد) من تركيا وعبد الكريم ثابت (حر) من العراق وشواش شويك (حر) من تركيا ومحمد سيام (تقليد حامد) من فلسطين وسيد مختار من ماليزيا واحمد الذهب من لبنان وعدنان عثمان من سورية.

في ذمة الله

عبد صالح عثمان

انتقل الى رحمة الله تعالى عبد صالح عثمان والد رجل الاعمال السعودي في الرياض محمد عثمان وقد دفن في مدينة جدة.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

تنظيم تبادل الأعضاء البشرية

جنيف ـ كونا: وافقت لجنة منبثقة من الاجتماعات الحالية لمنظمة الصحة العالمية بالاجماع على مشروع قرار كويتي ينظم عملية تبادل الاعضاء البشرية ويدعو الى قواعد دولية تنظم المبادىء التي تحكم عمليات زرع الاعضاء.

وينتظر ان تتبنى الدورة الـ ٤٠ للجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية هذا القرار الذي اقترحه وزير الصحة العامة الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي في ختام اجتماعاتها.

ويشير القرار الى التقدم العلمي الذي تحقق في مجال زراعات الاعضاء في العديد من الدول لكنه اعرب عن قلقه ازاء المتاجرة بهذه الاعضاء لغرض الربح بين بعض الاحياء.

مثل اليوم



كل عله وأبوها البرد



● عبد الله المبارك القشمي رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

* * *

● نصر الدين ابو ريده حمد من منسوبي مؤسسة المبروك للنقل والتخليص الجمركي في جدة رزق وحرمه اعتماد علي حسن مولودا سمياه المعز.

* * *

● الزميل محمد ضاكة مراسل «المسلمون» في المغرب رزق وحرمه مولودا اختارا له اسم عبد المغيث.

● محمد محمد رضا مدير الحاسب الالكتروني ببنك القاهرة السعودي غادر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء هناك.

* * *

● الزميل محمد شيبوب يعد حقائبه للعودة للقاهرة وعقد قرانه هناك..

* * *

● د. توفيق العوهلي عاد الى الدمام بعد جولة قام بها الى مدينة حفر الباطن وشارك في اعمال الدورة التدريبية لأطباء مراكز الرعاية الصحية الاولية بحفر الباطن التي عقدت بعنوان «الاعمال الوقائية ومكافحة الأمراض المعدية المتوطنة».

أبيض وأسود

يصل غدا من لندن ومن واشنطن الى جدة كل من المدير العام لـ «الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة» الاخ لؤي مطبقاني والاخ الدكتور طلال حافظ المدير العام لـ «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الامريكية المحدودة» لحضور عدة اجتماعات يحضرها كل من نائب الناشرين الاخ السيد سعود حافظ والمدير العام لمجموعة الشركة الاخ محمد معروف الشبيلي.

الغرض من هذه الاجتماعات هو مناقشة السبل والوسائل التي تمكن الشركتين في لندن وواشنطن من التحرك في اتجاه الاعتماد على النفس ماليا وتحرير المركز الرئيسي لمجموعة الشركة في جدة تدريجيا من العبء المالي الشهري.

ونحن نعرف انه لكي تعتمد كل من الشركتين على مواردها الذاتية فلا بد من توفير الاموال اللازمة او جزء منها لعمليات الاستثمار في اجهزة وآلات واشخاص لتكتفي كل منها ذاتيا، وتبيع او تؤجر الفائض.

نحن الآن في بريطانيا قاربنا ان نكتفي ذاتيا في كل عمليات التحرير والانتاج بما فيه فرز الوان المجلات، وبالطبع اجهزة ارسال الصفحات الى مراكز الطبع المختلفة، وفي الربع الاخير من هذا العام ستطبع «الشرق الاوسط» على مطابع الشركة الخاصة بها، والحال في واشنطن اشبه ما يكون بلندن مع اختلاف جوهري هو ان اغلب الاعمال الانتاجية التي تقوم بها الشركة هناك تقوم بها للغير ما عدا المواد التحريرية وشؤون توزيع المطبوعات التي تقوم بها للشركة الام في جدة والشركة الشقيقة في بريطانيا.

المطلوب الآن هو التركيز على ترويج ما يمكن ان تقوم بها ادوات الانتاج المختلفة للغير وبعبارة اخرى فالمطلوب هو تطوير عملية بيع المواد التحريرية التي تعمل خصيصا لمطبوعات الشركة في مختلف المكاتب للمطبوعات الاجنبية والعربية غير المنافسة، وكذا استغلال الطاقة الانتاجية الكبيرة التي لدى الشركة في لندن في الجمع والتصحيح والتركيب والتصوير وفرز الالوان والطباعة والارسال باجهزة الفاكسميلي عبر الاقمار الصناعية الى قارات العالم الاربع وبيع ذلك او تاجيره للغير حتى يمكن وبالتدريج ان تكتفي كل شركة ماليا ولا تعتمد على الشركة الام الا عندما يستدعي الأمر اصدار مطبوعة جديدة او فتح مركز استقبال وطبع جديد او غيره من المشروعات التجارية التي تقوم بها مجموعة الشركة.

هذا تقرير مختصر للقراء الاعزاء عن جدول اعمال مجلس ادارة مجموعة الشركة في شهر رمضان المبارك، احببنا ان يكون القراء الاعزاء على علم به، ذلك ان ما نقوم به او ننتجه متصل بهم، فهم في النهاية الذين يقررون ـ بعد الله ـ فشل او نجاح ما نقوم به من خلال اقبالهم او رفضهم له.

نكتب اليكم هذه الكلمة ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» في الخرطوم من اجل اجراء سلسلة مقابلات وتحقيقات صحفية من موقع الاحداث ليكشف للقراء فيها احوال السودان وطموحاته.

الاستاذ محمد معروف الشبيلي المدير العام قد سبق الاستاذ عرفان نظام الدين في السفر الى الخرطوم وذلك للقيام بمهمة سنكشف للقراء عامة والسودانيين خاصة طبيعتها بعد نجاحها بإذن الله.

وكان قبل اسبوع في القاهرة كل من نائب الناشرين سعود علي حافظ والمدير العام محمد معروف الشبيلي في مهمة لم يحن بعد أوان الكشف عنها، وفي اوائل رمضان سافر نائب الناشرين الى الكويت والرياض، وسافر المدير العام الى لندن والرياض في اوائل رمضان ايضا.

نحن في حركة دائمة والحمد لله، ورمضان بالنسبة لمجموعة الشركة هو شهر عمل كغيره من شهور السنة فيما عدا انه شهر الصوم الذي يجب على كل مسلم ان يصومه ويقوم بعمله كاملا اثناء هذا الشهر الفضيل.

كل عام وانتم بخير

والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ

مسرحية «المستعصم» بجامعة الملك سعود

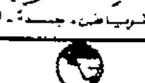
الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

تحدد عرض مسرحية «المستعصم» التي تقدمها الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الرياض مساء اليوم السبت على مسرح جامعة الملك سعود بطريق الدرعية في تمام الساعة العاشرة والنصف مساء. تستلهم المسرحية التاريخ واحداث احد العصور الاسلامية ويطرح من خلالها مضمون معاصر وقد استخدم المخرج امكانات المسرح الحديث لابراز موضوع المسرحية كما تم ادخال بعض القصائد الشعرية المكملة للموضوع للشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي.

كتب المسرحية المهندس احمد الدبيخي واخرجها سمعان العاني ويقوم بأدوارها راشد الشمراني في دور الشاعر والممثلون علي ابراهيم وعبد الرحمن الرقراق وحسن ابو حسنة وبشير الغنيم وابراهيم بابلي وعلي مسامح ويوسف الجراح وماجد العبيد ومحمد طلق ومجموعة اخرى من المواهب الجديدة.

وقد وجهت الجمعية الدعوات للمهتمين بالحركة المسرحية لحضور العرض المسرحي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 16 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3091

السبت ١٩ رمضان ١٤٠٧ هـ ـ ١٦/٥/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣٠٩١

أحدث دراسة عن الأخطار البدنية والنفسية

الضوضاء تنال من العقل والجسم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ نيويورك ـ ي.ب.أ:
الضوضاء الشديدة تترك المرء اشبه بمنزل اقتحمه المخربون فعاثوا فيه فسادا وقلبوا كل ما به راسا على عقب.. الضرر الاوضح الذي تحدثه الضوضاء عند المرء الضحية هو اتلاف قدرة السمع لديه. لكن ذلك ـ في راي خبير امريكي ـ هو مجرد المدخل او الباب لتلف اوسع نطاقا تحدثه الضوضاء في جسم الانسان. فالضوضاء ـ حسب قول استاذ السمعيات ـ تومس فاي، تطال في اثارها مناطق باسرها داخل الجسم بعد تجاوزها ما احدثته بالاذان، التي هي مجرد المعابر التي تسلكها الاصوات الى عمق كيان الانسان. فتجعله ـ في لغة علماء النفس ـ في وضع المتاهب دوما استعدادا للكر او الفر.. واجمالا، ان التلوث البيئي بالضوضاء اشد خطرا مما نتصور

الدكتور توماس فاي، استاذ السمعيات بكلية الاطباء والجراحين بجامعة كولومبيا الامريكية هو واحد من «حفنة» باحثين عكفوا على دراسة الاثار التي تحدثها الضوضاء في صحة الانسان وراحته..

وصحيح ان هناك دراسات سبق ان اوضحت الاثار المنعكسة سلبا او ايجابا لانواع معينة من الموسيقى على انتاجية العامل او قدرة الانسان على التعلم، لكن اهتمام الدكتور فاي ورفاقه ينصب اساسا على ما تحدثه الضوضاء التي يسمعها الانسان كل يوم في صحته العقلية والبدنية، سواء كانت هذه الضوضاء صاخبة او ناعمة، وسواء كانت متكررة او مفاجئة، حادة الايقاع او رتيبة.

والمقصود بتعبير الضوضاء هنا هو الاصوات عموما خاصة وان الاستاذ فاي يؤكد تلك المقولة البديهية ومفادها ان موسيقى شخص هي ضوضاء شخص اخر، واجمالا اذن فالصوت الذي لا ترتاح اليه هو الضوضاء بالنسبة اليك.

ويعلم الاطباء منذ عشرات السنين ان الضوضاء الصارخة تتسبب في احتقان الاوعية الدموية بالجسم، تلك العملية التي تؤدي مع مرور الوقت الى الضياع التدريجي لقدرة السمع. والسبب هنا بديهي لأن احتقان الاوعية الدموية يحول دون وصول الدم الحامل للاوكسيجين الى نهايات الشعيرات العصبية الحساسة في الجهاز السمعي للانسان.

لكن البحوث التي اجريت حديثا تضيف ما هو اكثر من ذلك، فقد اتضح ان الضوضاء الشديدة تحدث في الجسم جملة من ردود الفعل البدنية منها على سبيل المثال الارتفاع الطفيف في ضغط الدم وزيادة ضربات القلب، وهي ردود فعل تمر دون ان نلحظها.

وتؤذي الضوضاء النائم حتى وان لم توقظه من نومه.. فالذي يسمع الضوضاء في جوف الليل قد لا ينتبه اليها بفعل نومه، لكنه لا ينام ملء جفنيه كما لو كان نومه بعيدا عن مصدر الضوضاء. اي ان النائم يظل قلقا في نومه.. ويطلق الاستاذ فاي على هذه الحالة تعبيرا يستخدمه علماء النفس هو «استجابة الكر او الفر».. اي ان الانسان يظل في حالة تأهب لمصدر خطر تأتي به الضوضاء ويأخذ جسمه وضع الاستعداد للكر او الفر امام هذا الخطر..

وهذا بالتحديد ما تفعله الضوضاء مع النائم، فهي دون ان توقظه تضعه لا شعوريا في وضع الاستعداد او التأهب من اجل الكر او الفر..

بل ان الباحثين يعتقدون ان الضوضاء ـ التي لا تعتبر شديدة ـ تضع الانسان خلال ساعات نهاره في هذا الوضع المتأهب طول الوقت، بكل ما يترتب على ذلك من آثار صحية ونفسية، ولك ان تتخيل ان يظل الانسان في وضع الاستعداد والتأهب والتحفز طول يومه اذا ابتلى بمصدر ضوضاء يعبر اذنيه الى داخل جسمه كل الوقت..

هذه الدنيا
يكتبها: أحمد بهاء الدين

«عام» الجنيه المصري !

.. واقصد ان الجنيه المصري «عام» من العوم، لا بمعنى «سنة الجنيه المصري». فالقرارات الاقتصادية الاخيرة في مصر معناها المختصر هو «تعويم» الجنيه المصري، وان كان هذا سوف يتم على مرحلتين، لا على مرحلة واحدة..

وخبراء الاقتصاد، واهل السياسة، مختلفون طبعا على السياسة الجديدة..

اما بالنسبة لي شخصيا، فانني انتظر النتيجة العملية لهذه السياسة الجديدة.. فقد صدرت قبل ذلك قرارات كانت في المبدا وفي القصد صحيحة، ولكن لم تتخذ لها الاجراءات المصاحبة، والتفاصيل الضرورية، والعزيمة الكافية على تنفيذها.. ففشلت .. وتاجل البحث مرات ومرات، حتى ساء حال الجنيه المصري ليس بسبب اسباب اقتصادية مفهومة، ولكن بسبب هذا التردد في حد ذاته، فلا شيء اسوا من «اللاقرار» واي قرار احسن من «اللاقرار» خصوصا في مسائل المال والاقتصاد.

والناس ـ بالمعنى الواسع ـ لا يرحبون بالقرارات الجديدة لسببين:

الأول: لانهم يتوقعون ان يتلوها ارتفاعات فاحشة في الاسعار، ولكن ليعترف المصريون ـ وخصوصا فرسان الانفتاح السداح مداح منهم ـ انه قد «راحت السكرة وجاءت الفكرة»، وانه لا بد من دفع الثمن مهما كان ذلك اليما.

والسبب الثاني: لانهم لا يرتاحون نفسيا لان هذه القرارات جاءت تنفيذا لطلب جهة اجنبية هي صندوق النقد الدولي (مفجر الاضطرابات في العالم الثالث!). والواقع انني حين اتيح لي، منذ سنوات! ان اقرا اقتراحات لصندوق النقد الدولي عن مصر، تمنيت لو اخذنا بمعظمها!! .. وكان الواجب ان نسبقه اليها!

ضغط الانفاق الحكومي! تقليل الواردات! تخفيض الاستهلاك! طريق لو بدأناه منذ عشر سنوات لاختلف الحال. ولكن الذنب هو ذنب الذين رفضوا الأخذ بهذه السياسات منذ عشر سنوات، مفضلين ان يشتروا اليوم بالغد، وان يطلقوا سراح قوى الاسراف والفساد واثارة شهوات لا تقوى الدولة على تلبيتها الا للقلة المستفيدة وعلى حساب الكثرة التي سوف تدفع الثمن الآن!

ولن يكون تعويم الجنيه المصري وتوحيد سعره كافيا بمفرده لتتخطى مصر ازمتها الاقتصادية انما لا بد من مجموعة سياسات اقتصادية واجتماعية معا، تعيد المصري الى عجلة الانتاج وتستهدف العدل الاجتماعي ومنع الاستغلال وانتهاك القانون، والا كنا كالمريض الذي يتناول اقراص الدواء بيد، ويتناول باليد الأخرى كل الاطعمة الضارة بصحته!

حريق الصين عبر الحدود الى السوفيات

حريق الصين الكبير مايزال مشتعلا لاكثر من اسبوع بل انه التهم الحدود وعبرها في عدة مناطق الى الاراضي السوفياتية.. الحريق، الاسوا منذ عام ١٩٤٩، التهم مدينة حدودية باكملها وقتل اكثر من مائة مواطن خلال ١٥ دقيقة، طبقا لرواية احدى الصحف الرسمية الصينية.

في الصورة يبدو ما تبقى من مدينة توكيانج باقليم هيلو نجيانج الشمالي. وقد ذكر عدد من الدبلوماسيين السوفيات في العاصمة الصينية، بكين، ان الحريق عبر الحدود الى الاراضي السوفياتية في عدد من المناطق المتفرقة.

ويكافح حريق الغابات الصينية ما مجموعه ٣٤ الف شخص من رجال الاطفاء والمدنيين والعسكريين.

انجاز جديد للدكتور مجدي يعقوب
نقل قلوب من احياء الى احياء!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
مرة اخرى تحمل الصحف البريطانية على صدر صفحاتها الاولى صور الاستاذ الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب المعروف.. قبل اسابيع كان للدكتور يعقوب انجاز طبي جديد لكنه لم يهتم بالاعلان عنه. فلأول مرة في العالم تولى فريق من الجراحين في مستشفى هارفيلد الانجليزي برئاسة الدكتور يعقوب نقل قلوب حية من صدور احياء الى صدور احياء آخرين.

هذا الانجاز فعله ايضا خلال الاسبوع الماضي الجراحون في مستشفى جون هوبكينز الامريكي في مدينة بالتيمور.. واعلن الجراحون عن ما اعتبروه اول انجاز من نوعه في العالم، لكن مستشفى هارفيلد الانجليزي صحح لهم معلوماتهم موضحا ان الدكتور يعقوب اجرى هذه العمليات خلال الاسبوع الاخير من شهر ابريل (نيسان) والاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) الجاري.

ولماذا؟

ولماذا ينقل القلب من حي الى حي؟

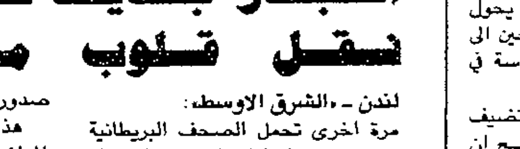
لان المانح يكون نفسه مريضا برئتين فاسدتين يتعين استئصالهما واستبدالهما برئة او رئتين جيدتين.. هذه العملية تستوجب في الوقت نفسه الاستغناء عن القلب واستبداله بآخر.. لكن القلب في الحالات التي اجراها الدكتور يعقوب كان سليما، ومن الضياع عدم الاستفادة منه..



الدكتور مجدي يعقوب

وهذا ما حدث بالفعل، فقد نقل قلبي امرأتين على قيد الحياة الى صدري شخصين آخرين، بعد زرع قلبين ورئتين لكل من المرأتين.





إقرأ هذا الخبر

شيكاجو ـ أ.ب: اللقاح الجديد المحضر من خميرة الخبز لا يقل في فعاليته عن اللقاح المحضر من بلازما الدم للتحصين ضد الالتهاب الكبدي ـ ب.

كانت الاجهزة الطبية المعنية قد عبرت عن قلقها من استخدام اللقاح المحضر من بلازما الدم بسبب الانتشار الوبائي لداء «الايدز» منذ عام ١٩٨٢..

وقد اجريت الاختبارات على اللقاح المحضر من الخميرة واثبتت انه يمتاز بذات القدر من الفعالية..

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
توفيت الانجليزية بريندا روبنسون فوق كرسي طبيب الاسنان لان الممرضة المتدربة خلطت بين المخدر وشيء آخر.. والطبيب من جانبه لم يهتم بمراجعة ما فعلته الفتاة، لويز بانكس التي تبلغ من العمر ١٧ عاما.

كان ذلك جانبا مما استمع اليه ليلة امس مجلس التاديب التابع للمجلس العام لاطباء الاسنان البريطاني في لندن.

وكانت الممرضة المتدربة لويز قد ملات الحقنة بمادة الادرينالين المنبهة ظنا منها انها المخدر المطلوب. واعطى الطبيب الدكتور ريتشارد سميث الجرعة للمراة التي اصيبت على الفور بخفقان شديد السرعة في القلب. وحين طلب الطبيب اسطوانة الاوكسجين في محاولة لاسعافها وجدت فارغة..

ويواصل المجلس نظر قضية الطبيب المتهم بالاهمال وسوء السلوك المهني والتقصير في الاحتفاظ بالاستعدادات اللازمة وتدريب معاونته..

استجواب العصابة التي هددت بتسميم قبرص

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تستجوب الشرطة البريطانية حاليا اربعة من محترفي الابتزاز هددوا بتسميم المصطافين في قبرص ما لم يدفع لهم مبلغ ١٠ ملايين جنيه استرليني فدية.. وكان الاربعة، في عملية شبيهة بعمليات جميس بوند، قد تآمروا لاطلاق كميات ضخمة من غاز الديوكسين الشديد السمية فوق الجزيرة مما كان من شانه قتل الالاف من الناس واصابة آلاف آخرين بحالات تسمم بالغة الخطورة، والمعلوم ان الديوكسين يفوق في سميته باكثر من الف ضعف سمية السيانيد..

وتتولى شرطة سكتلاند يارد استجواب اربعة بريطانيين (ثلاثة رجال وامراة) يشتبه في انهم نظموا عملية الابتزاز للحكومة القبرصية وذلك في اطار تحريات واسعة النطاق تجري في بريطانيا وقبرص.

وذكر مصدر بوليسي صباح امس انه القي القبض على شخص خامس متورط في هذه القضية.

وذكرت سكوتلاند يارد ان عصابة المبتزين هددت باطلاق غاز الديوكسين السام الذي يتسبب في الوفاة عندما يستنشقه المرء بكميات كبيرة على جزيرة قبرص اذا لم تدفع لها الحكومة القبرصية المبلغ المطلوب.

واوضحت سكتلاند يارد ان العصابة كانت تنوي استغلال الرياح التي تهب على الجبال المحيطة بالعاصمة نيقوسيا لنشر السحابة السامة في كافة انحاء الجزيرة لتسميم الاف الاشخاص.

الا ان رجال الشرطة البريطانيين رفضوا ان يذكروا شيئا عما اذا كان هذا المخطط قابلا للتنفيذ او ما اذا كان الاشخاص الاربعة المشتبه فيهم قد حازوا بالفعل غاز الديوكسين.

الطليان يفضلون الزواج في الصيف

روما ـ كونا: قالت احصائيات رسمية نشرت امس ان الايطاليين يفضلون الزواج واقامة الاعراس الخاصة بذلك في مطلع الصيف ونهايته وفقا للارقام والمعاملات الخاصة بذلك ويبتعدون عن الزواج في فصل الشتاء وبقية الفصول الاخرى لعدة اسباب.

وقدرت الاحصائية عدد حفلات الزواج او عقد القران رسميا في شهر يونيو من العام الماضي ١٩٨٦ بـ ٤٠٧٨٠ عرسا وفي سبتمبر من نفس العام بـ ٥٠٠٥٢ عرسا دونت قانونيا في كافة انحاء البلاد.

ويفضل الايطاليون الزواج في الشهرين المذكورين لعدة اسباب منها قرب بداية العطلة الصيفية او نهايتها مما يمكن العرسان من تمضية شهر العسل لفترة طويلة بوضع برنامج الزفاف في هذه الفترة واستغلال مصاريف الاجازة الصيفية لحفل العرس والابتعاد عن فترة الطقس القاسي مثل الشتاء للمصاعب العملية في اقامة الحفلات او استثمار المرتبات التي تمنح لعدة مؤسسات كزيادة في فترة الصيف وما شابه.

ويذكر ان هناك مثلا ايطاليا قديما يدل على التيمن خيرا بفصل الامطار وهو «الزواج المبلول».. زواج محظوظه اشارة لسقوط الامطار على العريسين بعد عقد القران ولكن يبدو ان الشمس الدافئة والساطعة في مطلع الصيف ونهايته مفضلة اكثر لدى الغالبية من عرسان ايطاليا.

اغلى مسدس في العالم

نيويورك ـ أ.ف.ب: باعت قاعة كريستيانز للمزادات في نيويورك مسدس كان يستخدمه الجيش الامريكي اسمه كولت «بيس ميكر» من عيار ٤٥ ملم بمبلغ ٢٤٢ الف دولار وهو اغلى ثمن يدفع في سلاح ناري حتى الان.

وقد صنع هذا المسدس في عام ١٨٧٣. واشتراه امس الاول احد هواة جمع الاسلحة النارية في كاليفورنيا. وكان هذا النوع من الاسلحة منتشرا في الغرب ذلك الوقت.

وجدير بالذكر ان الثمن القياسي السابق لسلاح ناري كان ٢٠١ الف دولار.

نكتة اليوم

خروج

المحامي: عندما علمت أن هذه القضية صعبة .. خرجت منها
زميله: بكم؟

من القارىء:
عبد الله القحطاني

مع قهوة الأنظار

موسم الهجرة الى الشمال

اسابيع قليلة ويبدا موسم الهجرة الى الشمال.. وكما تاتي الطيور المهاجرة جنوبا في موسم الشتاء هربا من برد اوربا القاسي وجليدها المخيف.. تحدث الهجرة المعاكسة في موسم الصيف هربا من الصيف القاسي وشمسه المخيفة.

ولكن الهجرة من الجنوب الى الشمال لا تقوم بها الطيور.. ولكن يقوم بها الناس من البلاد الساخنة الى البلاد الباردة.. وحرية التنقل التي تتمتع بها الطيور.. من الحقوق المنصوص عليها في مختلف دساتير العالم.. وفي ميثاق الامم المتحدة للانسان في كل مكان.

ويقولون ان في الحركة بركة.. ويقولون ايضا ان للسفر سبع فوائد.. وقد حاولت تذكر هذه الفوائد السبع ولكنني لم استطع ويقول الشاعر:

سافر تجد عوضا عمن تفارقه
وانصب فان لذيذ العيش في النصب

والنصب هنا لا علاقة لها باعمال النصابين.. ولكن معناها العمل الشاق وتنطق بفتح الصاد.. ويقولون ان افضل السفر حقائب قليلة وريالات كثيرة او دولارات كثيرة.. وبمعنى اخر خفف احمالك.. واثقل جيوبك..

وفي رواية موسم الهجرة الى الشمال للكاتب السوداني الكبير الطيب صالح يسافر مصطفى السعيد بطل القصة الى الشمال.. الى انجلترا.. وفي ذهنه شيء واحد.. ان يغزو اكبر عدد من قلوب النساء ولم يقصد الروائي الكبير بالطبع ان يكتب رواية جنسية كما زعم بعض النقاد.. ولكن البطل في الرواية يريد ان يغزو الغرب كما غزانا الغرب.. او يريد ان يقول لاوربا اننا نستطيع ان نغتصبها كما اغتصبتنا.. مصطفى السعيد رمز للغزو ولكنه غزو فردي.. غزو يائس ينتهي بصاحبه الى الجنون والموت..

وللسفر ـ ككل نشاط ـ متع ثقيلة مثل الاكل والملابس وغيرها.. وله متع خفيفة وراقية مثل الاطلاع على التقدم الحضاري .. وسماع الموسيقى الراقية .. وحضور المسرح المحترم.. وزيارة المتاحف والتمتع بالطبيعة الى آخره..

جعلنا الله من اهل الموسم.. دون ان يكون هدفنا القريب او البعيد .. مصطفى السعيد..
و.. نسافر غدا!!

عبد الله باجبير

ناجي العلي (كاريكاتير)

ذكرى اغتصاب فلسطين
وبهذه المناسبة نرجو من الجميع الوقوف ٣٩ سنة صمت على امريكا!